الأخبار
al-akhbar

الخميس 13 حزيران 2013
العدد 2027 السنة السابعة
jeudi 13 juin 2013 nº 2027 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

أزمة عون والثنائي تتجدد [2]

البقاع الساخن
[4 ـ 5]

توترات متنقلة بقاعياً تهدد بانفجار (هيثم الموسوي)

زياد الرحباني

Manifesto
2

08
مجزرة حطلة: 60 قتيلاً وحرق منازل ودور عبادة

12
فورة الميغابايت: 1.7 مليون مستهلك لتقنية الجيل الثالث في لبنان

14
الحراك المدني للمحاسبة: محاولة لسد الفراغ الذي أظهره التمديد لمجلس النوب

26
مفاوضات لإقناع ولايتي وجليلي بالانسحاب لقالیباف: مفاجآت اللحظة الأخيرة؟

27
«العدالة والتنمية» يأمر المتظاهرين بإخلاء الساحات فوراً ويتوعّدهم... باستفتاء

زياد الرحباني

«شدّوا الأحزمة» (3)

لن أدّعي، وأتمنّى ألّا يفعل أحدٌ غيري ذلك، أن ما حصل حتى الآن في ساحة تقسيم في وسط اسطنبول، كان من ضمن ما لَمّحنا إليه الأسبوع الماضي، أثناء إشارتنا إلى أنّ: الكسح العسكري في القصير ونزول الجيش في طرابلس ولو بعد حين (أي منذ: *1994)... أي أنّني أو أننا كفريق في هذا الطابق ـ الخليّة (اسمُ اللهِ حَوْلَه حتّى بداية السهرة، «وعندما يأتي المسا»، يعود الطابق للأمن الذاتي **الضروري** و**المرخّص**... إلى أنْ ألغيَ هذا الأمن الخاص لعدم وجود كل المهدِّدين في فترة أخيرة **ممتدّة**، وهذا أفضل لجهة عصر المصاريف في أزمة معيشية ظاهرة للعيان، كما يقولون ويا للبلاغة)، كلا لم نتنبأ باسطنبول، ولكن مَن يقول لا؟ لا أحد والطابق سعيد وأهالي الزوار الشيعة الـ11 «سِيدُ العارفين»، عفواً «أسياد الابتهاج» حتى لو كان أهلهم المخطوفون محتجزين في ساحة تقسيم! ملاحظة: ولو للمرة الأخيرة إنّ الزوار الذين خطفوا ليسوا أعضاء في حزب الله، إنْ كان ذلك يؤثّر بعد. لكنّي سأتابع وأقول: الآتي أعظم! لاحظوا العراق... لاحظوا اليَمَن، وإنْ بقيَ لكم وقت، لاحظوا أنّ كلّ هذه الدول أو البلاد أو «المستعمرات المحجَّبات والمتستّرات»، كلّها في «**الشرق الأوسط**»... **القديم**. (يتبع)

■■■

حوار ديني

1 ـ (محكي) إنّو أنا لي لَا الله ضرب عا قلبي/ عا راسي عفواً؟ لي؟

2 ــ مع إنّك مؤمن ومواظب عالصلا...

1 ـ إي! شي بيجنّن.

2 ــ ليك ما فيها شي، إنتِ إذا بدّك يبقى يضربك عا غير محلّ، تبقى وضّحلو ضمن صلواتك، شكلوا الله عم يستجيب بحالتك، السوريّين ما ردّ عليهن ولا السعودية، نقّى فريق من هون وفريق من هون وعامَلْهُن بالتساوي! فإنتِ بهيك جوّ، الله نفسو يمكن مضروب عا راسو. بها «الأتون» اللي فاتت فيه المنطقة، وهالكَمّ من الدُعاءات والتضرّعات والابتهالات اللي عم تتبخّر صوبو يوميّة، يجي الله سبحانو يلاقي وقت يردّ عليك، ضروري تستفيد، تركّزْ شو بدّك، وين بتفضّل يضربك وتْقلّو... حدّدلو، عرفت كيف؟ بلكي إنتِ بترتاح... ونحنا ما رح نكون إلّا مبسوطين. وين ما ضربك يا خَرَنْدَعْ!... قليلة الله ما رادد عا ولا شعب من شعوب المشرق العربي وعم بيردّ عليك؟!!! ما تكون قدّيس كمان يا خَرَنْدَعْ!

في الواجهة

حزب الله: معركة القصير أول تمـ

لم يقل حزب الله حتى الآن ماذا بعد القصير، وإلى أين. لم يقل كذلك إنه أصبح جزءاً من الحرب السورية في أي مكان تندلع بعيداً من لبنان. بكثير من اللامبالاة تعامل مع ردود الفعل الداخلية والخارجية حيال انخراطه في هذه الحرب، وإصراره على ربط مشاركته بحماية المقاومة

نقولا ناصيف

أدار حزب الله ظهره لكل الجدل الدائر في الداخل حيال مشاركته في الحرب السورية، وخوضه جولة ثانية من القتال في القصير بعد جولة أولى في محيط مقام السيدة زينب في ريف دمشق. عادت القصير إلى سلطة نظام الرئيس بشار الأسد، ولا يزال المقام ومحيطه في حماية مسلحي الحزب. لم يعنه السجال والانتقادات القاسية والاتهامات التي سيقت إلى مشاركته في الحرب السورية، وربطها بتداعيات سلبية سنية ـ شيعية في لبنان. أوكل الحزب إلى رئيس المجلس نبيه بري إدارة معركة تمديد ولاية البرلمان، وكان الحزب أول المتحمسين له، ورسم خطوطاً نهائية لحدود التفاوض مع الرئيس المكلف تمام سلام بإزاء تأليف الحكومة: اشتراطه الثلث +1 لمشاركته فيها، لكن بالتأكيد لن تكون حكومة من دونه. أكد في المقابل حرصه على الاستقرار ونبذ فتنة مذهبية. لم يكتف حزب الله بإدارة ظهره للاستحقاقات الداخلية وخصومه فحسب، بل أيضاً لحلفائه كي يؤكد أن معركته الفعلية في سوريا وليس هنا.

في جانب مما يتوقع أن يتحدث عنه الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله في «يوم الجريح» في 15 حزيران، تأكيد هذا الفصل بين الداخل والخارج. لأول مرة يتحدث مسؤولون في حزب الله عن دور له خارج معادلة المقاومة والنزاع مع إسرائيل، ويقولون إن له نفوذاً في اليمن والبحرين والسعودية والعراق وفلسطين وعند الحدود مع الدولة العبرية، وهو اليوم في صلب نظام الأسد.

بأهمية مضاعفة، ينظر الحزب إلى السيطرة على القصير ودوره فيها، وكذلك تعزيز سيطرة النظام عليها وعلى الحدود اللبنانية ـ السورية، ويبرز بضعة استنتاجات في ذلك:

أولها، أن معركة القصير والحلقات الباقية منها في ريف حمص، المتاخمة للحدود اللبنانية، رمت إلى سدّ منافذ التدخل اللبناني في الحرب السورية عبر التسلل وتهريب السلاح وتوفير ملاذ لمسلحي المعارضة المسلحة. وهي تمثل جزءاً من خطة ينتظر أن تستكمل في الجولة الجديدة في حرب حلب التي يأمل النظام من استعادة سيطرته على المدينة برمتها وأجزاء من ريفها الشمالي تقليص قدرة تركيا على التدخل ودعم المعارضين. أخرج الأردن نفسه من هذه الحرب وتفادى تداعياتها على نظامه، وحال دون جعل درعا مدخلاً إلى حدوده على نحو مشابه لحلب شمالاً مع تركيا والقصير غرباً مع لبنان. وفي اعتقاد الحزب أن

المشهد السياسي

الأزمة تتجدد بين عون و«الثنائي الشيعي»

رغم أنّ ولاية المجلس النيابي الحالية لم تنته بعد، لكن في استطاعة نواب الأمة أن يبدأوا عطلتهم الصيفية بهدوء واطمئنان إلى أن التمديد لهم لمدة سنة وخمسة أشهر بات أمراً واقعاً. والنواب الذين تباكوا أمس على تعطيل المجلس الدستوري، بعدما كانوا قد صوتوا بأنفسهم على التمديد للمجلس، أصبحوا مدينين مرتين للرئيس نبيه بري ورئيس «جبهة النضال» النائب وليد جنبلاط، اللذين توافقا على تعطيل المجلس الدستوري ورفض الطعن وإجراء الانتخابات بذريعة الوضع الأمني، والإبقاء على التمديد.

لكن وقف مسار الطعن سياسياً، لن يبقى من دون تداعيات أولها أن الانقسام السياسي طاول هذه المرة المجلس الدستوري نفسه الذي كان أولى ضحايا معركة التمديد. وبذلك انضمت أعلى سلطة قضائية إلى الحكومة المستقيلة والرئيس المكلف من دون حكومة، والمجلس النيابي الممدد له، وخصوصاً أن تعطيل المجلس الدستوري الذي لم ينعقد أمس وأبقى جلساته مفتوحة، تحول بدوره عنواناً إضافياً للانقسام بين تيارين سياسيين: الأول يرى أن غياب الأعضاء الثلاثة مبرر قانونياً، والآخر يرى أن الأعضاء الثلاثة تخلوا عن دورهم القانوني والدستوري لمصلحة اللعبة السياسية. وقد خرج رئيس المجلس عصام سليمان أمس عن صمته لينفي صحة ما سُرِّب عن ورقة تضمنت ملاحظات استند إليها الأعضاء المتغيبون، مؤكداً أن ما ورد في الورقة ملفّق ومجرد ذريعة لمقاطعة الجلسات والحيلولة دون اتخاذ قرار في شأن الطعنين المقدمين. وأكد أنه سيرفع الخميس المقبل «محضر الجلسة بتفاصيلها ووقائعها كافة (..) ليكون الرأي العام على بيّنة من الأمور».

وجاء كلام سليمان، المعروف بصلاته برئيس الجمهورية، بمثابة ردّ على من سرب ورقة ملاحظات العضوين الشيعيين والدرزي محمد بسام مرتضى وأحمد تقي الدين وسهيل عبد الصمد، في تلميح إلى الرئيس نبيه بري.

وفيما كشف بري أمس رعايته للاتفاق في صورة غير مباشرة وصدّق للمرة الثانية بتوقيعه على محضر التمديد، من خلال إشادته بغياب الأعضاء الثلاثة، واصفاً إياه بأنه «ينطلق من الحرص والتزام القانون والدستور درءاً لوقوع الفتنة،(...) وإن أكثر ما يثير قلقه في هذه الأيام خشيته من أن تكون الانتخابات التي يسعى إليها البعض طريقاً للفتنة»، غمز من قناة رئيس الجمهورية؛ إذ حذر من «محاولات السلطة التنفيذية لوضع يدها على السلطة الاشتراعية».

> **السفارة الأميركية تضغط علناً وبوقاحة على «الدستوري»**

الاتصالات مجمدة بين التيار و8 آذار

وقد بدأ تعطيل المجلس الدستوري يرخي بثقله على العلاقات السياسية بين قوى 8 آذار و«التيار الوطني الحر».

وعلمت «الأخبار» أن الاتصالات في ما يتعلق بموضوع التمديد وأعمال المجلس الدستوري مقطوعة بين التيار وكل من بري و«حزب الله»، في ظل بقاء كل من الأطراف الثلاثة على مواقفهم من التمديد والطعن به. ويبدو أن «الخدش» الذي قال الوزير جبران باسيل إنه أصاب علاقة التيار بحليفه حزب الله بعد صدور قانون التمديد، آخذ بالتوسع، علماً بأن الاتصالات في ملفات أخرى لم تنقطع بين الطرفين. لكن ما جرى حتى اليوم يطرح علامات استفهام بشأن التواصل في ملفات أخرى بينهما.

في المقابل، بدا أمس رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع حائراً بين رفضه أساساً الطعن وتصويت كتلة القوات على التمديد، وبين اعتراضه على تعطيل أعمال المجلس الدستوري. وأسف جعجع في مؤتمر صحافي عقده في معراب «لعدم التئام المجلس الدستوري».

وتوافق جعجع بذلك مع عدد من أعضاء كتلة المستقبل النيابية الذين رفضوا تعطيل أعمال المجلس والتدخل السياسي لمنع القبول بالطعن بقانون التمديد الذي

رين هجومي

أول معركة لحزب الله في مدينة خارج الجنوب (هيثم الموسوي)

مثلت جزءاً لا يتجزأ من معركة دمشق وريفها، نظراً إلى كونها، كإحدى مدن محافظة حمص تشكل عقدة مواصلات المحافظات السورية الأخرى التي تمر بحمص في طريقها إلى الشمال والغرب وإلى الوسط والجنوب والشرق، وخط إمداد يربط المدن السورية الرئيسية بعضها ببعض. توخى النظام من معركة القصير أن تكون قاعدة متينة تحمي عقدة المواصلات هذه التي يضيفها الأسد إلى سيطرته على المرافق الحيوية كالمطار والموانئ. من خلالها يتزود السلاح والخبراء والعتاد التي يهبط فيها بلا توقف.

ثالثها: تكتسب معركة القصير أهميتها في الحسابات العسكرية والأمنية والسياسية لحزب الله بأنها أول معركة هجومية يقودها بعدما خاض، منذ نشأته منتصف الثمانينيات، معارك دفاعية ضد إسرائيل لم تخرج من القرى والبلدات. هي أيضاً أول معركة عسكرية في مدينة يختبرها الحزب بعدما تمرس مقاتلوه في حروب التلال والجبال والأودية مع الجيش الإسرائيلي. وأول معركة عسكرية ضارية ضد أعداء مجربين ومحترفين ـ إلا أنهم مثله عقائديون ـ خارج أرضه بعدما اعتاد الحرب في الجنوب. بدت في تقويم قياداته العسكرية تمريناً دقيقاً وجديداً ومهماً لأول مرة بعد انقطاعه عن المواجهات العسكرية منذ انتهاء حرب تموز 2006.

رابعها، ما لا يستفيض حزب الله في الحديث عنه هو أن البنية الرئيسية للمقاومة لم تقاتل في سوريا، بل لزمت لبنان تحوطاً من هجوم إسرائيلي مفاجئ أو أي إلهاء له في الداخل لإرباكه. أرسل ألوفاً من مسلحيه، ويتحدث بإصرار عن ألوف ذهبوا إلى القصير وإلى سواها تحت مظلة خبراء وقادة جبهات لتدريبهم في خوض معركة على أرض أخرى. يذهب الحزب إلى أبعد من ذلك في القول إنه، حيث يعتقد بضرورة حماية المقاومة وظهرها ويجدها مهددة، سيكون حاضراً للانخراط في الحرب في معزل عن ساحة المعركة، سواء في القصير أو الزبداني أو حمص أو صعوداً إلى حلب حتى.

الرئيس السوري يسعى بذلك إلى محاولة إضعاف تأثير الدول النافذة والمنخرطة في الحرب السورية عبر سيطرة المعارضة على مناطق تشكل امتداداً جغرافيا لتلك الدول أو مصدر تزودها السلاح والمال والمسلحين.

ويبدو هذا الهدف ضرورياً وملحاً بالنسبة إليه قبل إنضاج أي تسوية سياسية محتملة لسوريا، وخصوصاً مؤتمر جنيف ـ2 المؤجل إلى إشعار آخر. بات الأسد أكثر اقتناعاً بوجهة نظر روسية لم يصغ إليها في حزيران 2012، قبيل انعقاد مؤتمر جنيف ـ1، عندما نصحته المؤسسة العسكرية الروسية بالتشدد أكثر في العمليات العسكرية في شمال البلاد لتعديل موازين القوى قبل الذهاب إلى ذلك المؤتمر. من دون حاجة إلى نصيحة ثانية، تبدو المناورة العسكرية التي يخوضها حيال أعدائه في المعارضة السورية توأمة الهجوم الكبير على مدينة استولى عليها مسلحون مع هجمات صغيرة تقضم بلدات الريف المحيطة بها.

ثانيها، لم يشعر الرئيس السوري فعلاً بالخطر المحدق بنظامه إلا عندما دقت المعارضة المسلحة أبواب دمشق وبلوغها ريفها وتهديدها بالهجوم عليها وجعلت المطار في مرماها المباشر. ما عنته معركة القصير أنها

لم يكن ليمرّ في المجلس النيابي لولا تصويتهم.

وقاحة السفارة الأميركية

لكن تداعيات تعطيل المجلس الدستوري لم تبق حكراً على الأطراف المحليين؛ إذ دخلت السفارة الأميركية للمرة الأولى علناً، وبوقاحة مفرطة، على خط الضغط لإجراء الانتخابات النيابية، بعدما كان بري وجنبلاط وحزب الله قد حمّلوا واشنطن مسؤولية حث العضوين السنيين في المجلس الدستوري، و«تيار المستقبل» من ورائهما على قبول الطعن. ففي تدخل في عمل المجلس الدستوري، وضغط مكشوف بلا أي قفازات على أعضائه، أعلنت السفارة عبر «تويتر» أنّ «على المجلس الدستوري في لبنان أن ينظر ويحكم بالطعون المقدمة إليه من دون أي تدخل سياسي».

ورأت أن «مقاطعة المجلس الدستوري تؤدي إلى تآكل إضافي في الديموقراطية، وتعكس قلة احترام لمؤسسات لبنان ولحكم القانون». وقالت إن «إن الجهود لتقويض العملية الديموقراطية تزعزع الاستقرار والثقة العالمية بلبنان».

ابراهيم الأمين

الخليج ولبنان... هو إعلان حرب؟

ليس أفضل من الغربيين في شرح ما يفكّر فيه أتباعهم من العرب. قبل أيام، ناقش دبلوماسي غربي بارز مع أحد زواره موقف العرب من التطورات الجديدة في سوريا، وسر الحملة المتصاعدة على حزب الله. وقال الدبلوماسي إنّ «مشاركة حزب الله أثمرت نجاحات كبيرة للنظام وجيشه، وتعاظُم دور حزب الله قد يساعد النظام على استرداد حلب وكل ريف دمشق ومناطق أخرى على الحدود مع تركيا ومع الأردن. وهذا أمرٌ خطير».

هذا الكلام يقوله أيضاً كل الخبراء والمعلّقين في الغرب وفي إسرائيل أيضاً، ومفاده واضح للغاية. ويضيف الدبلوماسي لزائره: «إذا كانت مشاركة حزب الله سوف تمنح النظام فرصة تحقيق نجاحات، يجب العمل على خطين: الأول في البحث عن وسائل تقوية المجموعات المسلحة، والثاني في إجبار حزب الله على التراجع، والحدّ من تورّطه في الحرب الدائرة في سوريا».

> لكنّ الوقائع الإضافية تشير إلى أنّ «عدّة الشغل» لدى الغرب وأتباعه تفرض موجةَ تصعيدٍ جديدة في

العرب يقلدون إسرائيل ويصعب توقع تغيير في موقف حزب الله

> الحملة على حزب الله، والأساس، في رأي هؤلاء، يقوم على اعتبار المشاركة «تعبيراً عن حملة شيعيّة ضد أهل السنّة»، وبالتالي صار مفهوماً كلّ ما قيل ويقال وسوف يقال في هذا السياق، من الفتاوى والتحريض الديني، إلى تغذية العنف على خلفيّة مذهبيّة كما يحصل في العراق، ودفع المسلّحين في سوريا إلى ارتكاب فظاعات على هذه الخلفيّة أيضاً، كما حصل أمس في محافظة دير الزور ضد قرية شيعيّة.

لكنّ الأمر لا يستوي عند هذا الحد فقط، فكان لا بدّ من لجوء دول مجلس التعاون إلى خطوة أخرى. وقررت هذه الدول العمل على ضرب «اليد التي توجع»، والمقصود هنا تهديد اللبنانيين الشيعة على وجه الخصوص بقطع أرزاقهم، ومنعهم من العمل في دول مجلس التعاون بتهمة أنهم من أنصار حزب الله. وتأمل دول مجلس التعاون أن تؤدي هذه الخطوة إلى قيام حملة أهلية لبنانية شيعية ضاغطة على حزب الله لأجل إلزامه بخطوات تقود إلى انسحابه من الحرب السورية وتوقفه عن دعم النظام هناك.

كذلك تأمل دول مجلس التعاون أن تتحوّل هذه الخطوة إلى عنصر ضغط على الدولة اللبنانية عموماً (للمصادفة أنّ هذا التفكير يطابق التفكير الإسرائيلي في كل حروب إسرائيل ضد حزب الله في لبنان). وتأمل دول مجلس التعاون مع الدول الداعمة لها أن تقوم ثورة في لبنان ضد مشاركة حزب الله في القتال في سوريا...

حسناً، ما الذي سيحصل؟

بالطبع سوف يكون من الصعب توقُّع تغييرات في استراتيجية كبيرة جداً يخوض حزب الله قتاله في سوريا من ضمنها، وبالتالي فإن توقُّع نتائج جديّة لهذه الضغوط هو مجرد وهم.

كذلك، سوف يكون من الصعب توقّع قيام ثورة شيعية في لبنان أو في العالم العربي تُلزم حزب الله بخطوة من هذا القبيل. ثم إنّ من الصعب توقّع شيء إضافي ـ نوعي على الكلام الذي يقوله أقطاب وإعلام 14 آذار اللبناني والعربي ضد حزب الله.

لذلك، من المفيد أن تفكّر دول الخليج، ومن خلفها الولايات المتحدة، في طريقة أخرى لدعم المجموعات المسلّحة. لقد وفّروا كل الدعم الإعلامي والسياسي والأمني والمالي، وكذلك عمليات التسليح والتدريب، وأرسلوا كل ما يمكن من مقاتلين، ولم يبقَ عندهم إلّا خطوة واحدة: إرسال جيوشهم للقتال في سوريا... علّهم يفعلون ذلك مباشرة، وبسرعة ومن دون مواربة...

■■■

لي صديق سابق، مع الأسف أنّه صار سابقاً، لكنّه نافذ جداً في إحدى دول مجلس التعاون الخليجي، سبق أن حدّثني بعد شهور على اندلاع الأزمة السورية عن مخاوفه من دور لحزب الله دعماً للرئيس بشار الأسد. وأضاف أنّ خشيته تنطلق من كونه يرى في ما يحصل في البحرين أمراً مشبوهاً، وله بُعْد طائفي، ويتّصل بما تريده إيران من دول الخليج العربي.

أذكر جيداً، بل أحفظ رسالتي الجوابية له بأنّه يجب التنبّه أكثر إلى خلفيّات ما يجري في سوريا وفي البحرين، وقلت له ـ عسى أن يكون محتفظاً بالرسالة ـ إنّ المعارضة في البحرين تحتجّ لأنّها لا تحظى بدعم فعلي من «الشيعة العرب»، وإنّ إيران وحزب الله يمارسان الضغط على الأخيرين لمنعهم من القيام بأيّ تحرّك مُساند لأهل البحرين، وإن قيادات معارضة في المنطقة الشرقية في السعودية عبّروا هم أيضاً عن غضبهم لأنّهم «تُركوا لمصيرهم، ومُنعوا من دعم وعون إخوتهم في البحرين».

تواصَل النقاش بعدها لوقت قصير قبل أن ينقطع نهائياً، لكنْ في آخر حلقات التواصل، لفَتَ انتباه الصديق السابق إلى أن على دول الخليج التنبّه إلى مخاطر السياسة المتّبعة في دعم تدمير سوريا، وفي التحريض على إيران وفي «المعاقبة الجماعية لشيعة الخليج وعلى خلفيّة مذهبيّة»، وأن طبيعة التاريخ تحتّم نفاد صبر مَن صبر طويلاً...

يومها غضب صديقي من كلامي هذا، وحوّره إلى «تهديد»، قائلاً لي: «إذا كان لي معزّة خاصّة عندك، وفي حال شعرت أن الأمور تتجه صوب تصعيد ما، أرجو لفت انتباهي حتى أهرب وعائلتي من هنا».

لم أجبه في حينها، وانقطع التواصل نهائياً، لكنّني اليوم أقول له إنّ أصدقاءك في قيادة دول الخليج يعلنون الحرب الشاملة... فماذا تتوقّع؟

قدِّرْ من تلقاء نفسك، وتصرَّف!

على الغلاف

البقاع فوق صفيح ساخن: صواريخ وتوتر مـ

تعيش منطقة البقاع الشمالي، من جنوب بعلبك إلى شمال الهرمل، انعكاسات قاسية للأزمة السورية. ليست مشكلة البقاع الشمالي اليوم في الصواريخ التي تنهمر عليه وحسب، بل تتعداها إلى التوتر الأهلي الذي يُنذر بما هو أخطر إذا لم يُتدارَك الوضع

رامح حمية

تعيش منطقة البقاع على صفيح ساخن. أهون ما يصيبها هو الصواريخ التي تتساقط على أراضيه، سواء صواريخ الجيش السوري على بلدة عرسال، أو صواريخ المعارضة التي لامست أمس منطقة البقاع الأوسط، بسقوطها قرب بلدات سرعين والنبي شيت، من دون وقوع إصابات أو أضرار. أخطر ما في البقاع الشمالي هو التوتر الأهلي الذي يلامس حافة الانفجار، بعد جريمة قتل ابن بلدة عرسال علي الحجيري قبل يومين قرب مدينة الهرمل، وما تبعه من توتر بين أبناء عرسال والقرى المحيطة، وسط استنفار الطرفين أمنياً وعسكرياً. ولم يكن ينقص المنطقة إلا الموت الغامض لرجل من مدينة بعلبك، يُدعى علي صلح. ورغم ترجيح الطبيب الشرعي والقوى الأمنية أن يكون صلح قد قضى انتحاراً، فإن بعض القوى في بعلبك، وبينها بعض من أقاربه، يصرون على أنه ضحية جريمة قتل، مع ما استتبع ذلك من توتر في مدينة الشمس، سرعان ما ارتدى لبوساً مذهبياً. فوق كل ذلك، تحدّثت تقارير إعلامية عن حدوث اشتباكات عنيفة بين عناصر حزب الله وآخرين من المعارضة السورية في المناطق السورية المقابلة لبلدات النبي شيت وحام ومعربون ويحفوفا اللبنانية، لكن من دون أن تؤكد مصادر عسكرية وأمنية هذه المعلومات.

يوم البقاع الشمالي الحافل أمنياً بدأ ظهراً بقصف مروحية حربية سورية وسط بلدة عرسال. المؤكد في كل ذلك أن عرسال قصفت بصواريخ من مروحية حربية سورية، لكن الاختلاف يكمن في عددها وفي خلوّها من أي قدرة تدميرية. بيان قيادة الجيش أكد عملية القصف، متحدثاً عن خرق مروحية حربية سورية الأجواء اللبنانية، واستهدافها وسط بلدة عرسال بصاروخين من مسافة بعيدة، أديا إلى جرح مواطن وإلى حصول أضرار في الممتلكات. واللافت في بيان الجيش قوله إن «وحدات الجيش المنتشرة في المنطقة اتخذت الإجراءات الدفاعية اللازمة للرد الفوري على أي خرق مماثل».

بدوره، رأى رئيس الجمهورية ميشال سليمان أن «القصف المتكرر على بلدة عرسال من قبل المروحيات العسكرية السورية يشكل خرقاً لسيادة لبنان وحرمة أراضيه، ويعرض أمن المواطنين وسلامتهم للخطر ويتعارض كذلك مع المعاهدات التي ترعى العلاقات بين البلدين ومع المواثيق الدولية». ودعا سليمان إلى «عدم تكرار مثل هذه الخروقات، مؤكداً بعد التشاور مع رئيس الحكومة، حق لبنان في اتخاذ التدابير الكفيلة بالدفاع عن سيادته وحماية أبنائه وأمنهم وسلامتهم، بما في ذلك تقديم شكوى لجامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة».

في المقابل، أعلن الجيش السوري في بيان أن «القوات المسلحة استهدفت مجموعة مسلحة حاولت الفرار من الأراضي السورية إلى عرسال، فأصيب البعض وفرّ الآخرون إلى منطقة عرسال، فتمت ملاحقتهم بالنيران». وإذ أكد البيان «استمرار الجيش (السوري) بالقيام بواجبه في حماية الأراضي السورية والحفاظ على سلامة مواطنيه وأمنهم»، أوضح «حرصه على احترام سيادة لبنان وأراضيه وسلامة أهله».

معلومات أهالي البلدة والمنازل التي تضررت أظهرت أن المروحية السورية أطلقت ستة صواريخ، بحسب أحد مخاتير البلدة محمد عز الدين، الذي أكد لـ«الأخبار» أن القصف أصاب 3 منازل، بالإضافة إلى صاروخ سقط في ساحة الجمارك في البلدة. وقد استنكر أبناء البلدة الاعتداء، بحسب عز الدين، الذي شدد على أن «عرسال تحت سقف القانون والدولة اللبنانية التي ينبغي لها أن تحمي مواطنيها من الاعتداءات المتكررة على عرسال». القصف الجوي السوري أتى ليرفع مستوى التوتر الذي يعيشه العراسلة، منذ قتل علي الحجيري غربي مدينة الهرمل أول من أمس، الذي شيعته عرسال أمس، وسط ظهور مسلح وأجواء من الغضب والاستنكار، بحضور منسقي عرسال والهرمل وبعلبك في تيار المستقبل بكر الحجيري وحسين صلح. وألقى شقيق المغدور، الشيخ مصطفى الحجيري، كلمة اتهم فيها حزب الله بقتل شقيقه، مذكراً بشقيق آخر له استشهد في الجنوب ضد العدو الإسرائيلي.

ويبدو أن الأجهزة الأمنية الرسمية تتابع جدياً التحقيقات في جريمة قتل الحجيري. وبحسب مصادر أمنية، تمكنت استخبارات الجيش من تحديد

اعتداءات جنسية في السفارة الأميركية!

كشفت شبكة «سي بي إس نيوز» التلفزيونية الأميركية عن وثائق مسرّبة من وزارة الخارجية الأميركية تفيد بأن الوزارة «تستّرت على اتهامات جنسية وأخلاقية وسوء تصرّف قام بها بعض موظفيها». وثائق «سي بي إس» المسرّبة تحتوي على مذكّرة داخلية صادرة عن المفتّش العام للخارجية وتفنّد ثمانية اتهامات من بينها: اعتداءات جنسية من أحد المسؤولين الأمنيين الرسميين في الخارجية على موظفين محليين من حرّاس السفارة الأميركية في بيروت، وممارسة عناصر من فريق الوزيرة السابقة هيلاري كلينتون الدعارة أثناء قيامهم برحلات خارجية رسمية، واشتراك عناصر أمنيين في السفارة الأميركية في بغداد بشبكة سرية لتهريب المخدرات.

محققون سابقون في الخارجية كشفوا أنهم «تلقّوا أوامر بوقف التحقيق حول سفير أميركي في موقع دبلوماسي حساس اتُّهم بإدارة شبكة دعارة في أحد المتنزهات العامة قرب مبنى سفارته عام 2011».

(الأخبار)

آل جعفر يهددون: «الإف

«إذا ما عرفت مصير ولادي، لا رح ريّح ولا رح ارتاح». عبارة رددتها أكثر من مرة فاطمة جعفر، وقد امتزجت فيها مشاعر حرقة الوالدة على عدم معرفة مصير ابنها، مع الكثير من الجرأة والشجاعة. تلك الملامح القاسية لدى السيدة السبعينية تبددها تلك العيون الغائرة الدامعة. فابنها أحمد يوسف جعفر (35 عاماً) ما زال مخطوفاً وبعيداً عن أهله وزوجته وولديه منذ أكثر من 24 يوماً، مع ابن عمه مهدي جعفر. خُطف الشابان في محلة «الموح ـ عرجون» في ريف القصير، أثناء توجههما على دراجة نارية «من أجل توفير بعض المواد التموينية الأرخص سعراً»، كما تقول الوالدة. تتضارب الروايات والتكهنات لدى أفراد العشيرة بشأن كيفية اختطافهما، لكن الثابت والمؤكد أن عناصر من المعارضة السورية هم من اختطفوهما. فقبل سقوط مدينة القصير، وإزاء شعور الناس في الريف بنوع من الأمان، شرع غالبية أبناء القرى اللبنانية المحاذية للحدود مع سوريا في التوجه إلى قرى حوض العاصي في ريف القصير بقصد الإفادة من أسعار المواد التموينية الأرخص نسبياً من السوق اللبنانية، وتحديداً في بلدة العقربية. لكن

مكافحة تهريب الأجهزة الخليويّة
وحماية المستهلك من التزوير

Preventing Illegally Imported Devices
& Protecting the Consumer from Counterfeits

UNIVERSITÉ DE BALAMAND
ACADÉMIE LIBANAISE DES BEAUX-ARTS
Institut d'Urbanisme de l'ALBA
NOUVEAU CURSUS
Licence en Architecture du Paysage
Formation innovante, pluridisciplinaire qui allie :
Les connaissances historiques et théoriques du paysage, les connaissances horticoles, botaniques et écologiques, les outils de représentation graphique du paysage, l'apprentissage du projet à travers des ateliers.
Conditions d'admission
Bac libanais ou équivalent, dossier, test écrit, entretien
Réception des dossiers au Secrétariat Général
Du 5 Mars au 30 juin 2013, De 9h à 16h (samedi jusqu'à midi)
Tél: 01 480 056 I 489 206/7 I 03 675 676 - ext 103
Email : iua@alba.edu.lb I www.alba.edu.lb

ذهبي

الأجهزة الأمنية الرسمية تتابع جدياً التحقيقات في جريمة قتل الحجيري (أ ف ب)

سيارة يُشتبه في أنها استُخدِمَت من قبل قاتلي الحجيري. واستندت الاستخبارات إلى إفادات عدد من الشهود، وتحديداً الشخصين اللذين كانا برفقة الحجيري في سيارة البيك . أب. وأكد مسؤول أمني أن دورية من الاستخبارات عثرت على السيارة، وهي من نوع كيا ريو، رصاصية اللون، تعود ملكيتها إلى المدعو م.ن. وعلمت «الأخبار» من المصدر الأمني أن استخبارات الجيش تتابع ملاحقة م.ن. الذي بات المشتبه فيه الرئيسي في جريمة قتل الحجيري بغية توقيفه والتحقيق معه. من عرسال ـ الهرمل، انتقل التوتر إلى بعلبك، بعد العثور على جثة علي محمد صلح الملقب بـ«علي الزهوري»، داخل سيارته أمام مدخل قلعة بعلبك. وكشفت على جثة صلح الذي يعمل أمين

انتقل التوتر إلى بعلبك بعد العثور على جثة علي محمد صلح

صندوق بلدية بعلبك في القلعة، عناصر الأدلة الجنائية والطبيب الشرعي. وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن تقرير الطبيب الشرعي أظهر أن جثة صلح مصابة بطلق ناري واحد، مع وجود وشم بارودي حول مدخل الطلق، ما يعني أن الطلقة أطلقت من مسافة تقل عن 20 سنتيمتراً. ورجّح مسؤول أمني أن يكون صلح قد انتحر، «نظراً إلى بصماته الموجودة على المسدس الذي كان إلى جانبه في السيارة، فضلاً عن أن صلح أقدم على وداع جيرانه صباحاً، مع الإشارة إلى مشاكل مالية قد تكون السبب في دفعه إلى القيام بالانتحار». وأكد المسؤول الأمني أن الشهود في المنطقة التي عثر فيها على الجثة لم يشاهدوا أحداً يقترب من السيارة ولم يسمعوا أي مشادة أو ما يشير إلى عراك أو استنجاد قبل إطلاق النار. لكن مسؤولاً أمنياً آخر استبعد أن يكون صلح قد انتحر، متحدثاً عن كونه ضحية جريمة قتل. والجدير بالذكر أن مدينة بعلبك شهدت حالة من التوتر الشديد بعد شيوع خبر العثور على جثة صلح، فأُطلقت العيارات النارية في المدينة بنحو كثيف من قبل أقرباء لصلح يرفضون فرضية الانتحار. وطالب نائب رئيس بلدية بعلبك عمر صلح، القوى الأمنية «بمتابعة ملف التحقيق بمقتله حتى النهاية وبالسرعة اللازمة، والعمل على إصدار بيان توضيحي لتلك الملابسات بغية قطع دابر الفتنة التي يسعى البعض مع وسائل إعلامية إلى إذكائها عبر رسائل خطية هاتفية تقول إن صلح أصيب بطلقين ناريين لا بطلق ناري واحد».

...راج عن ولدينا وإلا ...»

الشابين من عائلة جعفر، وبحسب إحدى الروايات، ضلّا طريقهما واختطفهما عناصر «الجيش السوري الحر»، فيما الرواية الثانية تشير إلى استدراج لهما بقصد اختطافهما، بحسب ما يروي محمد جعفر شقيق المخطوف.

تأكيدات عائلة جعفر لجهة اختطاف الشابين من قبل عناصر سورية معارضة تعود إلى المعلومات التي توصلوا إليها من جهة، وإلى الاتصالات التي وردت إلى العائلة من هاتف المخطوف مهدي جعفر، بعد أسبوع على اختطافهما، والتي طلبوا فيها فدية مالية بقيمة 500 ألف ليرة سورية، بحسب جعفر الذي أكد أن الفدية «استحوذ عليها الخاطفون ولكنهم لم يفرجوا عن شقيقي وابن عمي». لم ينقطع الاتصال مع الخاطفين طيلة الفترة الماضية، فقد «حرصوا على طلب تشريج الهاتف بالوحدات، مقابل وعود بالسماح بهروب الشابين»، وهو ما لم يحصل. إلا أن أحد الأرقام التي كان يمكن التواصل معها انقطع كلياً، وهو بات مقفل بشكل دائم، بعد سقوط مدينة القصير، في حين أن الرقم الآخر جرى التواصل مع صاحبه منذ أيام، ولكن من دون الكشف عن مصير الشابين أو مكانهما.

جرت صولات وجولات تفاوضية بين الخاطفين وأهل المخطوفين، فيما الأجهزة الرسمية اللبنانية «غائبة كلياً. حتى إنها لم تكلف نفسها السؤال عن شابين لبنانيين من مواطنيها، ولو كذباً، بس يسألونا شو صار بقصة أولادكم»، كما يقول ساخراً أحمد جعفر ابن عم المخطوفين. ويطالب جعفر الدولة اللبنانية ومسؤوليها، وتحديداً اللواء عباس إبراهيم، «بالتحرك سريعاً للكشف عن مصير ابنينا». وتساءل بتهكم واضح: «لماذا عندما سارعنا إلى اختطاف شابين سوريين كردة فعل سريعة على اختطاف ولدينا سارعت الأجهزة الأمنية جميعها إلى لي التدخل من أجل الإفراج عنهما، وهو ما قمنا به فعلياً كبادرة حسن نية؟».

عملية التواصل التفاوض لم تنته فصولها بعد بحسب زعيتر

وأمام اليقين بمعرفة الجهة الخاطفة وتحديدها، بدا تحذير عشيرة آل جعفر واضحاً وجلياً. فقد أشاروا إلى أن اعتراض أفراد من العائلة طريق قافلة الصليب الأحمر اللبناني التي تنقل جرحى المجموعات السورية المعارضة المسلحة يوم الاثنين الفائت، ودفعها فقط إلى تغيير وجهة سيرها، «ليست سوى بادرة طيبة منا، فيها تحذير ذو حدين، للدولة اللبنانية من جهة، إذ ينبغي لها أن تتحرك، وإذا تغاضت عن القيام بذلك، فنحن نعرف كيف نأخذ حقنا بأيدينا. أما الرسالة الثانية، فكانت لـ«الجيش السوري الحر» الذي يفترض به أن يسعى جاهداً من أجل الإفراج عن ولدينا، أو حتى كشف مصيرهما، لأنهما ليسا مقاتلين أو على علاقة بأي طرف، وإلا فسنضطر إلى عدم تركهم يرتاحون، ليس في البقاع فقط، بل في كافة المناطق اللبنانية وحتى السورية، ويدركون جيداً مقدرتنا»، بحسب ما يقول جعفر.

وبعيداً عن الأجواء المشحونة، ثمة أشخاص يعملون بروية وهدوء على خط التفاوض والوساطة من أجل إطلاق الشابين من آل جعفر، أو حتى الكشف عن مصيرهما، فضلاً عن استعادة جثامين ثلاثة شهداء لحزب الله بأيدي مجموعات المعارضة السورية المسلحة، بحسب ما يشرح لـ«الأخبار» الدكتور علي زعيتر، منسّق العلاقات بين القرى الحدودية السورية ـ اللبنانية والمكلف بمتابعة هذه الملفات. ويؤكد زعيتر بثقة أن الجهة الخاطفة هي «الجيش السوري الحر»، «وباعترافهم الواضح والصريح أثناء عملية التفاوض مع مرافق القيادي في الكتائب التي كانت تقاتل قرب القصير المدعو «أبو السوس» الذي أكد في أكثر من اتصال أنهما في حوزتهم في مدينة القصير، حيث جرى بعدها الاتفاق على مبادلتهما بفدية مالية في محلة الطاحونة ـ الموح، لكنهم نكثوا بوعدهم نتيجة خطأ معين من ناقل الفدية، وتغيير في قواعد خطة التسليم من قبلهم».

عملية التواصل والتفاوض لم تنته فصولها بعد، بحسب زعيتر، لكنها زادت غموضاً لجهة مصير الشابين، وخصوصاً بعد سقوط مدينة القصير. يلفت إلى استمرار التواصل مع قادة المعارضة، ومن بينهم مرافق «أبو السوس» (وليس مع أبو «أبو السوس» لكون الأخير لا يتحدّث عبر الهاتف بنفسه)، لكنه أكد أنهم «عندما هربوا من القصير لم يعد يعرف عنهما شيئاً»، لتضيع الأمور بين تكهنات وروايات متعددة، منها بحسب زعيتر أنهما قتلا بسقوط قذائف على مكان وجودهما، في حين أن معلومات تشير إلى أنهما كانا قد نقلا إلى مكان آخر قبل سيطرة الجيش السوري وحزب الله على القصير.

وتجدر الإشارة إلى أن عشيرة آل جعفر تمكنت سابقاً من تحرير 3 من أبنائها (خضر جعفر وعبدالله الزين في أيار 2012، وحسين كامل جعفر في نيسان الفائت) اختطفتهم المجموعات السورية المسلحة، وجرى تحريرهم بعد موجة اختطاف لسوريين وعراسلة في البقاع.

ر. م.

كلام في السياسة

الثلاثاء يصير المتغيّبون مستقيلين أو ملاحقين

جان عزيز

هل يحق أو يجوز لأعضاء المجلس الدستوري المتغيبين عن اجتماع المجلس القيام بهذه الممارسة قانوناً وأخلاقاً؟ وما هي تبعات سلوكهم هذا؟ سؤالان ينبغي الإجابة عنهما، استناداً إلى القوانين والأنظمة، بعيداً عن الحسابات السياسية وتجاذب بارونات النظام اللبناني ومصالح الاحتمالات الانتخابية أو عدمها.

بداية، تطرح مسألة حضور العضو في المجلس الدستوري لاجتماعاته وجلساته القانونية. وهي مسألة كافية لإلقاء الضوء على طبيعة عمل هذا الجسم القضائي الأساسي في نظامنا الدستوري والديمقراطي. هذه المسألة لحظتها بشكل واضح صريح وقطعي كل النصوص المنشئة للمجلس الدستوري اللبناني والمنظمة لعمله. ذلك أن القانون الرقم 250، الصادر بتاريخ 1993/7/14، والذي تأسس المجلس الدستوري بموجبه، نصت المادة الرابعة الجديدة المعدلة منه، في فقرتها الأخيرة، على أنه «يعتبر التغيب عن حضور ثلاث جلسات متتالية بدون عذر مشروع بمثابة الاستقالة». كذلك فإن القانون الرقم 243، الذي وضع «النظام الداخلي للمجلس الدستوري» كان أكثر تفصيلاً وتوضيحاً لهذه المسألة والغاية من حسمها، إذ نصت المادة 15 منه، الفقرة الثانية، على أنه «يتعين على أعضاء المجلس الدستوري تأمين العمل في المجلس بصورة منتظمة، ويجوز للعضو التغيب بداعي السفر بموافقة رئيس المجلس، شرط ألا يقل عدد أعضاء المجلس الحاضرين في أي وقت عن ثمانية أعضاء، ويعود لرئيس المجلس تنظيم هذا الامر»، ليعود قانون النظام الداخلي فيكرر واجب الحضور على أعضاء المجلس الدستوري، فيؤكد في المادة التاسعة عشرة منه، أنه «يعتبر مستقيلاً حكماً العضو الذي يتغيب عن حضور ثلاث جلسات متتالية من دون عذر مشروع. يثبت التبليغ والغياب في كل مرة في محضر الجلسة التي يتغيب عنها».

هكذا، واستناداً إلى أحكام القوانين الراعية لعمل مجلسنا الدستوري بالذات، يمكن القول إن الجلسة التالية لهذا المجلس يمكن أن تشكل مفصلاً لناحية عضوية الأعضاء الثلاثة المتغيبين أو اعتبارهم مستقيلين، وذلك بمعزل عن الوضع القانوني للمجلس برمته، كما بعيداً عن التدقيق في كيفية إعلان استقالة هؤلاء أو كيفية ملء شغورهم. فالمسألة هنا قانونية بامتياز، قبل أن تكون واقعية أو براغماتية.

غير أن ما جرى في الدعوتين السابقتين لانعقاد المؤسسة المناط بها القضاء الدستوري في لبنان، يتخطى موضوع الحضور أو الغياب لعضو أو أكثر، إذ إن ثبوت التغيب، وتكراره، وارتباطه بكلام إعلامي واضح وسافر، تضع القضية في خانة ما يسمى قانوناً «استنكاف القاضي عن إحقاق الحق»، أو امتناع القضاة عن تطبيق العدالة. وهي مسألة أكثر جسامة قانونياً وأخلاقياً، علماً بأن التعريف القانوني والفقهي لهذا المبدأ القضائي المتعارف عليه دولياً يبدو من باب البديهيات، لا بل هو متضمن في عبارة التسمية نفسها، أي إنه امتناع قاض بشكل قصدي وإرادي واضح عن القيام بواجبه في إصدار حكم أو بتّ ملف يكون من اختصاصه، فيما كل الظروف الذاتية والموضوعية تسمح له بذلك، لا بل تفرض عليه القيام بهذا الواجب الوظيفي والأخلاقي والقانوني، علماً بأن الاجتهادات القضائية اللبنانية والدولية حاسمة في هذا الإطار. وأهم ما في هذه الاجتهادات أنها باتت تربط قضايا الاستنكاف عن إحقاق الحق أو العدالة بمخالفة هي من نوع «انتهاك حق إنساني أساسي»، مع ما يعني ذلك من إمكان قيام ملاحقة دولية للمسؤولين عن ممارسات من هذا النوع. وهو ما أثبتته، على سبيل المثال، الجمعية العامة لمجلس الدولة الفرنسي، في حكم أصدرته في 28 حزيران 2002، في قضية «امتناع عن إحقاق حق»، إذ استند حكمها إلى المادة السادسة، الفقرة الأولى، من الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وهي تنص على «أن لكل شخص الحق في أن تسمع دعواه هيئة محكمة بصورة عادلة وعلانية وخلال مهلة معقولة»، علماً بأن القوانين اللبنانية نفسها تلحظ هذا المبدأ الأساسي لسير أي عدالة. فالمادة الرابعة من قانون أصول المحاكمات المدنية تنص على أنه «لا يجوز للقاضي تحت طائلة اعتباره مستنكفاً عن إحقاق الحق (...) أن يتأخر بغير سبب عن إصدار الحكم».

أما من ناحية أخلاقيات المهنة، فاللافت أن لبنان كان من المساهمين في وضع الشرعة العربية حول «أخلاقيات وسلوك القاضي». وفي القاعدة الثانية من هذه الوثيقة، التي تحمل عنوان «التجرد والحياد»، ورد بوضوح تناقض أخلاقيات القاضي مع «الامتناع عن أي تعليق يتناول مسار المحاكمة ومن يوحي بأنه يحرم أحد أطراف النزاع من نتيجة عادلة يتوخاها، سواء جرى هذا التعليق في معرض المحاكمة أو خارجها»، بما قد «يؤدي إلى التمنع عن إحقاق الحق». والمبدأ نفسه تكرره الوثيقة في القاعدة الأخلاقية الثامنة للقاضي، تحت عنوان «الأهلية والنشاط»، إذ تدعوه إلى «إحقاق الحق وبالتالي إصدار القرارات المناسبة حتى لا يكون في حالة تمنع أو استنكاف عن إحقاق الحق»، مع تأكيدها أنه «في حالتي التمنع عن إحقاق الحق، والتمادي في تأخير إصدار القرارات، قد يعرض القاضي الدولة لدعوى التعويض بسبب المسؤولية الناجمة عن أعمال المرفق القضائي، كما قد يتعرض لتدابير سلبية بحقه ولجزاءات مالية». واللافت أن هذه الوثيقة العربية التي كان لبنان أحد الأعضاء الأساسيين في لجنة صياغتها، أوصت «بضرورة إضفاء الطابع الإلزامي لمضامين القواعد التي أتت بها».

وفي كل حال، القانون اللبناني ينص على كيفية ملاحقة القاضي المستنكف عن إحقاق الحق، استناداً إلى البند الأول من المادة 741 من قانون أصول المحاكمات المدنية. والمواد من 742 إلى 761 تفصّل كيفية القيام بتلك الملاحقة.

كل هذه النصوص الواضحة مطروحة على أعضاء المجلس الدستوري المتغيبين حتى الثلاثاء المقبل. فإما أن يصيروا بحكم المستقيلين، أو عرضة للملاحقة، إلا إذا تبدّل اسم مؤسستهم من المجلس الدستوري إلى المجلس الملّي...

بورتريه

فارس سعيد
العيش مع «فوبيا» حزب الله

من جرود عرسال الى جرود عكار، ومن معراب الى «بيت الوسط»، لا يكلّ فارس سعيد عن الحركة. حركة تشي بأن الكون مركزه مقر الأمانة العامة لـ14 آذار في الأشرفية. لا يملّ الرجل من تقديم الوثيقة تلو الوثيقة، فيما تحكم حياته «فوبيا» حزب الله، حتى من قبل أن يكون الحزب «فوبيا» عربية وعالمية

وفيق قانصوه

نجح النائب السابق فارس سعيد في صهر 14 آذار وأمانتها العامة بشخصه. لا يكاد الرقم 14 يُذكر حتى تقفز صورته الى الأذهان. وهو، منذ لقاءات قرنة شهوان والبريستول، وصولاً الى اجتماعات «بيت الوسط»، حاضر دائم بين «الكبار». يندر أن تجد حدثاً لقوى 14 آذار لا يكون فاعلاً فيه، ويندر أن يخلو كادر صورة صحافية منه متوسطاً طاولة اللقاء، أو إلى يمين من يتوسطها. لا يحتمل ترف إزعال أحد، ولا يعدم وسيلة لتدوير الزوايا مع من يزعلون منه. وفي انتظار اجتراح معجزة قانون انتخاب يعيد إليه «ملكيته» في مقعد جبيل، يُبقي مقعد الأمانة العامة خيراً من ألا يجد مقعداً يجلس عليه.

آل سعيد أساساً ليسوا عائلة سياسية. الجدّ فارس تخرّج طبيباً في الجامعة اليسوعية سنة 1906. خدم في الجيش التركي في الحرب العالمية الاولى، وعُيّن إثر عودته الى لبنان «طبيب قضاء» في جبيل، فسكن قرطبا. وعلى الطريق نفسه، سار الابن انطون الذي تخرّج عام 1951 جراحاً، وأنشأ مستشفى «سانت أنطوان» في بيروت نهاية 1956. فتح مجيء فؤاد شهاب الى سدة الرئاسة عام 1958 المجال أمام انخراط أنطون الشهابي، في الحياة العامة، فخاض الانتخابات عام 1960 في قضاء جبيل منفرداً، لكنه لم يوفّق. وأعاد الكرّة في 1964. وتمكنت لائحته «الدستورية»، بتدخل مباشر من السلطة وبدعم من المكتب الثاني، من إسقاط ريمون إده ولائحته.

لم تمضِ سنة حتى توفي أنطون سعيد في 15 أيار 1965، فخاضت زوجته نهاد جرمانوس سعيد (32 عاماً) انتخابات فرعية قاسية في وجه ريمون إده وخسرت أمامه. وفي انتخابات 1968 خسرت أمام «الحلف الثلاثي» الذي ضم ريمون إده على رأس «الكتلة الوطنية» وحزبي الأحرار والكتائب.

فارس سعيد هو الثالث في العائلة المكوّنة من 6 أولاد (4 بنات وصبيّان). درس في «الليسيه الفرنسية». أنهى المرحلة الثانوية عام 1975 مع بداية الحرب، وسافر الى باريس لدراسة الطب، التزاماً بالمسار المهني للعائلة، قبل أن يعود نهاية 1989 الى لبنان لمتابعة مسيرة العائلة السياسية.

خاض في حياته تجارب سياسية فلامس أحزاباً يسارية ويمينية، وتأثر بقراءات عن ماركس وعبد الناصر وكمال جنبلاط. غير أن قريبين منه يؤكّدون أن حياته حكمتها عقدة سقوط والدته في فرعية جبيل سنة 1965. فرغم صغر سنه يومها (كان في السادسة من العمر)، جعلت صورة الوالدة القوية وأجواء العائلة والمنطقة هذا الحدث مؤسساً لشخصيته، فبقي في القرن الواحد والعشرين آخر «دستوري» و«نهجي» و«شهابي» في مواجهة الكتلويين و«الحلفويين» والشمعونيين. وهذا ما دفعه، وعائلته، منذ منتصف الثمانينيات إلى التقرب من سمير جعجع. كان الأخير يومها قد أطل من جبيل نفسها بصورة الثائر، مسيحياً وإنسانياً ووطنياً. رصدت العائلة في جعجع وفكره عناصر جاذبة، على خلفية العقدة التاريخية. فهو بدأ انتفاضته على بيت الجميّل، وهذه عقدة سياسية ونفسانية عزيزة جداً على قلب فارس، وأكثر بكثير على قلب مرشده سمير فرنجيه الذي لا يزال، حتى اليوم، يرى أن رئاسة الجمهورية سرقت من والده حميد سنة 1952 نتيجة خبث بيار الجميّل الجد.

رأى آل سعيد في جعجع عدوّ أحد أعدائهم التاريخيين، الكتائب، فتقرّب فارس منه. وبعدما أحكم جعجع سيطرته على القوات ودخل في سجال عنيف مع ريمون إده، ازداد إعجاب فارس به، وبات هو وشقيقه كريم، منذ منتصف الثمانينيات، شبه ملتزمين بمناخ قائد القوات. وبعد عودة فارس من فرنسا، جمعته مع جعجع لقاءات فكرية في مواعيد ثابتة.

مع دخول قائد القوات السجن مطلع التسعينيات، رأى فارس سعيد وسمير فرنجية أن الفرصة سنحت لـ«الثأر التاريخي» من كل التركيبة المسيحية التي أقصتهما وأقصت بيتيهما طيلة عقود. يومها وضع فرنجية وثيقة شهيرة عرفت باسم «وثيقة الحكمة» (نوقشت في مؤتمر في مدرسة الحكمة في الأشرفية)، مفادها أنه منذ قيام لبنان كان هناك انقسام بين مسيحييه. قسم «انعزالي» مع الغرب، وآخر عروبي يمثل «الشرعية التاريخية للمسيحيين». وفي عرض تاريخي، تتطرق الوثيقة الى أن تأسيس «لبنان الميثاق» كان نتيجة تحالف القوى العربية الأساسية مع «تيار الشرعية». توحي بأن ما خرّب لبنان وسوريا معاً هو انقلاب دمشق عام 1976 على نهجها التقليدي، وتحالفها مع التيار الانعزالي على حساب التيار العروبي. وتشرح الوثيقة كيف أن هذا الخيار كان كارثياً، لأن «الانعزاليين» طعنوا سوريا وذهبوا إلى إسرائيل،

> خدام نصحه وفرنجية بالتقرب من الحريري وصفير بعد سجن قائد القوات

لتخلص إلى أن هذه هي اللحظة المثالية (بداية التسعينيات) لتصحيح خطأ 1976 والرهان على رموز «تيار الشرعية المسيحية التاريخية»، بعدما انتهى كل رموز «التيار الانعزالي» بين المنفى والمعتقل والموت.

على ضوء هذه الوثيقة ذهب فرنجية لمحاورة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. لكن الأخير، بثعلبيته الشهيرة، عرف ما يريد سمير، وعرف ما يريده هو منه ومن حركته، فأظهر له بعض الاهتمام، لكنه طلب منه أمرين: التنسيق أكثر مع رئيس الحكومة الصاعد رفيق الحريري، والتقرب من البطريرك نصرالله صفير... عندها بدأت الرحلة الجديدة لفارس وسمير مع الاثنين، علماً بأن علاقة فرنجية بالحريري قديمة، تعود إلى زمن تكليف الأخير بالرعاية المالية لكل من كانت الرياض تهتم بهم. لكن بعد تلك الواقعة صارت العلاقة أكثر منهجية وشبه مؤسسية، واستمرت حتى قرنة شهوان، وتواصلت بعد 2005 مع وريث الحريري، نجله سعد الدين.

منذ وفاة أنطون، أخفق آل سعيد في استعادة مقعدهم النيابي، إلا في ظل «الوصاية السورية» التي لا ينفكّ النائب السابق وحلفاؤه عن تحميلها كل الموبقات. فقد قاطعت العائلة أول انتخابات بعد الحرب عام 1992 التزاما بقرار الكنيسة احتجاجاً على قانون الانتخاب. لكن الوالدة ارتأت خوض دورة 1996، رغم المقاطعة المسيحية الجزئية، لضمان توريث المقعد لابنها.

«ثورة 14 آذار» الهرمة تستنجد بطلابها

يستحيل على أقطاب فريق الرابع عشر من آذار عقد مؤتمر موسّع في القريب العاجل. لن تفتح معراب حواجزها أمام قيادات الصف الأول، ولن تفعل أبواب بيت الوسط ذلك. أما النتيجة، فمؤتمر موسّع للمنظمات الطلابية في البيال، لتحديد «سقف الموقف السياسي لثورة الأرز، وإعلان برنامج عملها». قيادة 14 آذار في يد «الشباب»!

ميسم رزق

تريّث منسّق الأمانة العامة لـ«14 آذار» فارس سعيد في مشاوراته التي هدفت إلى عقد مؤتمر موسّع لقوى «السيادة والاستقلال». سعى النائب السابق إلى أن تكون مبادرته هذه المرة «ضربة معلّم». يداه ما عادتا مكبّلتين خلف ظهره، كما كانتا حين بلغت صراعات «الكبار» في فريقه أوجها. آنذاك، خاف سعيد على «أمانته»، المبدّدة قواها أصلاً. احتاط الرجل بتعليقه الاجتماعات الدورية للأعضاء، واختار «العزلة» المؤقتة، لبناء حاجز في وجه كل الخلافات، خوفاً من تسللها إلى داخل قاعته الكبرى. لكن خط المبادرات عنده لم ينقطع. انتظر سعيد قطوع الانتخابات وقانونها كي يستأنف عمله. منذ فترة، كثّف ابن قرطبا لقاءاته مع قوى الرابع عشر من آذار، باحثاً عن عدد من الخيارات التي من شأنها أن تدفع تيارات 14 آذار وأحزابها إلى القيام بخطوة تصبّ في خانة إعادة تحديد الأولويات.

قبيل اتفاق كل من القوات اللبنانية وتيار المستقبل على قانون انتخاب مختلط، لإعدام «اللقاء الأرثوذكسي»، كان فارس سعيد على قاب قوسين من إعلان نهاية 14 آذار. كاد يقولها بالفم الملآن. إلا أن انقلاب القوات على الأرثوذكسي أصلح الحال، وبدّد هواجس سعيد الذي رأى بـ«زوال غيمة الصيف العابرة» هذه، فرصة جديدة «لإخراج ثورة الأرز من غيبوبتها». لا يهُم الأمانة العامة إن رفع نواب المستقبل في طرابلس سقف خطابهم في وجه حزب الله والنظام السوري، ولا يعنيها إن عادت العلاقة بين القوات المستقبل إلى سابق عهدها، ولن تهلع من استمرار تمايز حزب الكتائب «الذي لا يقدّم ولا يؤخّر»، ولا من «انتفاضة» المستقلّين، الذين مهما اشرأبت أعناقهم انتقاداً لتصرف زعيم من هنا أو تجاهل بحقهم من هناك، لن يخرجوا من انتماءاتهم الحزبية ضمناً لمعراب أو قريطم أو بكفيا. الأهم هو إظهار قوى «السيادة والاستقلال والحرية» أنها على «مستوى حدث الربيع العربي».

لم يعُد بالإمكان «تضييع الوقت بالمداولات المملّة، وكثرة الكلام الذي لا جديد فيه»، ولم يعُد باستطاعة الأقطاب «بسط أقدامهم، للاستماع إلى مداخلات واقتراحات وأسئلة بقيت من دون إجابات». وليس من الطبيعي أن تنام هذه الأقطاب وتستفيق على حلم «يومي 14 آذار و14 شباط 2005 اللذين كانا بلا شك يومي الحشد الجماهيري الأكبر في تاريخ لبنان». فإخفاقاتها السياسية غطّت بفظاعتها كل نجمها الذي سطع في ساحة الشهداء. عليها أن تجلد نفسها «14 ألف مرة» كي لا تنسى «فشلها في معركتها ضد حزب الله، ومبالغتها في الرهان على دول عربية وغربية لم تقدّم لها الدعم الكافي في كل استحقاقاتها، وهي «اتّكالية» أوصلت قادة 14 آذار في أي حال إلى ما وصلوا إليه»، فضلاً عن

> جعجع ليس بوارد المجازفة بحياته والحريري يسير على خطاه

«عجزهم عن بلورة مشروع متكامل للدولة يتجاوز الشعارات، وانعدام خطّة واضحة لتجديد النخب داخل تياراتهم وأحزابهم بإبقاء التواصل مع جهات المجتمع المدني»، وما تبع ذلك من «عدم التطابق في المبادئ»، وظهور «منافسة قوية بين وجوه جديدة باحثة لنفسها عن حيثية بين القاعدة الشعبية، من خلال عناوين كبيرة أبرزها دعم الثورة السورية». فقد شكّل خروج صالح المشنوق يوم الأحد الماضي، كقائد يتصدر الصفوف الأمامية لحشود لم تلبِّ دعوته، ضد قتال حزب الله في سوريا، صدمة كشفت عن نزاع من نوع جديد يتمثل بتعارض المصلحة الخاصة للمشنوق مع المصلحة العامة لتيار المستقبل الذي «أوعز إلى مناصريه بوجوب عدم المشاركة»، ما دفع المشنوق إلى مهاجمة تياره واتهامه «بطعنه»، بعد مشادة كلامية وقعت بينه وبين المستشار الإعلامي للرئيس سعد الحريري هاني حمّود الذي كان قد وعده بعدم منع مناصري المستقبل من حضور المهرجان، ما ظهر وكأنه «محاولة لتحجيم أي شخص يفكّر في توسيع رقعة نفوذه شعبياً خارج سلطة آل الحريري».

رأى آل سعيد في جعجع عدوّ أحد أعدائهم التاريخيين، الكتائب، فتقرّب فارس منه (مروان بو حيدر)

وبالفعل، تمكنت من الفوز، قبل أن تسلّم «أمانة العائلة» الى نجلها الذي نجح في انتخابات عام 2000 وفق ما يعرف باسم «قانون غازي كنعان». هكذا، في لبنان، يمكنك أن تكون وريث بيت سياسي أمّاً عن أب، وعن طريق «المكتب الثاني»، من دون أن يمنعك ذلك من الضرب بسيف «الثورة» ضد حكم الاستخبارات والتوريث في دمشق.

بعد انتخابات 2005، بدأ كابوس فارس سعيد مع اجتياح «التسونامي» العوني المناطق المسيحية. مذذاك أصيب الرجل بـ«فوبيا» حزب الله بعدما أدت الأصوات الشيعية التي صبّت لمصلحة عون إلى حرمانه من مقعده النيابي. أسقِط في يد الرجل الذي ينظّر وفريقه السياسي، ليل نهار، للبنان التنوع والعيش المشترك والديمقراطية وحرية العمل السياسي. فلم يستطع كظم غيظه من طائفة بأكملها لمجرد أن أبناءها لم يصوّتوا له في الانتخابات. هكذا، باتت قرى هؤلاء «مستوطنات»، وصار أبناؤها «منسلخين عن مرجعياتهم السياسية ونسيجهم الاجتماعي»، و«مرتمين في أحضان حزب الله»، وكأن الأخير قادم من جزر القمر.

عاش سعيد «فوبيا» حزب الله «عَ الآخر»، فنسج روايات عن «انفتاح» الجرد الجنوبي لبلاد جبيل على البقاع في 7 أيار 2008 وعن تبادل أمني وعسكري بين القرى الشيعية الجردية والبقاع. ولا بأس في استغلال أي حادثة تشهدها بلاد جبيل للتصويب على الحزب، ولو كانت انفجار لغم قديم بسيارة تقلّ مطلوبين في جرود العاقورة، بينهم بعض أنصار سعيد نفسه!

منذ 2005 لا يكاد يخلو تصريح أو خطاب أو إطلالة تلفزيونية للنائب السابق من هجوم على الحزب وسلاحه و«دولته»، فيما لم ينبس بحرف، رغم طلاقته المعهودة، أمام «رئيس دولة عرسال الشقيقة» وهو يدعو العراسلة الى «حمل السلاح أينما حلّوا وأن يكونوا إما قاتلين أو مقتولين». كذلك لم يجد حرجاً، وهو بين ظهراني «قادة المحاور» الطرابلسيين، في وصف منطقة جغرافية تضم أبناء طائفة لبنانية بـ«العصابة المسلحة»، وتشبيه زعيمها (بحسب أرقام انتخابات عام 2009) بزعيم عصابة «فتح الإسلام».

فقط في لبنان يمكنك إعادة تعريف الديموقراطية، فلا تعود تعني الاحتكام الى رأي الناس كما يريدون هم، بل كما تريد أنت. وفقط في لبنان يمكن أن تتغنّى «بأن العالم باتت تسيّره قيم حقوق الإنسان»، ثم تحلّ ضيفاً مكرّماً على «خرّيجين» من منظمة «هيومان رايتس ووتش» كخالد الضاهر. وفي لبنان، أيضاً، يمكنك أن تدّعي أن «الثورة السورية» ليست بحاجة الى استخدام أرضنا «وكل ما في الأمر أن هناك نازحين وجرحى لا يطلبون سوى الطبابة»، فيما صواريخ «الصليب الأحمر» تتساقط على الهرمل. وفقط في لبنان، إذا كنت مارونياً وأخفقت في دائرتك الانتخابية، هناك دائماً «مقعد طرابلس الماروني» جاهز لاحتضانك. ويمكن سؤال إلياس عطاالله وسامر سعادة عن ذلك.

لكن سعيد لم ينجح في مسعاه. فقد جزمت له قيادات فريق الرابع عشر من آذار بـ«استحالة انعقاد مؤتمر موسّع لها هذه الفترة». سمير جعجع ليس بوارد المجازفة بحياته. وسعد الحريري يسير على خطاه. أما الباقون فمقتنعون «بإمكانية بقاء الوضع داخل 14 آذار على ما هو عليه»، معتبرين أن «الاجتماعات التنسيقية كافية»! يبدو أن لا أحد في 14 آذار يشعر بالخطر سوى سعيد نفسه، الذي لن يشاهد أمامه تقلّص صورة الجماهير الحاشدة في ساحة الشهداء، وتحولها إلى كادر صغير لبعض الشخصيات السياسية في قاعة البيال، وحسب. سيرى سعيد ما هو أفظع. لن تُفتح قاعة البيال الكبيرة أمام سمير جعجع وفؤاد السنيورة وأمين الجميّل وجورج عدوان ونايلة معوض وآخرين. سيُستعاض عن ذلك بمؤتمر تعقده المنظمات الطلابية في فريق الرابع عشر من آذار، بحسب مصادر الأمانة العامة. في الأسبوع المقبل، سيقود الطلاب «جماهير» 14 آذار. سيتقمص طالب قواتي شخصية جعجع العسكرية للجهوم على حزب الله، وسيضطر طالب مستقبلي إلى أن يتفرّغ لمشاهدة فيديوات «يوتيوب» لتذكره بحركات الشيخ سعد، وكيفية شدّ أكتافه، إن فُرض عليه عرض «هواجزه» من على منبر البيال. أما الهمّ الكبير، فسيحمله طالب الكتائب الذي سيدوخ وهو يدرس فنّ اتقان التمايز عن زملائه الطلاب؛ فهو عليه أن يُجيد تمثيل شخصية سامي الجميّل خلال النقاش الذي ستديره المنظمات، لـ«تحديد السقف السياسي لفريقها، وإطلاق موقف من حادثة السفارة الإيرانية التي قُتل فيها الشاب هاشم السلمان»، على أن تعلن هذه المنظمات في نهاية مؤتمرها «برنامج عمل يذكر التحركات التي سيقوم بها الطلاب في إطار إعادة تحريك القطاع الشبابي»، بعدما أبلغتها القيادات أنها «ستكتفي بالموقف السياسي».

في الأسبوع المقبل، المشهد سيكون كالآتي: مؤتمر آذاري موسّع للمنظمات الشبابية. مقاعد قاعة البيال محجوزة «للقادة الطلاب». لن يحمل سعيد في جيبه موقفاً سياسياً، ولن يجد له مساحة على منبر البيال. سيحلّ مكانه «الشباب» الذين لم يعُد هناك سواهم لقيادة «الثورة» التي هرمت.

«تم اقتحام البيوت وقتل ما تبقى من أهالي بينهم عدد من الأطفال والنساء» (أ ف ب)

مجزرة حطلة
60 قتيلا وحرق منازل ودور عبادة

أصبحت المجازر الطائفية سمة من سمات الحرب في سوريا. في قرية حطلة، في دير الزور، أمس، حطّ الموت بشكله البشع. رصاص في رؤوس الشيوخ والأطفال. وبعد «الغزوة»، نهب وحرق

منتصف ليل الثلاثاء ـ الأربعاء، أفادت تنسيقيات المعارضة عن حصار «الجيش الحر» و«جبهة النصرة» بلدة حطلة في دير الزور «لتلقين الرافضة درساً لن ينسوه أبداً»، وذلك بسبب «استشهاد شابين من أبطال الجيش الحر، وجرح أربعة آخرين في هجوم لعناصر موالية لقوات النظام في القرية على دورية للجيش الحر».

خبر أمس العادي، تحوّل منذ الصباح إلى مقاطع فيديو تبثّ صور مجزرة فظيعة ارتكبها «المحاصِرون» داخل منازل القرية.

فقد عمد المسلحون الى حرق المنازل ودور العبادة، ومن بين القتلى السيد إبراهيم السيد وزوجته وابنتاه (4 سنوات وسنتان)، والسيد سجاد حسين الرجا وزوجته، وأبناء السيد حسين الرجا.

وقال أحد سكان القرية، أ. جمعة، في اتصال مع «مركز التوثيق الإعلامي» السوري، إنّه «فجر يوم أمس الثلاثاء، تمت محاصرة المكان وبدأ الهجوم المكثف على حواجز اللجان الشعبية، وقد استمرت الاشتباكات لعدة ساعات، ولم يستطع أفراد اللجان الشعبية الصمود طويلاً لعدم قدوم المؤازرة من الجيش وانتهاء الذخيرة، ما أدى الى استشهاد عدد كبير منهم وأسر الباقي».

وتابع جمعة إنه «تم اقتحام البيوت وقتل ما تبقى من الأهالي، بينهم عدد من الأطفال والنساء، ولم يتركوا شيئاً إلا قاموا بحرقه أو قتله، حيث لم يسلم منهم حتى المواشي وتم حرق عشرات المنازل بالكامل».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن «المرصد السوري لحقوق الانسان» أنّه بثّ أشرطة فيديو على موقع «يوتيوب» تظهر «احتفال» مقاتلين معارضين بمقتل «60 شيعياً على الأقل في قرية حطلة».

وفي أحد هذه الأشرطة، يظهر قرابة 12 مسلحاً في باحة منزل، حيث وضعت جثة واحدة على الأقل، وعليها غطاء أصفر اللون. ويقوم أحد المسلحين بكشف الجثة، ليظهر وجه شاب مصاب بطلق ناري في الرأس. ويقول المصور «هذه فطائس الشيعة (...)».

وفي شريط ثان، يظهر قرابة عشرة مسلحين يرفعون رشاشاتهم عالياً، ويقول المصور «ها هم المجاهدون يحتفلون بدخول بيوت الروافض. الله أكبر. تم حرق جميع بيوت المرتدين»، بينما تظهر بعض المنازل وهي تحترق.

في سياق آخر، واصل الجيش السوري عملياته العسكرية في محافظة حلب، في وقت يشعر فيه المسلحون بحراجة الموقف في عندان والريف الشمالي، حيث عرضوا فك الحصار عن عفرين مقابل تسليمهم الجبال الموازية لخط عندان ـ الزهراء ـ نبل الخاضعة لسيطرة مسلحي وحدات الحماية الشعبية الكردية، حسبما قال مصدر من مسلحي الوحدات الكردية.

في السياق، قال مصدر مطلع لـ«الأخبار» إنّ «المجموعات الإرهابية تكبدت عشرات القتلى في الساعات الأخيرة في عمليات نوعية للجيش السوري، وخلال صد محاولات فاشلة للسيطرة على نقاط استراتيجية».

وأضاف المصدر إنّ نيران الجيش استهدفت مقار وأرتال سيارات للمسلحين غربي السجن المركزي بالقرب من مسشفى الكندي ومعمل السيف، وكبدتهم خسائر فادحة. وعلى جبهة غربي حلب، في محور ياقد العدس ـ عندان، حاولت مجموعة مسلحة التقدّم نحو ياقد العدس، حيث جوبهت بنيران الجيش وسقط أفرادها بين قتيل وجريح وفق المصدر، الذي أكد أنّ وحدة من الجيش قضت على تجمعات للمسلحين في مزارع كفر داعل.

> عرض المسلحون فك الحصار عن عفرين مقابل تسليمهم الجبال الموازية لخط عندان ـ الزهراء ـ نبل

وكانت الاشتباكات الأعنف من نوعها في محور معارة الأرتيق ـ جبل شويحنة، التي استمرت ساعات، فشل فيها عناصر «جبهة النصرة» والكتائب الأخرى من التقدم نحو التلة الاستراتيجية، حيث

قلق أممي من انسحاب الـ«أندوف»: الجولان أولوية!

نيويورك ـ **نزار عبود**

عندما اتخذ الاتحاد الأوروبي قراره برفع الحظر عن تسليح المعارضة السورية في 27 أيار الماضي، لم يأخذ بالحسبان كل المضاعفات السلبية التي قد يتمخض عنها القرار. وعلى رأس المضاعفات الخطيرة تلك التي تصيب الصديق والحليف الرئيسي في المنطقة، إسرائيل. فرنسا وبريطانيا، اللاعبان الأصغران على الساحة بعد تفاهم الكبار، تلعبان لعبة البوكر، وتخسران. فما لم يحسبه «الصغار» أنّه منذ عام، وروسيا تعدّ شريكاً كاملاً في موضوع الجولان في أروقة الأمم المتحدة. كانت الكلمة الفصل في التجديد لبعثة مراقبي الفصل (أندوف) للولايات المتحدة وحدها. لكن روسيا دعيت من قبل واشنطن للمشاركة من أجل منع اللاعبين الصغار من جرّ الكبار إلى حرب لا يرغبان فيها.

الولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل تعلم أنّ سحب قوات «الأندوف» يعني فتح حرب إقليمية. ويتحدث الدبلوماسيون، أيضاً، في الأمم المتحدة عن أن ما يطرح في جلسات المشاورات المغلقة هو الخشية من استخدام حزب الله لجبهة الجولان كساحة قتال مفتوحة، من دون أن يخرق قرار مجلس الأمن 1701. هذه الخشية تتردد في كل المشاورات، وهي أكثر ما يقلق الجانب الأميركي. لذلك، تعتمد واشنطن على الجانب الروسي في معالجة الأمر، وتبدي ليونة حيال تعديل ولاية بعثة «الأندوف»، بما يتناسب والأوضاع الميدانية المستجدّة.

ولذلك تتباين المواقف بين الولايات المتحدة والدول الأوروبية حول الموضوع، لكن هذا التباين يبقى في الإطار اللفظي، والكلمة النهائية تبقى للموقفين الأميركي .الروسي المشفوعين بالتفاهم بين وزيري خارجية الدولتين سيرغي لافروف وجون كيري حول جنيف والتسوية النهائية للأزمة السورية. لكن الوضع في الجولان نفسه لم يعد يحتمل الانتظار، والأزمة السورية حبلى بكل المفاجآت المحتملة. اليابانيون لم ينتظروا هذه المفاجآت، وسحبوا قواتهم من الجولان في بدايات الأزمة. الكرواتيون فرّوا في الظلام بعد كشف صفقات الأسلحة الكرواتية للمعارضة عبر الأردن. الفيليبينيون، الأضعف في هذه المعادلة، تعرضوا لثلاث عمليات احتجاز، وهم يتعرضون لضغوط من كل جانب لكي يبقوا قواتهم، بعد أن أوصى وزير الخارجية الفيليبيني بسحبها. النمسا قررت سحب قواتها بعد قرار الاتحاد الأوروبي رفع الحظر عن تسليح المعارضة، وبعد جرح العديد من أفراد القوة النمسوية عندما تعرضوا لإطلاق النار في 29 تشرين الثاني الماضي أثناء انتقالهم من مطار دمشق الدولي. وهي القوة الأكبر في بعثة «الأندوف». وسعت واشنطن والأمم المتحدة إلى تأخير الانسحاب إلى نهاية تموز المقبل بشتى الوسائل، لكن النمسويين رفضوا؛ لأن الاتحاد الأوروبي لم يأخذ هواجسهم على محمل الجد. وهنا تواجه الأمم المتحدة مأزق تدبير قوات أوروبية شمالية لتحل مكان النمسويين في الجولان. هي تمكنت من تدبير 170 مراقباً من فيجي، ينتظر قدومهم في نهاية تموز. لكن سفوح جبل الشيخ الشديدة البرودة تحتاج إلى قوات من الدول الباردة، تعرف كيف تتعاطى مع الثلوج والمنحدرات الشديدة الخطورة. وهذه مسألة لن تكون سهلة. وإذا كان النمسويون لا يرضون بالبقاء، فلماذا يأتي النرويجيون أو السويديون أو سواهم من شمال أوروبا؟ وما هي الضمانات أن المسلحين لن يستخدموهم دروعاً بشرياً كلما تعرضوا لضغط من القوات الحكومية السورية؟

تأخر تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لمجلس الأمن عن موعده يومين ليصدر ظهر أمس، قبل أسبوعين من موعد التجديد للبعثة.

> سعت واشنطن إلى تأخير الانسحاب إلى نهاية تموز المقبل بشتى الوسائل

أعرب فيه بان عن قلق شديد حيال الوضع الأمني المتدهور في سوريا، وتأثيراته على السكان واحتمالاته على المحيط واستقرار المنطقة وأمنها، بما في ذلك منطقة عمليات بعثة «أندوف». وحذّر من أن العمليات المسلحة في منطقة الفصل تهدد بإشعال الجبهة بين سوريا وإسرائيل وبتعريض وقف النار للخطر.

وتوجّه الأمين العام في التقرير الذي أعدّه هيرفي لادسو، وكيله لشؤون عمليات حفظ السلام، إلى مجلس الأمن الدولي، داعياً إلى منح قوة «أندوف» القدرة على أداء مهماتها بحرية وأمان ضمن منطقة العمليات كأمر ضروري. وأكد أن العمل ماض من أجل تحديد المزيد من القوات المساهِمة للمشاركة في «أندوف» في ضوء انسحاب القوات النمسوية، ولضمان أن يجري الانسحاب بطريقة منظمة. وناشد الدول الأعضاء المساهمة في القوة.

وطلب من المجلس إعادة النظر في انتشار القوة وتموضعها بما يكفل استمرار بقائها. ومن ضمن الأمور التي طلبها، زيادة عديدها إلى 1250 عنصراً، وتحسين معداتها الخاصة بالدفاع عن النفس. علماً بأنها لم تكن تملك حق الدفاع عن النفس.

وطلب استمرار عمل «أندوف» ضمن الظروف الحالية كضرورة، مؤكداً أنّ الحكومة الإسرائيلية موافقة على بقائها. جاء هذا التقرير بعد سلسلة من الضربات التي تلقتها قوة المراقبين في الجولان؛ إذ ما زال هناك ضابط كندي مختطف، لم تجد الأطراف سبيلاً لإطلاق سراحه منذ أشهر. كذلك خسرت سيارات مدرعة سرقها المسلحون. لذا أوقفت البعثة دورياتها واكتفت بالمراقبة من مواقع ثابتة. وهي الصيغة التي قد تدوم في المستقبل بعد تعديل ولايتها كما ينتظر من توصيات الأمين العام. وهذا يحتاج إلى قرار من مجلس الأمن الدولي يفترض أن يطرح في جلسة 26 حزيران الجاري.

تكبدوا أكثر من 40 قتيلاً، من بينهم عدد من غير السوريين. في المقابل، ذكرت مصادر المعارضة أنّ مسلحيها أعطبوا ناقلة جند في جبل شويحنة خلال محاولتهم السيطرة على الموقع.
وفي جبهة شمال حلب، في محور البلليرمون ــ ضهرة عبد ربه، اشتبكت وحدة من الجيش مع مسلحين من «جبهة النصرة» حاولوا التقدم نحو التلة الاستراتيجية، وأفشلت محاولتهم.
وفي محيط مطار منغ، عادت الاشتباكات العنيفة فجر أمس، حيث أعلنت مصادر المعارضة سيطرتها على أجزاء من مطار منغ، بينها رحبة سلاح ومركز رادار، فيما أكد مصدر مسؤول أنّ «هذه المعلومات والأخبار كاذبة وعارية من الصحة تماماً».
وأشار المصدر إلى أن وحدة عسكرية تصدت لمحاولة مسلحي «جبهة النصرة» التسلل إلى داخل المطار من المناطق المجاورة، وأوقعت العديد من القتلى والمصابين في صفوفهم، بينما أوقعت وحدة ثانية قتلى ومصابين في قرية العلقمية الواقعة غربي المطار. في وقت استهدفت فيه الطائرات الحربية ثلاثة مستودعات للأسلحة والذخائر في قرية عين دقنة، الواقعة إلى الشرق من المطار المحاصر منذ أكثر من سنة.
وفي جبهة جنوبي حلب، استهدفت نيران الجيش اجتماعاً لعناصر قيادية من كتائب مسلحة مختلفة في إحدى مزارع بلدة تلعرن قرب السفيرة، ما أسفر عن مقتل 12 منهم وجرح آخرين، وفق مصدر مطلع، فيما كانت وحدة عسكرية تشتبك مع حاجز «طيار» لمجموعة تتبع صالح السخني، المتخصص بأعمال السطو وقطع الطرقات.
وفي شرقي حلب، قتل خمسة مسلحين وأصيب آخرون بنيران الجيش في منطقة النقارين على طريق الباب، حيث كانوا ضمن رتل متجه إلى مناطق غربي حلب لمؤازرتها.
وشهدت مدينة حلب اشتباكات خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، هي الأعنف منذ أكثر من أسبوع، حيث استهدف الجيش تجمعات للمسلحين في محاور الراموسة ــ العامرية، وسوق الهال ــ بستان القصر، والشيخ طه ــ الشيخ مقصود، والأشرفية ــ بني زيد.
وفي ريف حمص، نفذ الجيش السوري سلسلة عمليات ضد مراكز المسلحين المعارضين، أهمها قرب المركز الثقافي في تلبيسة، وعلى الطريق الواصل بين تلبيسة والزعفرانية».
وأضاف المصدر إن وحدة من جيشنا الباسل كبدت مجموعة إرهابية قرب قرية الدوير شمال حمص خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، بالإضافة إلى تجمّعات أخرى في المزارع الواقعة جنوب مدينة تدمر، وقرب قرية الدوير شمالي حمص.
(الأخبار)

التصعيد الأوروبي بشأن تسليح المعارضة: لعبة بوكر!

إعداد **صباح أيوب**

قالها لوران فابيوس بوضوح أمس: «إن لم تحصل إعادة توازن للقوى على الأرض، لن يكون هناك مؤتمر سلام في جنيف؛ لأن المعارضة لن توافق على الحضور». وزير الخارجية الفرنسي دعا «الأسرة الدولية»، في مقابلة مع قناة «فرانس 2»، إلى «وقف تقدّم قوات النظام السوري المدعومة من إيران وحزب الله نحو حلب، تمهيداً لهجوم كبير على هذه المدينة». وقال: «يجب أن نتمكن من وقف هذا التقدم قبل حلب؛ إذ إنه الهدف المقبل لحزب الله والإيرانيين في آن واحد». وتابع: «يجب تحقيق إعادة توازن (بين قوات النظام ومقاتلي المعارضة)؛ لأنّه في الأسابيع الأخيرة حققت قوات (الرئيس السوري) بشار الأسد، وخصوصاً حزب الله والإيرانيين تقدّماً هائلاً بواسطة الأسلحة الروسية».
ومع تأكيده أنّ «مقاتلي المعارضة السورية يمكنهم أن يدافعوا عن أنفسهم إذا توافر لهم السلاح»، شدّد فابيوس على «ضرورة احترام القوانين الأوروبية التي لا تسمح بإرسال الأسلحة الثقيلة قبل بداية شهر آب». لكن فابيوس أردف قائلاً: «لم نتخّذ قرارنا (بشأن التسليح) بعد». الوزير الفرنسي كشف عن اتصال مع نظيره الأميركي جون كيري أول من أمس، خلص من خلاله إلى أن «الأميركيين يدرسون مواقفهم حالياً، وأن هناك وجهات نظر مختلفة داخل الإدارة بشأن تسليح المعارضة السورية». «أراد الأميركيون أن يحيّدوا أنفسهم، لكن الأزمة السورية لم تعد محلية، بل أصبحت إقليمية، وحتى دولية»، أردف فابيوس.
وكانت بعض المصادر الأميركية قد أفادت منذ أيام بأنّ «الإدارة ستبحث هذا الأسبوع موضوع أداء واشنطن دوراً أساسياً في مدّ الجيش الحر بالسلاح». وأشارت وكالة «أسوشييتد برس» إلى أنّ «قراراً قد يتخذ بهذا الشأن بداية الأسبوع الحالي». لكن بعض المحللين في مراكز الأبحاث الأميركية رأوا أن «مَن يظنّ أن قرار واشنطن المرتقب سيغيّر المعادلة في سوريا، كأن يقترح مثلاً تدخلاً عسكرياً مفتوحاً أو إرسال أسلحة ثقيلة للمعارضة، فعليه أن ينتظر طويلاً». عدد كبير من هؤلاء يُجمع على أن القرار الذي ستتخذه واشنطن قريباً بخصوص تسليح المعارضة السورية «سيكون رمزياً فقط مع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر جنيف 2، بهدف تأمين توازن ما على طاولة الحوار».
وقبل أن تدلي واشنطن بدلوها بشأن شكل التسليح وموعده ونوعيته، يبدو الزعماء الأوروبيون غير حاسمين، يعلّقون قرارهم بانتظار ما ستعلنه الإدارة الأميركية ويتمسكون بتاريخ «الأول من آب» الذي حدده قرار رفع الحظر الأوروبي عن تسليح المعارضة السورية، لبتّ مباشرة إرسال السلاح.

> **وحدهم الفرنسيون والبريطانيون قادرون على تسليح المعارضة**

وكان «رئيس الأركان المشتركة الجيش السوري الحرّ»، سليم إدريس قد قال إنّ «انتظار الأوروبيين حتى الأول من آب للبدء بتسليح المعارضة السورية هو مزحة؛ لأن الأوان يكون قد فات». وكان إدريس قد شرح في اتصال هاتفي مع مساعدة وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى إليزابيث جونز نهاية الأسبوع الماضي «الوضع المتدهور» للمعارضة المسلحة «التي ضَعُفت قدراتها جداً أخيراً». مدير الأبحاث في «ذي أتلانتيك كاونسل»، فريديريك هوف، أفاد بأنّ إدريس حثّ المسؤولة الأميركية على الإسراع بإرسال الأسلحة للمقاتلين «قبل أن نُبلى بهزيمة جديدة في حلب»، «الأمر الذي أدّى إلى تسريع البحث في موضوع التسليح الأميركي للمعارضة السورية» حسب هوف.
الباحث يضيف أنّ «وزير الخارجية جون كيري يريد أن يغيّر حسابات الأسد، وهو يعلم أنها مبنية حصرياً على الوضع العسكري».
مدير تحرير صحيفة «لو موند» الفرنسية، ألان فراشون، يرى من جهته، أن مسألة التسليح «ليست أساسية في مؤتمر جنيف 2»؛ فالنظام السوري قال إنه سيحضر، والمعارضة أصدرت بياناً غير واضح قالت فيه إنها لن تشارك قبل تنحي الأسد، لكنها لم تشر إن كانت مستعدة للجلوس إلى طاولة حوار مع أحد مسؤولي النظام أو لا». فراشون يوضح أن «وحدهم الفرنسيون والبريطانيون قادرون على تسليح المعارضة، ولسنا متأكدين بعد إن كانوا سيفعلون ذلك. أما الدول الأوروبية الباقية، فأعلنت أنها لن تفعل لأنها لا تريد مزيداً من العنف». المحلل الفرنسي يسأل بدوره: «لماذا لا يطلب الائتلاف السوري المعارض من حلفائه وممولّيه أي المملكة العربية السعودية ودول الخليج مدّه بالأسلحة بدلاً من الأوروبيين، وخصوصاً أن أنواع الأسلحة التي يطلبها موجودة بكثرة في مخازن الدول الخليجية؟». وعن مواقف الزعماء الأوروبيين من مسألة التسليح، يخلص فراشون إلى القول إن «أوروبا تنقسم مرة جديدة في ما يجب أن تفعله وما هي قادرة على فعله. بالأحرى، هي لا تملك سياسة محددة تجاه سوريا».
مدير مركز الأبحاث حول العالم العربي في جامعة «مايانس»، غونتر ماير، يصف ما يجري أوروبياً بـ«لعبة البوكر»؛ إذ «يسعى البريطانيون والفرنسيون إلى الضغط على الأسد من خلال إعلان استعدادهم لتسليح المعارضة قبل مؤتمر جنيف. وإذا نجحت تلك الضغوط، فقد يجرّون الرئيس السوري إلى تسوية سياسية للأزمة». لكن، ماذا عن المقاتلين المتطرفين الذين يزداد عددهم في سوريا؟ من سيضمن مساكنة سهلة بين كافة الأطراف المسلّحة بعد المؤتمر أو التسوية الموعودة؟ الأوروبيون غائبون (أيضاً) عن هذا الشقّ من التخطيط.

لندن: سنضغط في الـ G8 لعقد «جنيف 2»

دخلت بريطانيا على خط الدول الداعية إلى عقد مؤتمر «جنيف 2» من خلال الضغط على كل الأطراف لحضوره، فيما أكدت روسيا مجدداً أن تسليح المعارضة المسلحة يقف عائقاً أمام إنجاح عقد المؤتمر

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، أمس، أن بريطانيا تنوي استغلال دورها كدولة مضيفة لقمة مجموعة الثماني، الأسبوع المقبل، لمحاولة الجمع بين طرفي الصراع في سوريا لحضور مؤتمر «جنيف 2».
وشدد كاميرون في البرلمان «علينا أن ننتهز فرصة قمة الثماني لمحاولة الضغط على كل الأطراف لتحقيق ما نريده في هذا المجلس... مؤتمر سلام... عملية سلام... واتخاذ خطوة نحو تشكيل حكومة انتقالية في سوريا».
وأضاف إنه سيبحث مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في لندن الوضع في سوريا على هامش عقد القمة.
وشدد كاميرون على ضرورة مساعدة المعارضة بكل الوسائل لترجيح كفتها في المعركة للتأكد من «أن (الرئيس بشار) الأسد يدرك بأنه لا يستطيع الفوز بالأساليب العسكرية وحدها، وأنه يجب إجراء مفاوضات بشأن حكومة انتقالية».
ورداً على أسئلة النواب، أكد كاميرون أن حكومته لم تتخذ قراراً بشأن ما إذا كانت ستمد المعارضة السورية بالأسلحة، موضحاً أن حكومته «تقدم لهم النصح وتمدّهم بالمساعدة الفنية، ولدينا أنظمة مطبقة للرد على هذا السؤال الثاني للتأكد من عدم وصول الأسلحة غير الفتاكة... إلى الأيدي الخطأ».
من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري بعد اجتماعه مع نظيره البريطاني ويليام هيغ أمس إن الولايات المتحدة وحلفاءها «سيواصلون دعم المعارضة السورية حتى يتم تغيير ميزان القوى على الأرض لمصلحتها». وجاء تصريح كيري فيما يواصل طاقم الرئيس باراك أوباما للأمن القومي والسياسة الخارجية اجتماعاته في البيت الأبيض لإعادة تقويم خيارات الولايات المتحدة تجاه الأزمة السورية.
كيري أكد أن الولايات المتحدة وبريطانيا «لا تزالان ملتزمتين حلاً سياسياً للأزمة السورية»، وقال: «نحن نركز جهودنا حالياً على تقديم مساعدة هائلة من أجل المعالجة الطبية للمصابين السوريين، كذلك فإننا ملتزمون أيضاً تجاه مؤتمر جنيف 2». وأضاف: «الناس يتحدثون عن الخيارات الأخرى التي يمكن أن نلجأ إليها هنا، لكن لا شيء لدينا نعلنه في هذه اللحظة».
في سياق متصل، أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن تساهل الغرب مع طلبات المعارضة السورية بتسليحها يعمل على إحباط الجهود الرامية إلى عقد مؤتمر «جنيف 2». وأضاف لافروف، في ختام مباحثاته مع نظيره البرازيلي أنطونيو باتريوتا، إن موقف المعارضة السورية يتلخص في أنها لن تحضر المؤتمر إلا بعد استعادة التوازن العسكري على الأرض. وشدد على أنه «إذا أخذنا هذا المعيار بعين الاعتبار، فلن يعقد هذا المؤتمر أبداً».
وأشار لافروف إلى أن موسكو تلح على دعوة جميع جيران سوريا والدول المؤثرة في المنطقة، مثل إيران ومصر لحضور المؤتمر.
وأوضح لافروف أن مبادرة روسيا بإرسال قوات حفظ سلام إلى مرتفعات الجولان تعود إلى حرصها على تحقيق الأمن في الشرق الأوسط، مضيفاً إنه لم يسمع أية تعليقات سلبية على الاقتراح.
من جهته، أكد وزير خارجية البرازيل أنطونيو باتريوتا أن بلاده تؤيد الحل السياسي من خلال مؤتمر «جنيف 2» لأنه لا حل للأزمة من خلال الحل العسكري.

اكد كاميرون أن حكومته لم تسلح المعارضة السورية بعد (أ ف ب)

وعرض باتريوتا على روسيا مشاركة بلاده مع دول أخرى في المؤتمر «للمساهمة في التوصل إلى تفاهم».
في موازاة ذلك، أكد البيت الأبيض أن الأسلحة التي أرسلتها الولايات المتحدة مؤخراً إلى الأردن غير موجهة ضد سوريا. وأوضح الناطق باسم الإدارة الأميركية، جي كارني، أمس، «أن طائرات F-16 وصواريخ «Patriot» ستشارك في مناوراتنا السنوية المشتركة مع الأردن (Eager Lion). والأمر غير مرتبط بسوريا أو أية خطط بخصوصها».
إلى ذلك، بحث مدير المخابرات الإسرائيلية (الموساد) تامر باردو في تركيا مع وكيل المخابرات التركية هاكان فيدان الملفين السوري والإيراني، في زيارة سرية يوم الاثنين الماضي، حسب ما أفاد موقع «Hurriet Daily News» الإخباري. وتبادل باردو وفيدان معلومات حول آخر التطورات في سوريا، ومدى تأثير إيران في الداخل السوري. وبحث الجانبان أيضاً إمكانات تبادل المعلومات المخابراتية بين البلدين، وذلك قبيل مؤتمر «جنيف 2» وفي ضوء بعض التقارير عن تعاون الحرس الثوري الإيراني مع المخابرات السورية ضد تركيا.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الآشوريون يعيشون هاجس الوجود

أزمة وجودية مقلقة يعيشها المكوّن الآشوري السرياني في سوريا. يهاجرون بكثرة بحثاً عن مساحات آمنة، مع ازدياد حالة «عدم اليقين» لديهم من إمكانية تحسن أحوال بلادهم مستقبلاً

القامشلي ــ **يوسف شيخو**

لم ينقرض الآشوريون السريان في سوريا بعد. لكنهم، بالفعل، باتوا يخشون هذا المصير، إن طال عمر الأزمة. يرى ساستهم أنّ موضوع الهجرة هو أكثر ما يثير مخاوفهم. ويؤكدون أنّ عددهم بدأ يتناقص بنحو خطير، مبررين انخفاض نسبة الزيادة السكانية عندهم بوجود أسباب دينية وحضارية، وكذلك عوامل سياسية واقتصادية دفعت أعداداً كبيرة من أبنائهم للهجرة إلى خارج البلاد.

هجرة الآشوريين من سوريا ليست وليدة اللحظة، ويوضح مسؤول المكتب السياسي لـ«المنظمة الآثورية الديموقراطية»، في سوريا، كبرئيل موشي كورية، أنّ «الهجرة بدأت منذ قيام دولة الوحدة بين سوريا ومصر عام 1958، عندما فرضت قيود كبيرة على ثقافتهم. حينها لجأ عدد كبير منهم إلى لبنان، ومنها إلى أوروبا وغيرها، جراء اشتداد الحرب الأهلية اللبنانية. ولا إحصاءات دقيقة لأعداد الآشوريين السريان في سوريا، الذين يقدر عددهم تقريباً بنحو 200 إلى 250 ألفاً».

ومع بدء تصاعد وتيرة العنف في سوريا، بدأ الآشوريون يفكرون جدياً في الرحيل، وخاصة بعد عودة الهواجس والمخاوف التي كرسها انعدام الاستقرار والأمن. ويكشف كورية لـ«الأخبار»، أنّ «نسبة المهاجرين الآشوريين، خلال العامين الفائتين، وصل إلى نحو20%». ويضيف أنّ الكثير منهم حالياً ينوون الهجرة، مشيراً إلى تنامي حالة «عدم اليقين» في إمكانية تحسن الأوضاع مستقبلاً.

الخوف من «البديل الإسلامي المتطرف» أسهم أيضاً في ارتفاع أعداد المهاجرين. لذلك، يلاحظ كورية أنّ الغالبية «لا تفضل الانتظار».

الآشوريون ممثلون بمقعدين اثنين في «الائتلاف» المعارض، ويرون أنّ سوريا الديموقراطية هي تلك التي يعترف دستورها بالآشوريين (سريان/ كلدان)، شعباً أصيلاً؛ تضمن كافة حقوقه ضمن إطار وحدة البلاد. ويقولون إنهم لا يثقون بأية دولة دينية، مهما كان شكلها؛ إذ ليس من المعقول «استبدال الاحتكار القومي أو الحزبي باحتكار ديني».

ويرى كورية، وهو مسؤول أهم حركة آشورية في سوريا، أنّ هناك أموراً أخرى أثّرت في نمط الحياة والتفكير عند الأشوريين، «الذين يتطلعون إلى دولة علمانية يقودها القانون ويسودها مبدأ المواطنة». فهناك شعور بالضعف «والأقلوية عند الآشوريين، ولدى المسيحيين عموماً». فالضعف الديموغرافي، وكذلك عدم الميل إلى التسلح «جعل الآشوري يشعر بأنه غير محميّ».

وفيما يرى مهتمون بالشأن أنّ من «المحزن» أن يكون ردّ الفعل السريع للآشوريين هو الهجرة، يعتقد كورية أنّ الواقع المعيشي السيئ الذي يعيشونه،

الروم الأرثوذكس والكاثوليك «معظمهم تعرّب وهم يشكلون القسم الأكبر من مسيحيي سوريا» (سانا)

«سوق الحرمية»: حياة ثانية في مزراب العاصمة الاقـ

يضيع الطريق في ظلّ أصوات الحرب، لكن الصبر يقوّي شعور العادة لدى السوريين، ويجعلهم يجرّبون بضائع ليست لهم، ضمن سوق سوريالي في عزّ الظهيرة

دمشق ـ **عمر الشيخ**

مع ازدهار الفوضى في الأماكن الساخنة، يبتكر السوريون تصاريف للبضائع «الداشرة»، التي خلّفتها مناطق المعارك الطاحنة بين أطراف الصراع على خريطة الأزمة السورية. وتلك البضائع تجد لها سوقاً على مقربة من ساحة «المرجة» وسط دمشق قرب جسر «الثورة»، حيث تمتد بسطات عشوائية لبيع الأدوات المستعملة ومخلفات الحرب من لوازم منزلية. يسمّي المكان «سوق الحَرميّة»، حيث تجد كلّ شيء يخطر على البال من إبرة الخياطة الصغيرة، وصولاً إلى المفروشات. في ما مضى، كان هذا المكان لبيع الخضر فقط، قبل أن تنتقل البسطات إلى «سوق الهال» الضخم في منطقة الزبلطاني. وكانت محدودية بيع الأشياء المستعملة من مسروقات وممتلكات شخصية محصورة ببعض الأمتار تحت عين الدولة، لكن مع تفاقم الحال السوري وجد هؤلاء فرصة لتوسيع النشاط التجاري العشوائي، حتى أصبح للسوق سمعة «البضاعة الرخيصة»، وأحياناً «منبع الأنتيكا» أو «سوق الدرويش».

قبل الأزمة لم يكن هنالك ضرائب تدفع مقابل هذه البسطات، ولا تطالب السلطات الاقتصادية أصحاب العربات الخشبية بالتوقف عن البيع في ساعات معينة. هو قطعة أرض من دمشق تغصّ بالحياة والانتظار. اليوم يمكننا أن نشاهد تكاتف البسطات بعضها قرب بعض على قواعد خشبية مهترئة، وبضائع أخرى تفترش الأرض حسب حجم الأدوات المعروضة. يمكنك أن تشاهد جبلاً من الثياب قرب أشرطة «كاسيت» تسند إلى «سحارات» مليئة بالهواتف والتلفزيونات المحطّمة، وبعض أجهزة الجوال القديمة، بينما يشدو من مدخل السوق صوت مطرب «الكراجات» الشهير «محروس الشغري».

في ركن آخر من السوق، تفوح رائحة الأرياف مع صور لنساء عاريات ملصقة على طاولة مكتب معدنية، يجلس خلفها يحيى، صاحب ركن بيع الأفلام الإباحية. «تجارة رابحة، نسخ الأفلام الإباحية وبيعها بخمسين ليرة سورية... يومياً هنالك العشرات يشترونها. الناس بالأزمة ما بقي عندها غير هالشغلة تنبسط فيها يمكن!»، يقول وهو يصرف نظره إلى زبون جديد.

في الركن الموازي، يقترب جندي من الحاجز عند جسر الثورة ليتحادث مع بائع الكحول الرخيصة، الذي اتخذ هو الآخر ركناً ورفع أشرعته لعرض مشروباته على العابرين. هذا البائع هُجّر من دير الزور منذ أكثر من سنة، يروي لـ«الأخبار» صعوبة العيش في قساوة الاقتصاد الجائر الممسوك بيد التجار الكبار. «هذا المكان للنوم والعمل معاً، بعت ذهب زوجتي بـ75 ألف ليرة سورية منذ نزحت إلى هنا، واشتريت من هذا السوق براداً مستعملاً، لأبيع أخيراً أنواعاً رخيصة من الكحول، صناعة وطنية»، يضيف. يخاف الرجل أن يذكر اسمه، لكنّه على تماس يومي مع جنود حاجز جسر «الثورة». هكذا تشاهد نموذجاً مثالياً للسوري البسيط الذي لا يهتم لشيء، حتى إن «قامت القيامة». يستطيع أن يجد له فرصة للحياة، تماماً كما حدث مع أحد كبار السن الذي يقطن على سرير نوم، ارتفعت فوقه خيمة صغيرة، وافترش أمامه أشياء لا يمكن أن تجد منها منفعةً، ساعات مهترئة، وثياب بالية، ونتف أغطية وبعض البراغي. يداعب هذا العجوز قطة تقاسمه وحدته وقطيعته عن العالم، ولسان حاله يقول:

«الجيش الحر»: توقف غزو حزب الله مقابل «جنيف 2»

معركة حلب أضحت الشغل الشاغل للمعارضة المسلحة ورعاتها الدوليين. وبعد الكلام الفرنسي، أمس، عن أنّ تقدم الجيش السوري في معركة حلب قد يمنع المعارضة السورية من المشاركة في مؤتمر «جنيف 2»، قال رئيس «هيئة الأركان في الجيش السوري الحر» سليم ادريس، إنّ «شروطنا واضحة للذهاب إلى جنيف، وفي مقدمها تنحي (الرئيس بشار) الأسد وتشكيل حكومة انتقالية».

ورأى إدريس، في حديثه مع قناة «الميادين»، أنّه «إذا لم يتوقف غزو حزب الله وإيران لسوريا، فلن يكون هناك جنيف 2»، لافتاً إلى أنّه «يمكن بشار الأسد أن يتنازل عن السلطة فيتوقف القتال فوراً».

وعن سير المعارك، أعرب اللواء السوري المنشقّ عن ترحيبه بالدعم للمقاتلين السوريين من أي جهة أتى، معتبراً أنّ «ما نحصل عليه من سلاح هو من الداخل السوري فقط». وأضاف أيضاً: «نعلم بدقة الأماكن التي فيها مقاتلو حزب الله في حلب»، قائلاً: «سنقاتل ولن أفصح عمّا إذا ما حصلنا على السلاح أو لا. لدينا كل أنواع الأسلحة ما عدا الطائرات». ادريس رأى أنّه لا يعنيه سوى «أمن المقاتلين المنضوين في الجيش الحر»، مشيراً إلى أنّ ما يشاع عن جبهة النصرة أنها إرهابية وتكفيرية غير صحيح. وهي، برأيه، «موجودة على الأرض السورية بأعداد قليلة لا تزيد على 3% من المقاتلين». وعن المخطوفين اللبنانيين في أعزاز، قال إنّه لم يلتقِ بهم على الإطلاق، وإنّ خاطفيهم لا يعملون تحت مظلة «الجيش الحر».

(الأخبار)

كما غالبية السوريين، أسهم أيضاً في زيادة عدد المهاجرين. ويلفت إلى أن لا وجود لأي دعم أو مساعدة خارجية تذكر للآشوريين «على عكس ما يتصور البعض»، سواء على مستوى الدول أو المنظمات الدولية.

وما يزيد من المخاوف على وجودهم، هو هجرة الشباب، سواء الطلاب الذين لم يستطيعوا إكمال جامعاتهم، أو العسكريون الذين فروا من جيش النظام. بالإضافة إلى هجرة الكفاءات من أطباء ومهندسين وغيرهم. ويمضي كورية بالقول: «المؤسف أن هذا النوع من الهجرات لا طريق رجعة له، وبالتالي هذا يؤثر على مجمل الوجود»، بحيث أصبح هذا الوجود «شبه معدوم» في بعض المناطق.

يتوزع الآشوريون في محافظات حلب والحسكة ودمشق، وكذلك في ريف حمص، ويتبعون ست كنائس. وغالبيتهم ما زالت تحتفظ باللغة السريانية. ويقول كورية إنّ البعض فقد خصائصه اللغوية وتعرّب، يستثنى من ذلك «الروم الأرثوذكس» و«الكاثوليك» الذين كان يطلق عليهم في ما مضى اسم السريان الملكيين «ومعظمهم تعرّب وهم يشكلون القسم

> يقدر عدد الآشوريين بنحو 200 إلى 250 ألفاً، هاجر 20% منهم خلال الأزمة

الأكبر من مسيحيي سوريا».

نزحت أعداد كبيرة من آشوريي حلب بعد تدهور أوضاعها الأمنية، كما كان لحالات الخطف في مدينة الحسكة انعكاسات سلبية، أسهمت في زيادة نسبة الهجرة. يكشف كورية أنّ فقدان الأمن في محافظة الحسكة الآمنة نسبياً بأستثناء معارك رأس العين (سري كانيه) أثرت كثيراً على وجود الآشوريين.

وكان يعيش في رأس العين نحو100 أسرة، لم يبق منها اليوم، سوى20. ويدعو كورية «إلى إبعاد الحسكة عن الأعمال العسكرية، لأن هناك خوفاً وجودياً على هذا المكون الأصيل» في سوريا. ويستدرك المسؤول الآشوري، قائلاً: «لم يُستهدَف المسيحيون فقط في سوريا، بل هي حالة عامة، بمعنى أن الدمار الذي يصيب بعض المناطق يكون شاملاً».

في موازاة ذلك، تعمل الحكومة التركية حالياً على إنشاء مخيّم جديد شرق مدينة «مدياد» التابعة لولاية ماردين. سكان المدينة أفادوا «الأخبار» بأنّ المخيم معد للمسيحيين. ويعلق كورية بأنّ إقامة مثل مخيمات كهذا يولد «مخاوف من أن هناك محاولات لتهجير شعبنا». وأشار إلى أنه بعد اتصالات عدة اتضح لهم أن المخيم مخصص لبعض الأسر الآشورية المقيمة في تركيا لتخفيف العبء عن الأديرة هناك. وسبق أن لفتت مصادر كنسية في سوريا، إلى أن المخيم مخصص لاستقبال الآشوريين، فيما لو انتقلت المواجهات المسلحة إلى محافظة الحسكة. ويرى كورية أن «مثل هذه الخطوة تثير شكوكنا وتقلقنا»، مضيفاً: «ندعو كافة الحكومات والكنائس إلى أن تعزز مقومات بقاء شعبنا في الوطن، لا أن تدفعه إلى الهجرة».

تصادي

اتركوا لي هذه الفسحة الضيقة لأعيش دون خوف.

يمتد السوق في إحدى حاراته إلى تجمّع بسطات الخضر والفواكه من مختلف الأصناف. ويبيع أصحابها هناك بسعر الجملة. يقتصر ربحهم على بعض الليرات؛ لأنهم لا يملكون محالّ نظامية وساعات كهرباء وعدادات ماء.

«كلو من قريبو»، على رأي المثل الشامي. بيع كثير وربح مناسب. لا يكلفهم مجهوداً ومالاً كثيراً؛ فسوق «الهال» قريب من المنطقة، ويمكن التبضع في أي وقت وتحت أي ظرف. رغم ارتفاع أسعار الحاجات الغذائية والأدوات في أسواق دمشق الرخيصة منها والمترفة، يبقى «سوق الحرمية» المكان الأكثر غرابة ورخصاً (بالمعنى المادي). خليطه الاجتماعي ازداد تعقيداً مع توافد النازحين وأصحاب البسطات من جنوب العاصمة، حيث تدور المعارك في الحجر الأسود، والسبينة، والدحاديل... من فقد بيته هناك وجد في هذا السوق بعض قطع القماش والبطانيات و«الشوادر»، لتصبح حياته مرتهنة بالعوامل الجوية كبدو الصحراء. «أحلق للزبائن العاملين في السوق في هذا المكان، لا يمكنني أن أسميه محلاً، لكن ماذا يمكن أن أبيع في سوق الحرمية وأنا حلاق؟»، يروي أبو فهد (اسم مستعار)، الذي استطاع أن ينقذ «عدّة» عمله من الدمار، لـ«يحلق» لأصحاب البسطات والعابرين هنا.

المفارقة الكبيرة أنّ مدخل دمشق

> هو قطعة أرض من دمشق تغص بالحياة والانتظار

القديمة يتربّع على جزء هذا السوق، لكن شيئاً غير مفهوم يجعل الحكومة السورية تسمح لهذا الامتداد التجاري الفوضوي بالتوسع.

ربما كان سوء الحال هو الدافع خلف ذلك. يقول البعض: «لم تؤثر الأزمة كثيراً على عمل السوق، بل افتتح في الأطراف بسطات لبيع النحاسيات والأنتيكا الثمينة». والسؤال هنا، إذا وجدنا مطحنة قهوة تقليدية مثلاً، تعود لمئة عام، فكيف وصلت إلى هنا بسعر غالٍ كالذي يفرضه بائعو «سوق الحرمية» كأنهم في المتحف؟ جزء من التراث هنا برسم اللصوص في مكان آخر خارج السوق!

نسبة كبيرة من السوريين تتردد إلى «أسواق الحرامية» في كل مدن البلاد، بحثاً عن الأسعار الرخيصة والقطع «اللقطة»، التي تساوي «ثقلها ذهب»، كما يقال. تجدهم أفواجاً منذ الصباح الباكر يتوجهون «لاستنظاف» قطعة ثياب من البالة، أو لاصطياد قطعة أثاث قادمة للتوّ من إحدى المناطق الساخنة. والطريف أنّ أحدهم كان يبيع جهاز تلفزيون حديث بشاشة مسطحة، طلب مبلغاً بسيطاً مقارنة مع تقنية الشاشة ونوعيتها وحين تمّ البيع، قدّم له البائع هدية صغيرة معلقاً: «خذ هذا التلفزيون الصغير بألفي ليرة». لم يكن يعرف البائع أن هذا «التلفزيون الصغير» هو الجهاز المتطور «آي باد»! رغم ذلك، يبحث السوري يومياً في «مول الفقراء» عما «يرمّم» به مفقوداته المسروقة أو المحروقة في لحظات حرجة من الحرب.

«مزراب دمشق الاقتصادي... هيك بيسمّوه تجار الحريقة ومدحت باشا والحميدية... بيتمسخروا عليه وعلى زواره وشغيلته، بس هذا على قدنا»، يعلق أبو أحمد، الذي يمتلك بعض بسطات بيع الثياب المستعملة. «هؤلاء الكبار لم يتركوا لنا شيئاً، هم يلعبون بأسعار الدولار، ويحتكرون البضائع، ولا يحاسبهم أحد، كأنهم شركاء في خنق المواطن وجعله يزداد ذلاً وحرماناً»، يضيف الرجل الخمسيني. في وقت يجد فيه قصي، الذي يضع بعض الهواتف المحمولة المستعملة فوق صندوق بلاستيكي وسط السوق، أنّ ملاحقات الشرطة للبائعين انقرضت. «اليوم المهم لا تطلع مظاهرة ولا تحمل سلاح ضد الحكومة. ساوي شو ما بدك... تبيع مسروقات ومازوت وغاز وخبز. ما حدا بيحكي معك»، هكذا يلخّص الشاب القادم من مخيّم الوافدين مع مجموعة من أصدقائه لبيع الهواتف محمولة، يروي أنّ مصدرها هو «محلات في مخيّم اليرموك... والمخيمات بتمون على بعضها»!

من الصحافة الإسرائيلية

دعوهم ينتحرون في هدوء

أليكس فيشمان ـ «يديعوت أحرنوت»

إن نتنياهو تحكه أصابعه. فمن رآه هذا الأسبوع يهدّد في لجنة الخارجية والأمن رأى قائداً إصبعه على الزناد. وقد يكون على حق لأن إسرائيل لاحظت مرة أخرى إمكانية أن يتسرب سلاح روسي محكم الصنع من سوريا إلى لبنان ويجب وقفه. وهي تحاول أن تنقل رسائل، منها رسائل عنيفة إلى (الرئيس السوري بشار) الأسد ـ لكن ذلك أصبح أقل تأثيراً فيه. ولم يساعد توجّه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المباشر إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أيضاً. نقلت الـ«سي أن أن» هذا الأسبوع أنباء عن سفن شحن روسية تحمل معدات عسكرية إلى سوريا. إنّ الساعة تتكتك وهم في المؤسسة العسكرية في إسرائيل يُحذرون من أنّه إذا لم يتم وقف هذه الشحنات المرسلة على الأرض السورية فستصل إلى لبنان وتختفي. ويقترب المجلس الوزاري المصغر في إسرائيل من نقطة القرار: هل يهاجم أو لا يهاجم، وما هو الموضوع في كفة الميزان؟ فهل يجب على إسرائيل من أجل الحاجة إلى وقف شحنات السلاح المرسلة، التي ما زال الروس ينقلونها عن طريق سوريا إلى حزب الله، أن تلقي بنفسها في قِدر الشرق الأوسط الغالية؟ وهل تقابل بطاريات صواريخ ما تصل إلى لبنان المصلحة الإسرائيلية العليا، وهي أن تدع العالم العربي «يعالج نفسه»، وألا تعطيه أيّ ذريعة ليحرف جهوده من أجل «علاجنا»؟

في كل يوم يُقتل في الدول حولنا 400 إنسان إلى 500، وفي طرابلس في لبنان يجري قتال يومي بين حيّي جبل محسن وجبل التبانة. وتُستعمل هناك رشاشات ثقيلة ومدافع مضادة للدبابات. وقد أُحصي في الأسبوع الماضي هناك 30 قتيلاً و200 جريح. وفي صيدا تحارب عصابات مسلحة ناصرية موالية لسوريا حركات سنية. وحكومة لبنان مشلولة ومكانة حزب الله السياسية تضعف.

قُتل في سوريا في يوم قتال ضعيف 80 شخصاً. وقد انفصل الأكراد في شمال شرق سوريا عن الدولة. ويوجد في جبل النصيريين، وهو مسكن العلويين، استعداد لإنشاء دولة مستقلة. وفي جبل الدروز يتسلّح مليون ونصف مليون من الدروز خشية انتقام السلفيين. وفي مركز الدولة هرج ومرج، فهناك بضع مئات من العصابات المسلحة من جميع الأنواع تقاتل الجيش السوري، وعصابات النظام ومجموعات شيعية عراقية وحزب الله. وإلى نهاية هذه السنة، سيصبح 20 في المئة من سكان الأردن لاجئين سوريين مع كل ما يصاحب ذلك من التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية.

ولا يُرى لدى الفلسطينيين حلّ للانقسام بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية. ومصر في فوضى اقتصادية دستورية، وفي الشوارع اضطراب عارم. والمسلمون يهاجمون الأقباط، والإخوان المسلمون يحاربون السلفيين، وفي سيناء يحارب البدو الجيش. وإنّ ما يقلق مصر أكثر من كل شيء هو حقيقة أنّ إثيوبيا تنشئ سدّاً على النيل الأزرق الذي يمدّ مصر بـ80 في المئة من الماء. وهذا سبب للحرب من وجهة نظر مصر. فالأزمة مع إسرائيل هامشية إذا قيست بأزمة الماء.

وفي ليبيا تذبح القبائل والعصابات المسلحة بعضها بعضاً، ولم يعودوا يعدّون الجثث هناك. وتدخل المدن الكبرى في تونس في حظر تجوال كل مساء. ويُقتل جنود تونسيون في حربهم مع السلفيين على حدود الجزائر.

وأصبح العراق مقسوماً إلى ثلاثة أقسام، وتتجدّد الحرب الأهلية هناك بكامل قوتها. ففي الجنوب حكومة شيعية موالية لإيران برئاسة المالكي، ويسيطر السنّيون على المركز مع عصابات مسلحة تحارب السلطة المركزية. وهناك مئات القتلى وأعمال قتل وخطف في كلّ أسبوع. وقد أصبح الأكراد في الشمال ينتجون النفط ويبيعونه على نحو مستقلّ، من دون دفع عائدات إلى الحكومة.

ولم نتحدث بعد عمّا يحدث في الصومال، وتشاد، والسودان، واليمن، والبحرين. إنّ العالم العربي يحترق منذ سنتين، ويفني نفسه من دون تدخل خارجي، وهذا أمر قد يستمرّ سنين طويلة بعد.

فلماذا يجب علينا نحن بسبب عدد من الجنرالات الذين لا يهدأون ورئيس حكومة مسارع إلى الحرب أن نمنحهم سبباً للاتحاد حول القاسم المشترك الوحيد بينهم وهو كراهية إسرائيل؟ دعوهم ينتحرون في هدوء. إنّ السلاح إلى لبنان خطير، لكنه ليس تهديداً وجودياً، فهو ليس القنبلة الذرية الإيرانية.

تحقيق

فورة الميغابايت

1,7 مليون مستهلك للجيل الثالث في لبنان

حركة معلومات كثيفة تُرصد على مسارات الإنترنت عبر شبكتي الخلوي. مع خفض الأسعار يزداد الطلب، تماماً مثل حركة أي سوق تقليدية. لبنان لا يزال في مراحل النموّ القوية لخدمة الداتا عبر تقنية الجيل الثالث (3G)، ومع تقديم الجيل الأحدث أخيراً، يتطلّع المستهلك إلى المزيد والمزيد والمزيد...

حسن شقراني

من جرود العاقورة (70 كيلومتراً إلى الشمال الشرقي لبيروت)، حمّل شربل نحاس أخيراً صورة على موقع «فايسبوك»: العدّاد على هاتفه الذكيّ يُسجّل سرعة اتصال بالإنترنت عبر تقنية الجيل الثالث (3G) عند 3,7Mb/s. أرفق اللقطة بتعليق بسيط: «هل تذكرون؟ كانوا يريدون تعطيل الجيل الثالث».

يقصد الفترة التي تولّى فيها حقيبة الاتصالات، وتحديداً حين أطلق المشروع الشهير الذي حاربه بعض من أصحاب المصالح التجارية والسياسية على قاعدة أنّه يضرّ بالمنافسة في الاقتصاد اللبناني الحرّ (!)

ليس بعيداً عن تلك الجرود، وتحديداً في العاصمة، كانت المعركة مستمرّة بين وزارة الاتصالات وإدارة هيئة «أوجيرو» التي تُعدّ ذراعها التنفيذيّة، بسبب امتناع الأخيرة عن تحرير سعات الإنترنت المطلوبة لتلبية حاجة البلاد من الإنترنت الثابت وعبر شبكتي الخلوي. وصل الكباش إلى تقديم الوزير نقولا صحناوي شكوى جديدة ضدّ رئيس الهيئة عبد المنعم يوسف (ومديرها) لأنّه «يأخذ اللبنانيين رهينة ويجعلهم يعانون بطئاً في الإنترنت».

رغم كلّ الضجّة السياسية والتجارية التي تُثار في قطاع الاتصالات الخلوية بين الفينة والأخرى ــ حيث يُستخدم هذا القطاع كرهينة لعرقلة تقدمه أو لتحقيق نقاط سياسية ــ يُلحظ في السوق شهية واضحة، حيث يُعدّل الإنترنت عبر الخلوي (Mobile Internet) على نحو واضح سلوك مستهلكي خدمات الاتصالات.

حالياً، يفوق عدد المشتركين بخدمة الإنترنت عبر الجيل الثالث 1,68 مليون. أي أنّه برمشة عين سيُصبح نصف مشتركي الخلوي متصّلين بالإنترنت الجوّال. يستهلك هؤلاء 13 مليون ميغابايت يومياً.

هي ليست خاصية لبنانية، إذ تسير البلاد التي تعطّشت كثيراً لتطوير الخدمات وتنويعها في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفقاً للنمط المسجّل عالمياً.

بنهاية عام 2013، سيصل عدد مشتركي الإنترنت عبر شبكات الخلوي إلى 2,1 مليار عالمياً، أي بمعدّل اختراق عالمي يبلغ 29,5%، وفقاً لتقديرات اتحاد الاتصالات الدولي (ITU). وذلك بعدما كان هذا الرقم 268 مليون مشترك فقط في عام 2007. «هذا يعني معدّل نمو سنوي يبلغ 40%، ما يجعل الإنترنت السريع الجوال أكثر مجال يتمتع بدينامية في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات»، يقول الاتحاد التابع للأمم المتّحدة في تقرير نشره أخيراً.

أما في لبنان، فمعدّل الاختراق حالياً هو 42%، أي أعلى من المعدّل العالمي بأكثر من الثلث.

يُشير مروان حايك، المدير العام لشركة «Alfa» ــ التابعة لـ«أوراسكوم» وإحدى الشركتين المشغّلتين لقطاع الخلوي ــ إلى أنّ عدد مشتركي الإنترنت عبر الخلوي قفز على نحو هائل بعد انطلاق خدمة الجيل الثالث في خريف عام 2011. «منذ عامين، زاد عدد المشتركين على شبكتنا بنسبة 500% إلى 800 ألف مشترك حالياً».

ما يوضح هذا الطلب الكبير هو زحمة المعلومات التي يجري تبادلها يومياً ــ «Data Traffic». وفقاً لبيانات «Alfa» ارتفعت الحركة من 10 ملايين ميغابايت شهرياً إلى 120 مليون ميغابايت؛ ومن المتوقع أن يصل الرقم إلى 200 مليون ميغابايت في آخر عام 2013. هذا يعني نمواً بنسبة 1900% خلال عامين فقط (وهذا يُفسّر أيضاً الطلبات المستمرّة لداتا الاتصالات على خلفيات أمنيّة/ سياسية لبنانياً، ويُفسّر أيضاً أهمية برنامج «Prism» الذي تديره الاستخبارات الأميركية ويُعدّ الجيل الأحدث من برامج التنصّت والاستخبار).

يعكس هذا الرقم طلب المستهلكين على التطبيقات الأكثر شعبية من «WhatsApp» و«Facebook»، وصولاً إلى استخدام «YouTube» وتنزيل الألعاب.

ولكن رغم هذا الطلب الهائل، لا يُسقط الخبراء العامل النفسي الذي يُبقي المستهلكين في «حالة تذمّر مستمرة، وربما أبدية» وفقاً لأحد الخبراء المتابعين في القطاع.

«لاحظنا أخيراً أنه بعد خفض الأسعار وزيادة السعات المتوفرة بنسبة 50%، زاد حجم المعلومات المتبادلة على الشبكة بنسبة 35% تقريباً»، يشرح مروان حايك؛ في إشارة إلى ارتفاع حركة الداتا من 5 ملايين ميغابايت يومياً إلى 6,5 ملايين.

«بدأنا نُسجّل هذا النموّ مباشرة بعد 7 أيار (2013) حين رفع سقف الاشتراكات، وهذا النمط يُظهر أنّ السعر يؤثّر كثيراً على الطلب وعلى سلوك الزبائن».

رغم الطلب الكبير لا يُسقط الخبراء العامل النفسي الذي يُبقي المستهلكين في حالة تذمّر مستمرة (مروان بو حيدر)

تقرير

عقود النفايات: مجلس الإنماء والإعمار لا يمك الانتظار!

بسام القنطار

يميل مجلس الانماء والاعمار الى سرد المطولات في معرض دفاعه عن العقود ـ الفضيحة الممددة مع مجموعة AVERDA القابضة (شركتي سوكلين وسوكومي).

حصل هذا في الكتب الجوابية التي حاجج بها المجلس امام مجلس شورى الدولة للتملص من ادخاله طرفاً في الدعوى التي رفعتها بلدية عبيه عين درافيل بوجه الدولة اللبنانية اعتراضاً على عدم احتساب تعويضات طمر النفايات في نطاقها العقاري. وفي الاجوبة التي رفعها رداً على الاسئلة التي توجه بها وزير الطاقة والمياه جبران باسيل عقب فضيحة تمديد مجلس الوزراء عام 2010 لعقود جمع وكنس ومعالجة وطمر النفايات في بيروت وجبل لبنان. واخيراً في معرض «تصويبه» للتحقيق الذي نشرته في «الأخبار» بعنوان: ««سوكلين» تدير تفليسة البلديات»*.

المشترك في هذه الردود: دفاع مستميت عن العقود، ورفض للنقاش في جدوى التسبيخ، وصمت مطبق عن عدم انفاذ مجلس الوزراء للتعهد الطوعي لمجموعة AVERDA بخفض تجاري بقيمة أربعة في المئة على العقود.

وكان مجلس الوزراء قد وافق في 2010/4/6 على تكليف لجنة وزارية برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية وزراء الداخلية والبلديات والمالية والبيئة، يعاونها رئيس مجلس الانماء والاعمار للتفاوض مع المتعهد مجموعة AVERDA بشأن امكانية خفض اسعار العقود. ولاحقاً تقدم مجلس الانماء والاعمار بتاريخ 2010/7/29 بكتاب يفيد فيه بأن مجموعة AVERDA على استعداد، في حال حددت مدة التمديد بأربع سنوات، لتقديم حسم تجاري قدره 4% من قيمة صافي مستحقاتها.

وفي معرض تبريره لعدم انفاذ هذا التعهد، اوضح مجلس الانماء والاعمار انه «حتى تاريخه لم يتبلغ اية توجيهات من مقام مجلس الوزراء بشأن المفاوضات التي آلت اليها اللجنة الوزارية المكلفة، بالتفاوض مع مجموعة AVERDA بشأن امكانية خفض الاسعار الحالية للعقود».

والسؤال الذي يطرح، هل يملك مجلس الانماء والاعمار صلاحية اخطار الامانة العامة لمجلس الوزراء حول ضرورة تبليغه بنتائج التفاوض الذي خاضه الرئيس الاسبق سعد الحريري مع الشركة، علماً انه شاهد على هذه المفاوضات؟ ولماذا لم يكلف رئيس المجلس نبيل الجسر نفسه عناء سؤال زميله في «التمديد والتجديد» الامين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي، عن مصير الـ 4% التي تعهد بخفضها صديقهما المشترك ميسرة سكر؟

بالعودة الى ارشيف المراسلات بين مجلس الانماء والاعمار والامانة العامة لمجلس الوزراء، نجد العشرات من الانذارات التي وجهها الجسر بوجوب طرح تمديد عقود سوكلين وسوكومي على جدول اعمال المجلس بذرائع مختلفه، بينها طلب سوكومي تمديد عقودها كشرط مسبق لاستيراد انابيب تصريف غاز الميثان من مطمر عين درافيل، والطلبات المتكررة لتسديد مستحقاتها مرة من اموال الصندوق البلدي المستقل، ومرات بسلف مباشرة من الخزينة. اما حين يكون الموضوع استرداد الاموال وليس دفعها، فلا يجد الجسر حرجاً في القول انه «ينتظر جواب مجلس الوزراء»!

> **تلف النفايات بسبب عدم فرزها ادى الى تعطيل كل عملية المعالجة**

وفي ما يعود الى كلفة الاشغال المرتفعة التي وصلت الى حدود 150 مليون دولار اميركي، اشار مجلس الانماء والاعمار الى أن ارتفاع الكلفة مرتبط فقط بزيادة كمية النفايات، وشمول العقود 293 بلدية تقع ضمن محافظتي بيروت وجبل لبنان (أي 1,080,000 طن للعام 2012)، بالاضافة الى اشغال كنس الطرقات في بيروت الكبرى (28 بلدية).

وفيما يعود الى عدم التزام مجموعة AVERDA الشروط والاحكام التعاقدية، ولا سيما نسبة النفايات القابلة للفرز واعادة التدوير واحتساب قيمة بيعها في العقود بحسب الاسعار الرائجة في السوق. تجاهل مجلس الانماء والاعمار الاشارة الى عدم تضمين العقود بنداً يجري على اساسه استرداد قيمة بيع المواد المعاد فرزها (100 الف طن تقدر قيمتها التجارية بما لا يقل عن 300 الف دولار اميركي)! واكتفى بالاشارة الى «الصعوبة التي يواجهها المتعهد في بعض الاحيان من تحقيق الغاية لفرز المواد القابلة لاعادة التدوير بالنسب المطلوبة، وذلك لعدم صلاحية بعض انواع المواد القابلة لاعادة التدوير، كون هذه المواد تكون ملطخة بالزيوت والدهون والدهانات».

ويشكل هذا التوضيح ادانة اضافية للمجلس كونه قبل بجمع النفايات قبل فرزها من مصدرها، الامر الذي سبب تلف المواد القابلة للفرز والمواد العضوية القابلة للتسبيخ، ليس فقط بالزيوت والدهانات، بل بمواد مرتفعة السمية، ادت الى تعطيل كامل عملية المعالجة بما فيها التسبيخ بهدف انتاج محسن للتربة (كومبوست) يوزع على الاراضي الزراعية. وحول قول المجلس ان مجموعة AVERDA تقوم بانتاج 300 طن من الكومبوست الذي «يوزع مجاناً على المزارعين»، فاننا نأمل ان يزودنا المجلس بلائحة لهؤلاء المزارعين لكي يتم الاطلاع على تجربتهم، علماً ان مقابلات عديدة جرت مع مزارعين افادوا فيها بأنهم قبلوا لمرة واحدة دخول كومبوست الى ارضهم، ولم يعيد الكرة لانها تسببت بتلف المزروعات.

* توضيح مجلس الانماء والاعمار منشور كاملًا على الموقع الإلكتروني لـ«الأخبار»

ملحوظ بالتماهي مع زيادة الطلب على الإنترنت الجوّال. يوضح نديم خاطر أنّه منذ بداية العام، ارتفع عدد الهواتف الذكية بنسبة تفوق 20% إلى 1,21 مليون جهاز.

كذلك، تلحظ «Touch» نمواً كبيراً في معدّل استهلاك الفرد للسعات. منذ نهاية عام 2011، ارتفع هذا المعدّل بنسبة 145%.

ويُشير خاطر إلى أنّ زيادة السعات المتوفّرة للمشتركين بواقع النصف منذ بداية أيار الماضي، ساهمت في زيادة اختراق الجيل الثالث، وتحديداً للرزم الأعلى؛ أي من 1,5GB شهرياً وما فوق. وهي مسألة منطقيّة حيث تُصبح كلفة الاشتراك أكثر مرونة لحاجة متزايدة للسعات الكبيرة في العالم الرقمي.

«لقد دخل المستهلك اللبناني من الباب الواسع في العالم الرقمي الذي تؤمّنه الإنترنت عبر الخلوي» يشرح نديم خاطر. يُشير مثلاً إلى أنّ 400 ألف مشترك لدى «Touch» عمدوا الى تنزيل التطبيق الخاص بهذه الشركة لتسهيل عملية تشغيل الخدمات والحصول على المعلومات المختلفة.

حالياً، يبلغ معدّل استهلاك السعات عبر إنترنت الخلوي على شبكة «Touch»، نحو 6,5 ملايين ميغابايت يومياً. هذا يعني أنّ إجمالي الإنترنت الذي يستهلكه اللبنانيون عبر شبكتي الخلوي، يبلغ 13 مليون ميغابايت يومياً. وهو معدّل عالٍ نسبياً ويعكس شهية مفتوحة على هذه الخدمة. ووفقاً لتقديرات الخبراء في القطاع، فإنّ هذا الرقم مستمرّ بالنموّ مع زيادة الاشتراكات، وخصوصاً تشغيل الهواتف الذكية _ وأجهزة الاتصالات التي تستخدم الشرائح الخلوية (SIM) مثل الحواسيب اللوحية _ التي تجعل تجربة الإنترنت عند مستوى آخر كلياً.

الملاحظ في قطاع الخلوي أنّ الإنترنت الجوال لا يعكس فقط شهية المستهلكين على هذه الخدمة، بل أيضاً دورها في تعديل سلوكياتهم الرقمية كلياً. مثلاً، توضح بيانات «Alfa»، أنّه خلال أقل من ثلاث سنوات تراجع العدد الإجمالي للرسائل النصية القصيرة (SMS) بنسبة تفوق 24%.

واللافت هو أنّ ارتفاع عدد المشتركين عبر الخطوط اللاحقة الدفع _ أي الخطوط المثبتة التي تُسوّى تكلفتها عبر فاتورة شهرية _ لم يؤدّ إلى زيادة عدد الرسائل النصية على الشبكة، بل ولّد طلباً هائلاً على الإنترنت.

النمط نفسه يُلحظ لدى المشتركين في الخطوط المسبقة الدفع (Prepaid). ففيما ارتفع معدّل السعة لكلّ مشترك بنسبة 372% منذ نهاية عام 2012، انخفض معدّل الرسائل لكل مشترك

> **بعد خفض الأسعار عبر زيادة الساعات بنسبة 50%، زاد تبادل المعلومات بنسبة 35%**

بنسبة 32,4%.

وهذه التحوّلات ليست مستغربة، إذ إنّ الخدمات التي تؤمّنها الإنترنت عبر الأجهزة الذكية _ مثل التحادث المباشر والاتصالات الصوتية عبر الإنترنت (VoIP) _ تؤدّي إلى تراجع أهمية الخدمات التقليدية التي كانت تؤمّنها تلك الأجهزة التي تلتصق بحياتنا منذ الصباح وحتّى موعد النوم؛ وحتّى تنام إلى جانب الكثيرين!

ولكن إضافة إلى تجربة الإنترنت عبر الجيل الثالث، شهد لبنان أخيراً إطلاق خدمة الجيل الرابع (4G) أو التطور الطويل الأمد (LTE). وكما تعرّض المشروع السابق لانتقادات تقنية ولأسعاره المطروحة، جذب الجيل الجديد موجة أخرى من الانتقادات.

تؤكّد الشركتان أنّ تغطية لبنان بإرسال هذه الخدمة هي وفق برنامج يُفترض أن يشمل معظم بيروت مع نهاية الخريف المقبل؛ وهو في هذه المرحلة مخصّص للمستخدمين الكبار للإنترنت (Heavy Users). ولكن كيف يُمكن تقويم الأسعار مع المعدلات العالميّة؟

«العروض التي أعددناها لخدمة الجيل الرابع، وخصوصاً الرزم العالية، تُعدّ منطقية جداً لدى المقارنة مع البلدان الأخرى» يجيب مروان حايك. ووفقاً لجدول مقارنة أعدّته «Alfa» يتضح أنّ معدل الأسعار السائد في لبنان قريب جداً من الذي تفرضه شركة «اتصالات» الإماراتية؛ كذلك فإنّ النمط الذي يعكس الكلفة قياساً بحجم السعات المستخدمة، هو نفسه المسجّل لدى شركة «Verizon» التي تُعدّ الرائدة عالمياً في تقنية الجيل الرابع.

«هناك شهيّة واضحة على خدمة الجيل الرابع» يقول نديم خاطر. يوضح أن الزبائن يُبدون اهتماماً خاصاً بأجهزة مواءمة اتصال الحواسيب بشبكة الخلوي عبر شرائح الخطوط الهاتفية _ «Dongles» _ وعبر أجهزة توجيه وتوزيع الاتصال بالإنترنت لأكثر من مستهلك _ «Rouers» _ للحصول على سرعة إنترنت عالية جداً، وخصوصاً في أوساط الشركات.

وتعمل الشركتان على نشر أجهزة توزيع خدمة الجيل الرابع للوصول إلى مستوى تغطية مقبول في منطقة بيروت بحلول الخريف المقبل. وبالتوازي مع هذه الخطوة، تستمر عملية تعزيز تغطية شبكة الجيل الثالث لتحسين الإرسال والوصول إلى ما يُسمّى «In Door Coverage»؛ ويتمّ ذلك عبر استخدام الاتصالات عبر هذه التقنية لموجة 900MHZ.

وقد أدّى تحسين شبكة «3G» خلال الآونة الأخيرة إلى رفع الولوج على الشبكة من 95% إلى 99%، وإلى خفض نسبة الاتصالات الفاشلة إلى 0,6% تقريباً.

ويؤمّن الجيل الرابع خدمة إنترنت عالية جداً قياساً بالمعدلات الأخرى. فمثلاً كان معدّل سرعة تبادل المعلومات عبر شبكة «GSM» _ أي عبر تقنية «EDGE» _ قرابة 200Kb/s. وارتفع المعدّل إلى 21Mb/s عبر شبكة الجيل الثالث بتقنية «HSPDA»، ثمّ إلى مستوى نظري مرتفع جداً يراوح بين 42Mb/s و84Mb/s وصولاً إلى 100Mb/s.

طبعاً، أن تزيد السعة المتوفّرة لكلّ مشترك بواقع النصف ويبقى السعر ثابتاً سيدفعه إلى رفع شهيته على ولوج الشبكة، وربما القيام بنشاطات كانت مكلفة جداً من قبل، مثل مشاهدة مقاطع الفيديو.

السلوك نفسه يُلحظ في بيانات شركة «Touch» التابعة لشركة «زين»، والتي تشغّل الرخصة الثانية في قطاع الخلوي اللبناني. وفقاً لمديرها التجاري، نديم خاطر، سجّل عدد مشتركي الجيل الثالث على هذه الشبكة فورة بنسبة 600% منذ أيلول عام 2011. إذ ارتفع من 144 ألف مشترك حينها إلى 881 ألف حالياً.

اللافت في هذه الحركة أن عدد الأجهزة الخلوية الذكية العاملة على هذه الشبكة يرتفع على نحو

أخبار

ارتفاع أسعار البنزين

بحسب القرارات التي أصدرها وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال، جبران باسيل، ارتفع سعر صفيحة البنزين 300 ليرة، إذ بلغ سعر الصفيحة من عيار 95 أوكتان 33300 ليرة، أمّا سعر الصفيحة من عيار 98 أوكتان فبلغ 34000 ليرة.

ومن المتوقع أن تشهد أسعار المشتقات النفطية ارتفاعاً في الأسبوع المقبل بمعدل يتراوح بين 200 و300 ليرة، ولا سيما أن أسعار النفط الخام البرنت الأميركي تتراوح بين 102,5 و103 دولارات للبرميل، وهي غير مستقرة عند هذه الحدود.

وارتفع سعر صفيحة الكاز 100 ليرة، ومثلها قارورة الغاز، فيما استقرّ سعر المازوت الأحمر والديزل أويل.

زحمة في المرفأ

لم تنجح كل الإجراءات السابقة بتخفيف الازدحام في مرفأ بيروت، وهو ما استدعى عقد اجتماعات متتالية برئاسة وزير الأشغال العامّة والنقل غازي العريضي، كان آخرها أمس، بهدف إيجاد العلاج الشافي.

يقول رئيس مجلس إدارة مرفأ بيروت حسن قريطم إن حركة المرفأ زادت خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بمعدل كبير، فارتفع عدد الحاويات المتراكمة من معدل يومي يبلغ 8 آلاف حاوية وليصل اليوم إلى 19 ألف حاوية، واعتبر أن «المرفأ لا يمكنه التداول بها من دون مشاكل». وأشار الى أن عدد السيارات المستوردة ارتفع إلى 40 ألف سيارة خلال الفترة نفسها، إضافة إلى البضائع العامة المختلفة، موضحاً أن إدارة المرفأ «قامت بدراسة حول موضوع دخول وخروج الشاحنات من وإلى المرفأ، وخلصت إلى اقتراحات تتخطى قدرة المرفأ».

(الوطنية)

تقرير

16 ساعة كهرباء صيفاً... إذا صدقت «كارادينيز»!

فيما كانت الأمم المتّحدة تحذّر من مخاطر عدم إمكان تلبية الطلب على الكهرباء في منطقة غرب آسيا التي ينتمي إليها لبنان، كان وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، يتحدّث عن «إنتاج تاريخي» للكهرباء في لبنان، ما يُفترض أن يُلطّف أجواء صيف حارّ مقبل عبر تأمين تغذية لفترة 16 ساعة يومياً.

وأوضح باسيل في مؤتمر حضره رئيس مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان، كمال حايك، أنّ إنتاج الكهرباء الإجمالي في لبنان حالياً يبلغ 1650 ميغاواط، ومن المفترض أن يصل إلى 1900 ميغاواط بين حزيران وتمّوز لتتأمّن الكهرباء بواقع 16 ساعة يومياً، مع العلم بأنّ معدّل التغذية كان 12 ساعة فقط في الصيف الماضي، «وذلك على الرغم من ارتفاع الطلب إلى 3 آلاف ميغاواط بسبب النزوح السوري».

وذهب باسيل إلى تقدير أنّ الإنتاج قد يصل إلى 2100 ميغاواط _ أي ما يؤمّن 18 ساعة يومياً _ خلال الموسم المقبل، غير أنه تحدث عن شروط لمستوى كهذا «أوّلها عدم وجود أعطال في المعامل أو الباخرة وإمكان تأمين كهرباء إضافية من سوريا، وهو أمر غير مؤمن في ظل خط المنصورية، وثالثاً والأهم هو تأمين الأموال اللازمة لمؤسسة كهرباء لبنان، وهي غير مؤمنة».

بدأ سريان البند الجزائي بحق شركة كارادينيز التركية (هيثم الموسوي)

وأبعد من الصيف، سيصل إنتاج الكهرباء في صيف عام 2014 إلى تغطية بين 20 و22 ساعة من الطلب، على أن يرتفع إلى 24 ساعة يومياً في صيف عام 2015 في إطار خطة الكهرباء الموضوعة. وبذكر الخطّة، يُشار إلى أنّ باخرة «فاطمة غول سلطان» التابعة لشركة «كارادينيز» التركية عاودت إنتاجها، الذي يبلغ 180 ميغاواط، قبل عشرة أيام تقريباً بعدما توقّف بسبب «رداءة الفيول» _ وفقاً لمزاعم الشركة _ ولكن المشكلة هي أن الباخرة الثانية التي يُفترض أن تحضرها الشركة في إطار العقد وقدرتها 80 ميغاواط ستتأخّر أيضاً.

وبحسب باسيل: «اليوم (12 حزيران) كان من المفترض أن تصل باخرة كارادينيز الثانية إلى لبنان»، غير أنّها لم تصل. وتتذرع الشركة وفقاً لمعلومات «الأخبار» بعمود نقل غير ملائم في معمل الجية، حيث سترسو. «وصلنا اليوم إلى لحظة التأخير، حيث تم توجيه كتاب إلى مؤسسة كهرباء لبنان التي تهتم بالعقد وتقوم بواجباتها بهذا الخصوص» أوضح الوزير. «وقد بدأ يسري مفعول البند الجزائي اليومي على الشركة التركية لتأخيرها بتأمين قدوم الباخرة. وحسب العقد، فإن البند الجزائي يقضي بأن تدفع مبلغ ألف دولار عن كل يوم تأخير».

اللافت هو أنّه فيما كان الوزير يتحدث عن تقديراته، كانت مديرة إدارة التنمية المستدامة والإنتاجية في منظمة «إسكوا»، رلى مجدلاني، تحذّر من مؤتمر الطاقة الخاص بالمنظمة، في الكويت، من مخاطر عدم إمكان تلبية الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية في المنطقة، إذ سيرتفع بنسبة 115% في الفترة 2011 ـ 2020.

فهل تستمرّ معاناة لبنان بالتماهي مع معاناة بلدان، مثل اليمن ومصر، أم يتغيّر قدره الكهربائي؟

(الأخبار)

10.5

ملايين طفل عامل

يعملون كخدم في المنازل، في ظروف خطرة وشبيهة أحياناً بالرق. هذا ما كشف عنه تقرير منظمّة العمل الدوليّة الأخير. ثمة 6,5 ملايين من هؤلاء العمّال الأطفال تتراوح أعمارهم بين 5 و14 سنة، وأكثر من 71% منهم فتيات. وتشير أحدث المعلومات الواردة في تقرير المنظمة الجديد بعنوان «القضاء على عمل الأطفال في الأعمال المنزليّة» إلى أن الأطفال يعملون في منزل صاحب العمل أو منزل شخص آخر، ويؤدون مهمات مثل التنظيف والكي والطبخ والبستنة وجلب المياه والعناية بأطفال آخرين ورعاية المسنين. ويتعرض هؤلاء الاطفال لعنف جسدي ونفسي وجنسي وظروف عمل سيئة، ويعيشون غالباً منفصلين عن أسرهم بعيداً عن أعين الناس، ويعتمدون بشكل كبير على أرباب عملهم. وينتهي المطاف بكثير منهم إلى الاستغلال الجنسي التجاري.

تقرير

بعد انتفاضة البندورة العفوية ينظّم الحراك انتخابات صوريّة، الأحد المقبل، للتصويت على الموقف ضد التمديد (مروان بو حيدر)

منذ الآن سيسمع اللبنانيون كثيراً بإطار للتحرّك الميداني يحمل اسم «الحراك المدني للمحاسبة». ما هو هذا الإطار؟ من يضمّ؟ وكيف سيتحرّك؟ المنظّمون «واقعيّون» ولا يطرحون أنفسهم نواة الثورة لإسقاط النظام، وإنما يريدون سدّ فراغ قاتل أظهره بوضوح التمديد لمجلس النواب

الحراك المدني للمحاسبة
رفعت الجلسة

فاتن الحاج

لن يمر 20 حزيران ثقيلاً على اللبنانيين. في ذلك اليوم، التي تنتهي فيه ولاية مجلس النواب دستورياً، ستخرج منظمات من المجتمع المدني ومجموعات شبابية وطلابية ونسائية ونقابية إلى ساحة النجمة، ليس بهدف التنديد بتمديد النواب ولايتهم، بل لمحاكمة نواب لم يعودوا يتمتعون بشرعية الانتخاب (على علّاته). هؤلاء أطلقوا على أنفسهم اسم «الحراك المدني للمحاسبة»، واعتبروا عمل مجلس النواب باطلاً بعد هذا التاريخ.

هو «الحراك المدني للمحاسبة» إذاً، يبصر نوره منطلقاً من شرارة جلسة التمديد في 31 أيار الماضي. إلا أن «رشق البندورة» الذي ميّز «الشرارة» لن يكون «عدة الشغل» الوحيدة في معركة استعادة مجلس النواب. فممثّلو الجمعيات والمنظمات المشاركة في الحراك يتلاقحون الأفكار ويتناقشون بشأن الأشكال المثلى للتعامل مع استحقاق مصيري، أو هذا ما يفترضونه. هؤلاء نظّموا أنفسهم في لجان تنظيمية وإعلامية وطلابية تجتمع باستمرار، استعداداً لمحطة ستكون مفصلية، في خطتهم، ولكنها لن تكون الأخيرة، كما يجزمون، إذ يعدّون العدّة لحراك طويل على قاعدة أن ما بعد 20 حزيران لن يكون كما قبله.

النواب لن ينجوا من «جردة الحساب»، هكذا يسمّيها ممثل الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات (لادي) سامر عبد الله. برأيه، استنفد المجتمع المدني كل وسائل المتابعة السلمية والقانونية للمسائل الحياتية للناس وبات يحتاج إلى البحث عن آليات عملية ولاعنفية للمحاسبة. هل وضعتم فعلاً هذه الآليات؟ يقول عبد الله إنّ «اليوم الانتخابي هو بحدّ ذاته مفصل رئيسيّ لنا لمحاسبة السلطة». ومع ذلك سيعمل «المنتفضون»، كل من موقعه وانطلاقاً من القضايا التي يقاربها (الإصلاحات الانتخابية وحقوق المرأة والعنف الأسري والمعوّقون وغيرها)، لإدانة النواب على فشلهم، وإسقاط أي مبرر لتمديد ولايتهم، سيؤسس الحراك لمحكمة شعبية علنية تبدأ في اليوم المعهود. يعني ذلك أنّ أصحاب الشأن في كل ملف من الملفات سيتولون المرافعة عن تجربتهم في القوانين التي طرحوها وتابعوها وسيوجّهون الاتهامات للنواب.

يقول عبد الله «سواء قَبِل المجلس الدستوري أو لم يقبل بالطعنين المقدمين من رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر، فإنّ ذلك لن يغيّر شيئاً في الحراك لجهة رفع سقف المطالبة بإجراء الاستحقاق الانتخابي فوراً وفي مهلة لا تتعدى 3 أشهر كحد أقصى، فالحديث عن 6 أشهر مرفوض بالمطلق، إذ ليس منطقياً إجراء انتخابات بحسب طقسهم والتمديد مرفوض بكل المقاييس»، ويضيف «بنينا نواة لحراك سيكون انعكاسه قوياً وفعالاً». يراهن عبد الله على تجربة سابقة «استطعنا أن نجمع فيها نحو 2000 شخص حول قضية معينة. ومع ذلك، لا يُخرج هذا الطموح

استرجعوا البرلمان

تشارك حملة «استرجعوا البرلمان» بفعالية في الحراك المدني للمحاسبة. ويشرح ممثل الحملة كلود جبر هدف حملته المتمثل بالسعي إلى التغيير من الداخل، أي ترشيح شباب علمانيين للمقاعد النيابية وفق القانوني الانتخابي المعتمد «حتى لو لم نكن موافقين عليه، مثل قانون الستين»، مشيراً إلى أنّه سبق للحملة أن رفعت عنواناً لمشروعها «الشعب منو لعبة، وهذا يفرض علينا أن نلعب اللعبة من جوّا لأننا نرفض أن يلعب أحد بنا».

الحملة رشّحت فعلاً أشخاصاً للدورة الانتخابية الحالية، وقد فاز بعضهم بالتزكية مثل: ندين موسى والياس أبي صعب.

ليس الهدف بالنسبة إلى الحملة المقعد النيابي، كما يشرح جبر، بل إيصال رسالة بأننا «كمواطنين نرفض خرق الدستور عبر إطاحة حق الانتخاب كل 4 سنوات». ويقول: «لدينا خطة كاملة وخطة سياسية كاملة قوامها دولة مدنية وقانون انتخابي خارج القيد الطائفي». يذكر أن المجموعة خاضت الانتخابات الطلابية في الجامعة اللبنانية الأميركية.

تقرير

«انتفاضة البندورة»: لأنها أرخص من الحذاء

راجانا حمية

لم يكن هناك «ميكروفون» واحد ناقص. الكل كان أمس أمام المجلس الدستوري: إعلاميين ومصورين وعساكر. الطاقم كامل. في تلك اللحظة التي كان فيها كل هؤلاء ينتظرون خروج أعضاء المجلس الدستوري للاستفسار منهم عن جو جلسات النظر في طعون التمديد للمجلس النيابي في الداخل، حضرت «الجماعة» مع صندوق البندورة واللافتة العملاقة التي تحمل صورة الممددين لأنفسهم.

انقلب المشهد كلياً. استدارت العدسات. صار الحدث عند الباب الخارجي للمجلس. هرول الإعلاميون بالاتجاه المعاكس، وهم يقولون «إجوا جماعة البندورة».

«ركب» اللقب سريعاً. تلقفه جماعة البندورة بكل ود. لم يكن مهماً الاسم في تلك اللحظات، بقدر ما كان المهم إيصال الرسالة التي دعوا من أجلها للاحتجاج، وهي «التمني على المجلس الدستوري إلغاء قانون التمديد للمجلس النيابي بشكل واضح وحاسم دون أي تفصيل آخر»، حسب ما ورد في البيان الذي وزعه أمس المنتفضون. وفي البيان أيضاً، تأكيد على رسالة أخرى، من أجلها قامت «إنتفاضة البندورة»، وهي «ملاحقة النواب الفاقدين للشرعية بجميع اشكال الضغط اللاعنفي حتى يخرجوا من الحياة السياسية إلى المكان الوحيد الذي يجب أن يوجدوا فيه وهو منازلهم»، يختم البيان.

> **ملاحقة النواب الفاقدين للشرعية بجميع اشكال الضغط اللاعنفي**

«عل البيت». من أجل الوصول بالنواب إلى هذا المكان بالذات، ولدت انتفاضة البندورة. فمن هم هؤلاء المنتفضون؟

في الواحد والثلاثين من الشهر الماضي - تاريخ انتهاء ولاية المجلس النيابي - تجمع عدد من الشباب، منهم ممثلو حملات مدنية وآخرون ناشطون، أمام المجلس احتجاجاً على التمديد. كان النشاط مبرمجاً يومها ويحمل اسماً أيضاً «الحراك المدني للمحاسبة»، لذلك كان «كل شيء محضّراً كما يجب، بما فيها اللافتة التي طبعت عليها صور النواب»، يقول عربي عنداري، أحد الناشطين. في ذروة الاحتجاج، تحمست مجموعة من الشباب فقرروا رشق صور النواب بشيء، فلم يكن أمامهم... إلا البندورة. وصودف في تلك اللحظات الحماسية، مرور أحد النواب، لسوء حظّه، فرشقوه بحبات البندورة «لايف». سوء طالعه ولّد انتفاضة.

هكذا، ولدت الانتفاضة «العفوية» التي كنّيت «بالبندورة» إذاً. مر احتجاج المجلس النيابي، ولم تعد العفوية هي السمة، فبعد 12 يوماً من الاحتجاج أمام المجلس النيابي، صار الحراك مبرمجاً، على شاكلة الحراك الأوسع الذي ولد في كنفه ويحمل أهدافه أيضاً. وأمس، كان الحراك الأول المنظم الذي بدأه شباب انتفاضة البندورة من أمام المجلس الدستوري، وهيأوا له قبل أيام. أحضروا الصورة العملاقة للنواب «السابقين في أحسن الأحوال» والبيان واشتروا البندورة. ومن المفترض أن يكون يوم أمس نقطة بداية انتفاضات ستترافق «مع حركة النواب أينما ذهبوا، حتى لو رايحين ليسهروا رح نكون وراهم»، تقول هلا أبو علي. ومن المفترض أيضاً أن يبقى «الرشق بالبندورة هو الأسلوب الأمثل للتعبير عن نبذ الشعب لهم». وثمة هدف من اللحاق بهؤلاء ليس أقله «إثبات فشلهم في أداء مهامهم وفشل المجلس تالياً»، تتابع هلا. هذا الفشل الذي من المتوقع أن يوصل «للفشل الأكبر وهو المشكلة المتمثلة بطبيعة النظام ككل، وليس المجلس وحده الذي لم ينتج طيلة فترة حكمه قوانين تعطي الحقوق لأصحابها». والأمثلة هنا كثيرة، لعل أهمها مشاريع قوانين حماية المرأة من العنف الأسري والجنسية لأبناء اللبنانيات المتزوجات من أجانب وتعديلات إجازة الأمومة للأم العاملة والمادة 14 من الضمان الاجتماعي، وغيرها من مشاريع القوانين العالقة التي لن يسعفها التمديد في شيء، فيما لو تمّ. مهلاً، ثمة ما لم نعرفه عن انتفاضة البندورة وهو السؤال الذي شغل الواقفين أمس أمام المجلس الدستوري، إعلاميون وعسكر، لماذا البندورة؟ ببساطة مفرطة، يجيب عنداري لأنها «الأرخص من غيرها من بين أنواع عديدة».. «وأشيك من الحذاء»، يقول آخر.

ما قل ودل

انتحرت العاملة المنزلية الإثيوبية، نيفا نيسكا دلالتي، مواليد 1989، داخل منزل صاحبة العمل، في محلة الشويفات. وقد وجدت الجثة معلقة بحبل للغسيل في أحد حمامات المنزل. وعلى الفور، تم إبلاغ الجهات الأمنية المختصة التي حضرت وأجرت كشفاً على الجثة، وبدأت التحقيقات بحضور الطبيب الشرعي، الذي كشف أن «نيفا» كانت حاملاً في الشهر السادس.

والمنظمات المنضوية في الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي التي تداعت إلى عقد اجتماع أول موسع استمر 3 ساعات ونصف، وناقش آليات التحضير للحدث، ومنها إنجاح الحشد في 20 حزيران، مع تنفيذ تحركات مرافقة ترفض التمديد. أمس، دعم «الحراك المدني للمحاسبة» الاعتصام الذي نفذته جمعية شمل أمام المجلس الدستوري (تحت اسم انتفاضة البندورة) لدعم الأخير في مواجهة الضغوط السياسية والطائفية التي تمارس عليه ولتشجيعه على إلغاء قانون التمديد بصورة كاملة ومطلقة ومن دون أي تفصيل. ويكرر رئيس الهيئة الإدارية للجمعية مازن أبو حمدان أننا «نعتبر النواب غير شرعيين بعد 20 حزيران وسنتصرف على هذا الأساس، لذا سنذهب إلى ساحة النجمة وسنرابط هناك».

> يطمح الناشطون إلى ربط فشل النواب بفشل النظام اللبناني

وفي الموعد المفترض لإجراء الانتخابات، الأحد في 16 الجاري، سينظّم الناشطون والناشطات انتخابات صورية للتصويت على الموقف ضد التمديد.
يوضح الناشط في اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني عربي العنداري أنّ النشاط يعبّر عن توجهات الناس ويحفّزهم على فكرة المحاسبة أكثر من المحاسبة نفسها. سيقول الناشطون للمواطنين إنّ «حقوقكم واحدة وخصمكم واحد في كل القضايا: من عدم إعطاء المرأة الجنسية لأولادها، إلى غياب التغطية الصحية الشاملة، إلى عدم إقرار الموازنة». الأهم، برأيه، عدم اقتصار الخطوة على محاكمة «ممثلي» الشعب بالقول لهم «عودوا إلى بيوتكم»، بل ربط هذا الفشل بفشل التركيبة السياسية والنظام اللبناني، فعدم إقرار قانون انتخابي جديد وتمديد المجلس لنفسه هو دليل آخر على هذا الفشل. يعوّل العنداري على نجاح المحاولة بإنتاج خطاب يحاكي الناس بصورة مباشرة بالبناء على تراكمات سابقة.
لن يكون العمل عفوياً هذه المرّة، تقول ممثلة التجمع النسائي الديموقراطي منار زعيتر، بل «سنستنفر كل القوى للتمسك برزمة الإصلاحات الانتخابية ودعم إقرار قانون جديد للانتخابات يعتمد التمثيل النسبي خارج القيد الطائفي». وتردف: «ما بدنا نكرّس سابقة إفلاس أهم سلطة بالبلد، فيصبح التمديد للمجلس عرفاً كلما وقعت أزمة سياسية إقليمية، بكل ما يعني ذلك من تمديد للأزمات الاقتصادية والاجتماعية وغياب دور المحاسبة والتشريع والرقابة على عمل السلطة التنفيذية». هكذا أعطت حركة 31 أيار العفوية، بحسب زعيتر، دفعاً رمزياً هزلياً يمكن التأسيس عليه. تعرف الناشطة المدنية أنّ الخطوة قد لا تحقق نتائجها المرجوّة، لكننا «لن ندع طبقة سياسية، فشلت في إقرار قانون يمثل كل الناس، تسرح وتمرح كما يحلو لها. لن نسمح بانهيار الدولة. سنخوض حركة اجتماعية بالإمكانات المتاحة خارج الاصطفافات المذهبية والطائفية ولمنع الانفجار».
الطلاب ليسوا بعيدين عن المعركة، بل منخرطون فيها عبر ممثلين عن الأندية العلمانية في الجامعة الأميركية والجامعة اللبنانية الأميركية والجامعة اليسوعية والجامعة اللبنانية. لن يتمايز هؤلاء في تحركهم، كما يقول عضو اللجنة الطلابية جان قصير، بل سيجهدون في إشراك أكبر عدد ممكن من الطلاب في التحرك الأساسي في 20 حزيران. ويلفت إلى غياب إمكان تنظيم أي نشاط يصب في تحقيق هذا الهدف داخل حرم الجامعات لكون الأخيرة تشهد هذه الأيام امتحانات نهائية.
يجدر التذكير بأنّ اسم الحراك اتفق عليه خلال الاجتماع الأول في قصر الأونيسكو، حيث شاركت مروحة واسعة من الجمعيات والمنظمات التي دعت إلى انخراط شامل لجميع المعنيين بقضايا الناس. وبعد النقاشات المستفيضة بشأن شكل تحرّك 20 حزيران ومضمونه وأفكار أخرى طرحت لتحركات تسبق هذا التاريخ، تم الاتفاق على أن يكون عنوان التحرك: رُفعت الجلسة.

الشاب من واقعيته. يدرك أننا «كمجتمع مدني لا نستطيع أن نحاكي ما تشهده ساحات تركيا لأسباب تاريخية لها علاقة بفشل الأحزاب غير الطائفية في محاسبة الطغمة الحاكمة ونجاح الأحزاب الطائفية في تكريس الروح الزبائنية والطائفية».
زميلة عبد الله في الجمعية سحر طباجة تشرح أن نواة الحراك هي الجمعيات

تقرير

قرى راشيا الوادي عطشى

أسامة القادري

ما إن انتهى فصل الشتاء، حتى عادت أزمة مياه الشفة إلى قرى راشيا الوادي: عزّة، البيرة، كفردينس، مدوخا، خربة روحا، المحيدثة وضهر الأحمر. السبب يكمن في الإدارة الخاطئة لهذا القطاع. فأهل القرى، وبالأخصّ القاطنون على جانبي الطريق الرئيسية بدءاً من المصنع وصولاً إلى مرج الزهور في الجنوب، يعانون من انقطاع المياه بشكل شبه دائم، حتى تحولت الأزمة إلى هاجس لما تكبدهم إياه من أكلاف إضافية، في ظل أوضاع اقتصادية سيئة، وانعدام فرص العمل.
أنهك محمد عساف، من بلدة الرفيد، عدد غالونات المياه التي عبّأها وأفرغها في خزان المياه، بعدما فشل في إيجاد صهريج لتعبئة المياه منه. وحال عسّاف لا تختلف عن حال أحمد هاجر في بلدة خربة روحا، الذي يعيد سبب انقطاع المياه عنده إلى التعدي الواضح على شبكة مياه الشفة من قبل مواطنين وحتى مزارعين. ويضيف: «ما عم نشوف المي إلا ساعة أو ساعتين أسبوعياً. خفيفة وما بتطلع على السطح». حاول هاجر حلّ المشكلة بشرائه خزاناً ثانياً وضعه في دار منزله. لكن حتى ذلك لم يحلّ مشكلته، فهو يضطر إلى شراء صهريجين أسبوعياً، تبلغ كلفة الواحد منهما 40 ألف ليرة.

> يضطر البعض إلى شراء صهريجين أسبوعياً، تبلغ كلفة الواحد منهما 40 ألف ليرة

«ما بكفّي فاتورتين كهربا، والمي كمان!». عبارة ردّدها وجيه محمود في ضهر الأحمر أكثر من مرة، ليختصر بها كلفة انقطاع المياه الباهظة، التي تضاف إلى أعباء ميزانيته الشهريّة. يوضح محمود وعسّاف وغيرهما، أنهم راجعوا الجهات المعنيّة لحلّ الأزمة، فما كان من هؤلاء إلا أن أعادوا أسباب الأزمة إلى انقطاع التيار الكهربائي، وقلة عدد ساعات التغذية، لأن هذه القرى تتغذى بمياه الشفة من آبار بلدة لوسيه في البقاع الغربي، ومنها تجرّ بواسطة المضخات الى خزانات القرى، بينما توزّعها مضخّات أخرى على شبكات البلدات الداخلية.
من جهته، أكّد رئيس بلدية خربة روحا عبد الرحمن هاجر أنّ المشكلة تبدأ مع أزمة التيار الكهربائي، لكنه يضيف إنّ جزءاً منها متعلّق أيضاً ببلدية لوسيه التي تقوم بجرّ المياه إلى بلدة السلطان على مدار 13 ساعة في اليوم، من دون أن تعير أيّة أهمية للبلدات الأخرى. ولفت هاجر إلى أنّ بلديته قامت بحفر بئر في البلدة في محاولة لحلّ المشكلة، لكن «رغم ذلك تبقى مشكلة بلدة خربة روحا أو بلدات البيرة والرفيد وضهر الأحمر هي معاناة جميع المواطنين الذين يسكنون طريق الجنوب الرئيسية». وطالب هاجر مصلحة المياه ووزارة الطاقة «بإرسال لجنة تفتيش الى المنطقة لمعرفة مصير مياه الشفة، لأننا عجزنا عن معرفة الأسباب الحقيقية للتعدّي على المياه وبيعها للمزارعين والصناعيين».

خبرية

ماذا يقرأ عبد المنعم يوسف على حساب المكلف اللبناني؟

بسام القنطار

إذا أجرينا استطلاع رأي على هذا السؤال، تجيء الإجابات على النحو الآتي: آخر إصدارات الكتب عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاقتصاد والتسويق والإدارة العامة، باعتبار أن القارئ هو المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات، ورئيس هيئة أوجيرو ومديرها العام، وأن الكتب جرى شراؤها على حساب أوجيرو من إحدى كبريات مكتبات بيروت، وبلغت بحسب وثائق سرّبت لـ«الأخبار» قرابة 500 ألف ليرة لبنانية في شهر واحد!
قائمة الكتب التي يتثقف بها على حساب المال العام تشمل كتاب Atlas socio-économique des pays du monde 2013، وكتاب الاقتصادي الفرنسي دانيال كوهين «Homo Economicus, prophète (égaré) des temps nouveaux». ومن المواضيع الرصينة ينتقل عبد المنعم إلى كتاب Sexe, business et politique de Vanina Kanban للصحافية.
انشغالات عبد المنعم بالجنس والسياسة لم تمنعه من الاهتمام بالكتب التاريخية، وأبرزها كتب المؤرخ اللبناني فرج الله صالح ديب، صاحب أطروحة «التوراة العربية وأورشليم اليمنية»، والمؤرخ كمال الصليبي «التوراة جاءت من الجزيرة العربية»، دون أن ينسى كتاب الرئيس فؤاد السنيورة «ربيع العرب»، وسمير قصير «تأملات في شقاء العرب»، ومعرجاً على كتاب الرئيس التونسي منصف المرزوقي L›invention d›une démocratie، وأسرار باريس للكاتب Clémentine Portier-Kaltenbach.
ومن التاريخ إلى الفيزياء يندرج في القائمة كتاب Y a-t-il? un grand architecte dans l›univers لـ Stephen Hawking.
ولشدة إعجابه بكتاب «الافتراء في كتاب الإبراء» الذي أصدره تيار المستقبل، اشترى يوسف خمس نسخ من «رائعة فؤاد السنيورة» على حساب المكلف اللبناني.
ومن التاريخ إلى الرواية الأدبية، يدخل في قائمة قراءات يوسف كتاب Aleph للروائي البرازيلي باولو كويلو، وكتاب Soie للروائي الإيطالي Alessandro Baricco.
ومن الرواية إلى علم النفس العيادي، اختار يوسف كتاب Mal de femme: La perversion au féminin للباحث الفرنسي Alain Abelhauser الذي يشرح فيه كيف ربط بعض الأطباء في القرن السابع عشر بين الضعف البدني عند الإناث وأثره على أعراض الأمراض النفسية!

متفرقات

المدارس الخاصّة: إعادة درس السلسلة

كرر اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة في لبنان، بعد زيارة رئيس الجمهورية، مطالبته بإعادة درس مشروع قانون سلسلة الرواتب بمشاركة القطاع التربوي الخاص، وفي حال إقرار السلسلة، طالب الاتحاد الدولة بتحمّل مسؤولياتها لجهة دعم أولياء التلامذة ليتمكنوا من تعليم أولادهم، مجدداً رفضه للمفعول الرجعي، وطالب بربط مساهمة الدولة للمدارس المجانية بالزيادات الطارئة، لا بالحد الأدنى للأجور.
واصلت لجنة المتابعة لموظفي مستشفى الرئيس إلياس الهراوي الحكومي في زحلة تحرّكاتها، وعرضت لوزير الصحة علي حسن خليل المشاكل التي يعانيها المستشفى، وخصوصاً ما يترتب عليه من ديون وأعباء مالية وفوائد للبنوك، والتأخير في دفع الرواتب للشهر الرابع على التوالي. وقد وعد الوزير بتوفير مساهمة مالية لدفع راتب شهر للموظفين.

تحسين ظروف معيشة المرأة شمالاً

أطلقت مؤسسة رينيه معوض بالشراكة مع جمعية «مدى» والتجارة العادلة في لبنان ودوت - لبنان واللجنة الأهلية لمتابعة قضايا المرأة، مشروع «تحسين ظروف معيشة المرأة في شمال لبنان»، الممول من الاتحاد الأوروبي، والذي يهدف إلى تعزيز مشاركة المرأة في النمو الاقتصادي في شمال لبنان. ويشمل المشروع نحو 500 سيدة في أكثر من 17 بلدة وقرية في منطقتي عكار والضنية بحسب جاكلين أيوب، التي لفتت إلى أنه «ينقسم إلى مراحل عدة، وهناك 14 مدرباً محلياً للقيام بالتدريبات الملحوظة في ستّة مراكز. وتتمحور التدريبات حول مجالات الاقتصاد والمعلومات والحقوق الاقتصادية للمرأة، وفي ما بعد ستُختار وتطبَّق مشاريع صغيرة، يراوح عددها بين 10 و17 مشروعاً».

هنا صنعاء

علي المقري صامد في مواجهة التكفير

وصلت الموجة إلى عتبة الجامعات. فتاوى هدر الدم بدأت تستهدف الطلاب والأكاديميين والأدباء، آخرهم علي المقري، والمحاضر والشاعر الشاب أحمد العرامي، الذي آثر الهرب من البلاد، كاتباً على الفايسبوك «أنا الوحيد الذي لا يملك سلاحاً في اليمن، وها قد غادرتها».

صنعاء ـ **جمال جبران**

قال أدباء ومثقفون يمنيون: «خلاص، انتهينا ونجونا. جاءت الثورة وفتحت الحياة أحضانها لنا. سنعيش بأمان. حياة بعيدة عما كان في السابق من ملاحقات وإدانة كتابات إبداعية وفتاوى هدر دماء أصحابها الذين خرجوا عن المألوف في بيئة اجتماعية شديدة المحافظة. انتهى كل هذا» قالوا، ذاهبين في طريق إشعال ثورتهم ضد نظام تمّرن طوال 33 عاماً على استخدام الجماعات الدينية المتطرفة وسيلة إرهاب ضد معارضيه من حركات اليسار اليمنية.

جاءت الثورة إذاً مندلعة بأصوات طلاب اليسار في «جامعة صنعاء» ليسير بعدها الجميع من مختلف الطوائف والفئات الاجتماعية والسياسية، لكن عندما تبيّن أن نظام علي عبد الله صالح صار على وشك التلاشي والانهيار، تغير الموقف تماماً. خرجت طائفة من تابعي الثورة بصوتها القديم وشعاراتها التي اعتقد أهل اليسار أنها صارت في الأرشيف. الحكم على الناس من منطلق ديني متعصب يبحث في النوايا والعقول والأفكار، وبين سطور الكتابة. ظهر أنّ أهداف هذه الثورة الجديدة سُكبت في النهر ولم يعد ممكناً اللحاق بها. لقد عادت إلى جيب ذلك النظام الأصلي القديم الذي بات أكثر شراسة.

كانت البداية بحملة تكفير ومطاردة طالت الروائية والناشطة اليمنية الشابة بشرى المقطري صاحبة «خلف الشمس» (المركز الثقافي العربي) بسبب نص أدبي شكت فيه ترك العالم لشباب اليسار وحيدين في مواجهة الرصاص والقتلة.

تلتها حملة أدارها «حزب التجمع اليمني الديني» الذي ينتمي إليه رجل الدين المتطرف عبد المجيد الزنداني، المتورط في قضايا إرهاب عديدة. استهدفت الحملة أصحاب رأي في جهات حكومية اعترضوا على تصرفات أفراد ذلك الحزب المعتمدة على فتاوى من مشايخهم، والهادفة إلى إسكات أي صوت مخالف.

الجديد اليوم حملة تكفير بلغت الجامعات اليمنية، بدءاً من تكفير سالي أديب الطالبة اليسارية في كلية الحقوق (جامعة تعز. جنوب صنعاء) على يد أستاذها الأصولي بسبب مطالبتها بإتاحة المشاركة السياسية للمرأة. ومرت حملة التكفير لتقف عند قاعات كلية التربية في «جامعة البيضاء» (جنوب صنعاء)، بسبب قيام محاضر شاب بوضع روايتي «الرهينة» لزيد مطيع دمّاج و«حرمة» للروائي اليمني علي المقري كنصوص للنقاش في إحدى المواد التي يدرّسها، لكنّ جماعة سلفية تابعة لتنظيم «القاعدة» في اليمن وشبه الجزيرة العربية شنّت حملة عليه بدعوى أنّ «الروايتين تحتويان على كلام يخالف شرع الله وسرد لمشاهد جنسية تنقد تصرفات الجماعات الإسلامية». هكذا، صدرت فتوى بقتل المحاضر والشاعر أحمد العرامي وقطع رأسه وتعليقه في مدخل المدينة! من جهتها، قامت رئاسة الجامعة بدور المتواطئ غير النزيه وغير المحترم للتقاليد الأكاديمية التي تحرص على احترام حرية التفكير، عندما أصدرت قراراً قضى بفصل العرامي رغم أنه أعلن أنّ الروايتين غير مقررتين رسمياً، كما أنهما غير ممنوعتين في اليمن. لم يتوقف الأمر هنا. وصل التهديد حدود منزل الشاعر الشاب ومسّ حياة عائلته وسط تخلي الجهات الرسمية عن واجبها، ممّا دفع العرامي إلى الخروج من اليمن والسفر إلى جهة مجهولة. الروائي علي المقري تلقى فتوى مماثلة، لكنّ تجاربه العديدة في هذا المجال جعلته يعتاد ويرفض السفر إلى الخارج.

> تكفير الطالبة اليسارية سالي بسبب دعوتها إلى مشاركة المرأة في الشأن السياسي

يقول المقري لـ «الأخبار»: « حياتي في هذا المكان. سأظل أعيش في هذا البلد ولن أبارحه، وقد ألِفْتُ الحملات التكفيرية، لكن العرامي ما زال شاباً يحتاج لإكمال تعليمه وإنجازه الأدبي. لقد جعلونا نشعر بأننا لسنا من هذا الوطن». يؤكّد المقري أن الجماعات التكفيرية القديمة الجديدة ترى نفسها منتصرة، وقد نجحت في إبعاد كل فرد يخالفها الرأي. الشاعر أحمد العرامي من جهته كتب على صفحته على الفايسبوك «أنا الوحيد الذي لا يملك سلاحاً في اليمن وها قد غادرتها».

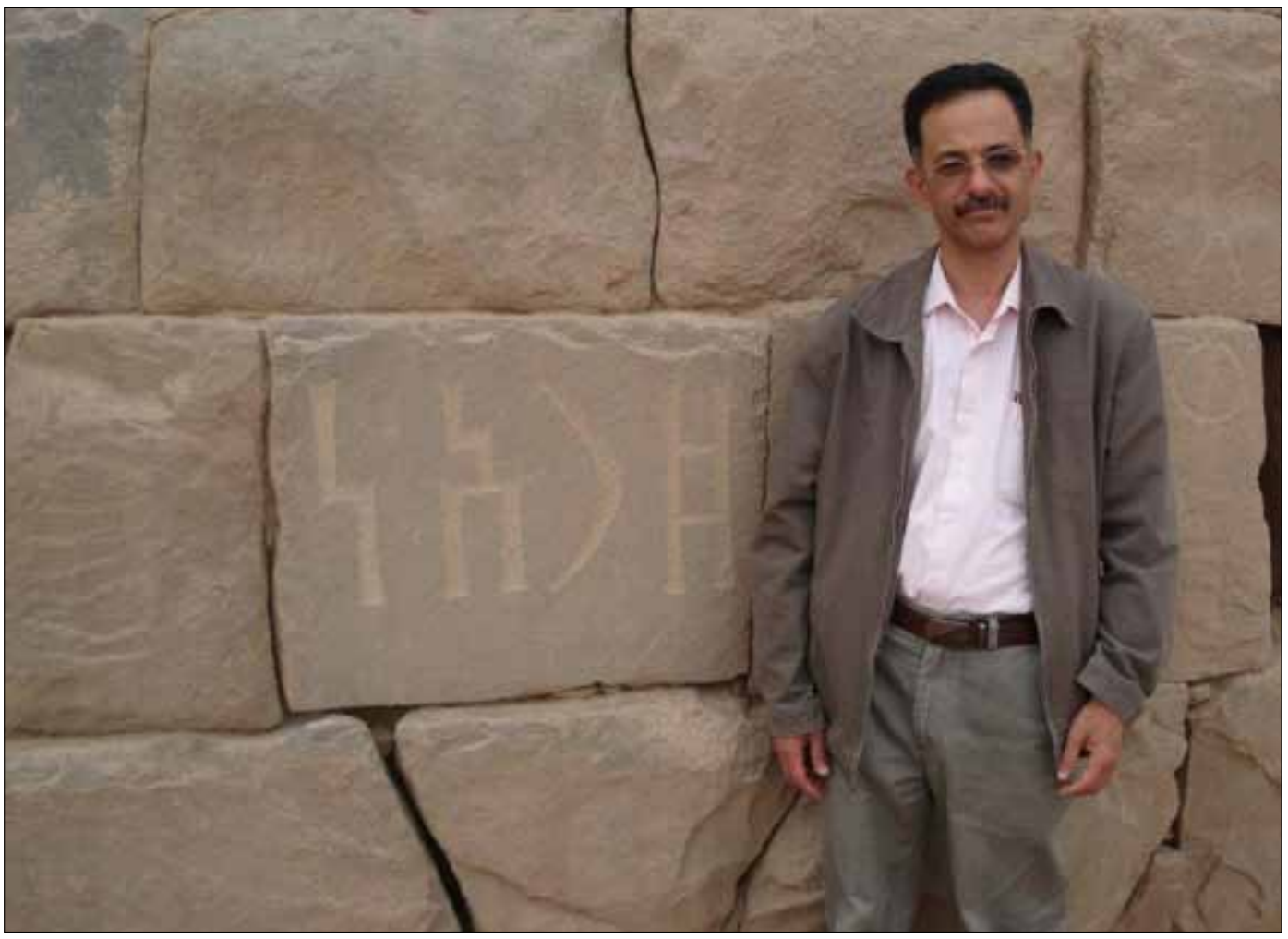

علي المقري

تضامن عربي

أصدر مثقفون وكتّاب عرب بياناً تضامنياً جاء فيه: «نعلن قلقنا الشديد عما يتعرّض له الأديبان اليمنيّان أحمد الطرس العرامي وعلي المقري من تهديدات بالقتل من قبل متطرّفين، بعلم السلطات الحكومية (...) إنّنا إذ ندين هذه الممارسات الإرهابية ضد الكاتبين التي تأتي متواصلة مع ثلاث حملات تكفيرية تعرّض لها المقري خلال السنوات السابقة بسبب كتاباته، فإنّنا، في الوقت نفسه، نطالب الحكومة اليمنية بالتدخل السريع لإنقاذ حياتي كاتبين أسهما بشكل لافت في الحياة الثقافية اليمنية والعربية، وتوفير الحماية والعيش الآمن لهما ولأسرتيهما» (البيان كاملاً مع أسماء الموقعين على الموقع)

أهوال الثورة

رعاع الظلام لمثقفي مصر: هندبحكم!

القاهرة ـ **مدحت صفوت**

«غزوة الثقافة»، هكذا، سمى الإسلاميون اعتصام مثقفي مصر في مكتب وزير الثقافة علاء عبد العزيز في الزمالك في القاهرة. وأمس، أراد الإسلاميون فض الاعتصام المستمرّ منذ أيام، فوقعت مشادات كلامية تطورت سريعاً إلى اشتباك وتبادل لإطلاق الحجارة والأحذية، قبل أن يتدخل الأمن ويقيم حواجز فاصلة بين الطرفين. انسحب بعدها الإسلاميون وهم يهددون بالعودة هاتفين ضد المثقفين «هندبحكم».

وقبل هذا الاعتداء، شنّت قيادات الإسلامويين حملات تحريضية ضد المعتصمين. فالناشط السلفي حسام أبو البخاري وصف قرارات وزير الثقافة بـ«التأسيسية لتطهير الوزارة»، مشيراً إلى رئيس الهيئة العامة للكتاب السابق أحمد مجاهد برمز «الفلول»، ورئيس قطاع مكتب الوزير السابق محمد أبو سعدة بـ «رجل فاروق حسني»، ومتهماً رئيسة دار الأوبرا السابقة إيناس عبد الدايم بعدم الكفاءة الإدارية، بينما وصف النائب ممدوح إسماعيل الجماعة الثقافية بـ «الغربان» التي «عاشت على ظلام الشيوعية». أما نائب رئيس «حزب الحرية والعدالة» عصام العريان، فوصف معتصمي مكتب الوزير بـ«نخبة الستينيات العلمانية والمتعالية عن الشعب، والمتمردة على العقيدة، والمرتبطة بالغرب». فيما شدد المتحدث الرسمي لجماعة «الإخوان» أحمد عارف على ثقتهم بوزير الثقافة وقراراته.

في المقابل، اعتبرت الكاتبة فتحية العسال في حديثها لـ«الأخبار» أن الجماعة الإسلاموية وأتباعها اعّتادوا تزييف الحقائق واستخدام العنف، فيما لم يستبعد الباحث في علم الاجتماع السياسي عمار علي حسن لجوء الإسلامويين إلى الهمجية وتأجير بلطجية.

لم يكن اعتداء الزمالك الأول من نوعه. هاجم عدد من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين المتظاهرين أمام دار أوبرا دمنهور مساء الخميس الماضي، وأصيب 24 شخصاً بينهم 4 من رجال الشرطة، ثم تصاعدت الأحداث باقتحام منزل القيادي الإخواني جمال حشمت من قبل عشرات المتظاهرين بحسب شهادة الشاعر صلاح اللقاني، لـ«الأخبار» وأحد المشاركين في وقفة أوبرا دمنهور الذي أكد «تواطؤ أجهزة الأمن مع جماعات الإسلام السياسي على التظاهرة السلمية التي نظمها مثقفو المدينة».

> وصف المعتصمون بـ«نخبة الستينيات العلمانية والمتعالية»

من جهة أخرى، شدد المتحدث الرسمي باسم حركة «كفاية» عبد الرحمن الجوهري، لـ«الأخبار» على أن جماعة الإخوان اعتمدت الاعتداء العنيف بشكل منظم، «فقد كان أعضاء الجماعة مستعدين بالأسلحة والخوذات، وتم سحل فتاتين في «ميدان الساعة» في مدينة دمنهور، وتكرر ذلك أمام مكتب الوزير»، وأكد أن ذلك دليل على ذعر الإخوان من الثقافة، والخوف من سقوطهم في التظاهرة الكبرى التي ستقام في 30 حزيران (يونيو) الجاري.

هكذا، ستظل المواجهة مستمرة بين مثقفي مصر والسلطة الحاكمة، و«لا سبيل للتراجع» حسب الشعار الذي رفعه المثقفون المعتصمون في مكتب وزير الثقافة في الزمالك، وحوّلوا منصتهم إلى مكان للفاعليات الفنية والثقافية أثناء فترة الاعتصام.

فوتوغرافيا

لبنان ضيف الشرف في PhotoMed

حارس الظلال عبر إلى الضفة الأخرى

التحوّلات الاجتماعية والثقافية والسياسية والفرد في مواجهة الجماعة تيمات شكّلت صور اللبنانيين السبعة المشاركين في الدورة الثالثة من «مهرجان التصوير الفوتوغرافي المتوسطي». الحدث السنوي يوجّه عدسته هذه المرة على لبنان وتحديداً الجيل الشاب مع تكريم المصوّر فؤاد الخوري

مازن جنون

باريس ـ **ريتا باسيل**

يهدف «مهرجان فوتوميد ـ التصوير الفوتوغرافي المتوسطي» إلى إظهار القواسم التي تجمع دول حوض المتوسط. تلك هي رغبة مؤسسي المهرجان فيليب سيرينون، وفيليب هولان اللذين عهدا إدارته إلى جان لوك مونتيروسو، مدير «البيت الأوروبي للتصوير» في باريس. وهذه السنة، حلّ لبنان ضيف شرف على الدورة الثالثة التي شهدت تكريم ثلاثة مصوّرين كبار: فؤاد الخوري (راجع المقال أدناه)، نينو ميغليوري (التقط صورة الغطّاس الخاصة بملصق المهرجان) والايطالي غابريال بازيليكو (1944 ـ 2013) الذي يُخصّص له «متحف الفنّ» في تولون (جنوب فرنسا) صالة كاملة لمعرضه «هواجس مدنية» يضمّ الصور التي التقطها لبيروت تحت الركام غداة الحرب الأهلية في التسعينيات.

في المرفأ، يرفرف العلم اللبناني فوق مبنى بلدية «ساناري سور مير» (جنوب فرنسا) حيث تظهر الجهود التي بذلها سيرج عقل مدير مكتب وزارة السياحة اللبنانية في باريس، والمصوّر طوني الحاج المفوض عن الشق المتعلق بلبنان. عمل سيرج عقل على تأمين منصة للمواهب اللبنانية (مصورين كانوا أم كتّاباً أو سينمائيين) لإظهار صورة للبنان لا يقدمها الإعلام الغربي. أما طوني الحاج، فقد عرضت أعماله أيضاً في المهرجان. آثر عدم استغلال خبرته التي تربو على 32 عاماً في هذا المجال، فاختار صوراً لنجوم عرب وأجانب التقطها عندما كان في عمر المواهب اللبنانية المشاركة في المهرجان. يوضح لـ «الأخبار»: «لم أحبّ يوماً التقاط صور للحرب رغم أنني معجبٌ بشجاعة مصوّري الحرب. المجازفة الوحيدة التي قمت بها هي التعثّر على السجادة الحمراء». وعن عمله كمفوّض، يقول إنّه اختار بعض المواهب الشابة بغية إعطاء لمحة عن عالم فن التصوير في لبنان، و«استفادة الجيل الصاعد من هذه الواجهة».

بفضل دعوة مكتب وزارة السياحة اللبنانية في باريس، تمكّن سبعة مصوّرين من السفر الى «ساناري سور مير» مع صورهم التي تعبّر عن هويّة لبنان الثقافية والسياسية والسوسيولوجية. مثلاً، في سلسلته «ألوان مائية»، جسّد مازن جنون التناقضات الاجتماعية على طول الساحل اللبناني بزخم حائر بين الحب وخيبة الأمل من هذا الواقع، فيما بحث غادي سمات عن أوجه أخرى لبيروت. وبينما يقدم إلينا إميل عيسى صوراً تجسّد الركام، وأجساد نساء ضائعة في قماش أبيض، تبدي لارا زنقول اهتمامها بفنجان القهوة، رفيق اللبنانيين والمكان الذي يرون فيه مستقبلهم. صنعت زنقول فنجان قهوة عملاقاً يمتزج بجسد امرأة مستوحى من «أليس في بلاد العجائب». أما جوانا اندراوس وكارولين تابت، فثنائي نادر، كان اجتماعهما في مجال الفن التصويري قوياً وطبيعياً. تعمل كل واحدة على حدة كما هي الحال في مجموعة صور تعرضانها ضمن «فوتوميد». تخترق جوانا، «قصر ليندا سرسق» العثماني المهجور في بيروت الذي شيّد في القرن التاسع عشر وصار مخصصاً لحفلات الزفاف فقط، وتركّز على أبو اميل «حارس المكان والأحلام».

أما مجموعة كارولين «حجب الانظار»، فعبارة عن نزهة في بيروت المنبهرة بأشعة الشمس، وبأشكالها الضبابية والمختفية وراء الخطوط والظلال. هناك أيضاً مجموعة تانيا طرابلسي «وحيدات» وهي عبارة عن صور مزدوجة للفنانة التقطتها في 5 أوقات مختلفة من اليوم. في كل صورة، نرى شخصيتين لتانيا بثياب مختلفة. تترجم «وحيدات» ازدواجية الفرد والجرأة وتأكيد الذات في ثقافة تحاصر الفردية.

«مهرجان فوتوميد»: حتى 16 حزيران (يونيو).
http://www.festivalphotomed.com

zoom

فؤاد الخوري نحات الزمن الضائع

في دردشة مع فؤاد الخوري (1952 ـ الصورة) المكرَّم ضمن «مهرجان فوتوميد»، أعادنا الفنان اللبناني إلى جوهر التصوير الفوتوغرافي، والعلاقة بالزمن، واللقطة بحد ذاتها، وعملية «التقاط» اللحظة، كأنّنا به يمحو الحدود بين الواقع والخيال، فلا نعرف أكانت ذكرياته حقيقية أم لا. على أي حال، ما أهمية ذلك؟

ينتمي الخوري إلى الجيل الذي سبق التكنولوجيا الرقمية والتصوير الرقمي. حتى اليوم، ما زال يعتمد أسلوب التصوير القديم. يأسف ـ من دون حنين ـ على هذا الانفصال عن حقبة مضت. هو بعيد جداً عن الجيل الرقمي الذي «لا يعرف معنى الانتظار: انتظار تحميض الصورة في المختبر وطباعتها».

يُظهّر فؤاد الخوري دوماً صوره بنفسه. منذ البداية، كان يدرك أنّه لا بد من معنى، قيمة مُضافَة إلى كل واحدة من صوره لئلا تتأثر بمرور الوقت. هذا ما يظهر لنا من خلال تعليق نشره تحت إحدى صوره عام 1982، حين كان يفكر في مغادرة لبنان نهائياً. يحكي لنا: «بعد اجتياح بيروت عام 1982، وخروج حركة «فتح»، خفت من هيمنة «الكتائب»، الذين بدا عليهم أنّهم يريدون تطهير لبنان من الفلسطينيين واليساريين أو ربما أيضاً من المسلمين. اليوم، بعد هذه الفترة الفاصلة التي ساعدتني على إدراك الأمور، أرى أنّ القوى

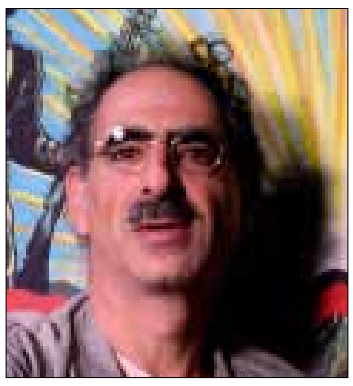

المختلفة التي تقاتلت، كانت غبية. كلهم متشابهون وعلى القدر نفسه من السوء، وأنا وقعت في الفخ».

لمَ هذا الغوص في أرشيف حقبة كان فيها في عمر الجيل الذي يشارك في المهرجان؟ يجيبنا الخوري: «لا أصمّم معارضي وفقاً للآخرين. لم أعرف حيثيات المعرض. شخصياً، لا أحب التصنيف بحسب البلدان ولا التمييز على أساس الديانة أو أي انتماء هوياتي». في هذا المعرض الذي يضم أعمالاً لم تعرض له سابقاً، هل يتعرف الخوري إلى الشخص الذي كانه؟ يجيب: «طُلِب مني أن أقدم عملاً عن لبنان. وهذا لا يعني لي شيئاً. اختفت كل ذكرياتي عن لبنان كما عرفته حتى التسعينيات. بالنسبة إلي، التنزه في بيروت يعني التنزه في مدينة ليست بغريبة عني، لكنّها انتُزعت مني بعد إعادة الإعمار. للمعرض، اخترت الصور وكتبت حبكة مزجت بين الحقب والبلدان».

ريتا...

تحية

الوجه الآخر لكوستا غافراس

هناك ضيف آخر فاجأ الجميع بحضوره كمصوّر ضمن «مهرجان فوتوميد». إنّه السينمائي اليوناني الفرنسي كوستا غافراس الذي قدّم صوراً لأصدقاء يعكسون التزامه السياسي وهم سيمون سينوريه، ايف مونتان، جورج سيمبرون، ريجيس دوبريه. أما نينو ميغليوري أحد المعلّمين الكبار في مجال التصوير في إيطاليا، الذي تخطى الثمانين من العمر، فقال لنا في سياق تكريمه في المهرجان: «التصوير الفوتوغرافي أقرب إلى عالم الأدب والبحث اللغوي منه إلى عالم الفن و الجمالية البحتة».

فلاش

■ عن داري «**نون**» (**رأس الخيمة**) و«**المتوسط للتبادل الثقافي**» (**ميلانو**)، صدر الكتاب الخامس من «**سلسلة الشعر السويدي المترجم**»، التي يتوقع أن تصل إلى 12 إصداراً معرّباً عن الأدب السويدي والعالمي. السلسلة كناية عن ثلاثة دواوين للشاعر السويدي **برونو ك. أويرّ** («**بينما السُّمُّ يسري**»، «**الكلمةُ الضالة**»، «**ضبابٌ من كلّ شيء**») ترجمها وقدمها الشاعر والمترجم العراقي السويدي جاسم محمد، باستثناء الفصول الثلاثة الأولى من «بينما السُّم يسري»، التي عرّبها جاسم محمد والشاعر والمترجم العراقي السويدي إبراهيم عبد الملك.

■ في «**لبنان: الإصلاح المردود والخراب المنشود**» (**دار الساقي**، 2012) يتناول **أحمد بيضون** (الصورة) الأزمة المفتوحة التي تعصف بالنظام السياسي في لبنان منذ 2005 حتى اليوم، راسماً الخطوط العميقة لهذه الأزمة انطلاقاً من «**تاريخ**» النظام الطائفي. «**مؤسسة ميشال زكور**» تمنح جائزتها السنوية للمؤرخ اللبناني عن كتابه المهم في السادسة من مساء الأربعاء المقبل في «فيلا عودة» (الأشرفية)

■ من معلّقة امرؤ القيس مروراً بالأندلس فروّاد النهضة... رحلة طويلة أبحر فيها فيكتور غريّب ليخرج بـ «**الرومنطيقية في الشعر العربي المعاصر**». برعاية وزارات التربية والثقافة والإعلام اللبنانية، دعت «**شركة المطبوعات للتوزيع والنشر**» إلى ندوة حول إطلاق الكتاب الذي هو عبارة عن رسالة دكتوراه الباحث اللبناني في «**جامعة السوربون**» في باريس عند الخامسة من مساء اليوم في قاعة الاحتفالات الكبرى في قصر الأونيسكو.
للاستعلام: 01/350722

■ بعد ستة أشهر من السجن بسبب تغريدة عُدّت «**مهينة للإسلام**»، أفرجت السلطات السعودية أخيراً عن المفكّر والكاتب **تركي الحمد** (الصورة). وكانت منظمة «**هيومن رايتس ووتش**» قد رأت في تقريرها العالمي لعام 2013 أنّ الحمد مسجون «لمجرد ممارسة حقه في حرية التعبير بعد نشر سلسلة من التغريدات التي تطالب بإصلاح تعاليم الإسلام».

■ أعلن «**رئيس المهرجان القومي للسينما**» المخرج المصري **سمير سيف** أنّه تقرر تأجيل الدورة الـ17 من المهرجان الذي كان مقرراً إقامته في منتصف الشهر الحالي. وعزى ذلك إلى «ما تشهده أروقة وزارة الثقافة من حالة جدل وعدم استقرار، علاوة على الاحتقان والاضطرابات اللذين يسودان الوسط الثقافي، وخصوصاً أن حفلتي الافتتاح والختام وعروض المهرجان تجري في دار الأوبرا التي لم تستقر فيها الأحوال حتى الآن».
وأضاف: «سيجري إرجاء موعد الدورة الـ17 إلى موعد آخر، قد يكون في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل».

عجبي!

دليل الصحافي النجيب إلى قصر مرسي الحبيب

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

عندما التقى طارق شلتوت محرر شؤون الرئاسة في أسبوعية «الموجز» المصرية رجل الأعمال الإخواني حسن مالك داخل قصر الرئاسة، كان منطقياً أن يسأله عن سبب وجوده لعلّه يحصل منه على خبر حصري لمؤسسته الإعلامية. وبما أنّه ليس لمالك أي صفة رسمية في الدولة المصرية، نشر شلتوت إجابته عن السؤال كما هي: «مش بعمل حاجة في قصر الرئاسة أنا جاي أتفسح».

بعد أيّام قليلة، أُستبعد شلتوت من تغطية أخبار «قصر الاتحادية» حيث مقرّ الرئيس محمد مرسي، قبل أن ينسحب الأمر على محرّر شؤون الرئاسة في جريدة «الأهرام» هشام المياني الذي وجد نفسه مستبعداً من دخول القصر بقرار رسمي من مكتب المتحدث الإعلامي باسم الرئيس. لكن لماذا؟ يقول المياني إنّ الأمر يعود إلى الإحراج الذي تسبب به لكل من نائب الرئيس المصري السابق محمود مكي، والمتحدث الرسمي السابق ياسر علي، وسليم العوا المقرب من الرئاسة من خلال الأسئلة التي طرحها عليهم حول البلاغ الذي قدّمته الرئاسة ضد الصحافي جمال فهمي (سحبته الرئاسة لاحقاً).

أسئلة المياني لم تعجب الحاضرين، فتقرّر استبعاده كما حدث لشلتوت وغيره من مراسلي صحف أخرى مثل «روز اليوسف» و«المشهد». كل هؤلاء تجمعوا أوّل من أمس في «نقابة الصحافيين» للإعراب عن رفضهم للطريقة التي تتعامل بها الرئاسة مع الجسم الإعلامي. قال عضو مجلس النقابة هشام يونس إنّ «مَن يحرج من أسئلة الصحافيين يغطي وشه»، في إشارة إلى أنّ السبب وراء إبعاد أي صحافي هو أسئلته المحرجة للعاملين في «البلاط» الرئاسي. هكذا، تريد رئاسة الجمهورية المصرية من الصحافيين بعد الثورة أن يكتفوا بنقل البيانات الرسمية فقط. لم يتوقف الأمر عند هذا الحد. أكد المياني أنّ الرئاسة «راقبت حسابات الصحافيين الشخصية على فايسبوك وتويتر وقيّمت مواقفهم السياسية»، معتبراً أنّ «وجودك داخل قصر الرئاسة يمنعك من كتابة تعليقات شخصية قد لا تعجب أولياء الأمر في الاتحادية». كالعادة، تعاملت الرئاسة مع الحملة الغاضبة بأسلوب الرد البارد: بيان رسمي مقتضب أكدت فيه أنّها تتعامل يومياً مع 54 صحافياً محلياً و177 صحافياً عربياً وأجنبياً، لكن بعضهم «لم يلتزم بالقواعد المنظمة للعمل في المؤسسة، وقد نصحوا، غير مرة، بعدم مخالفتها، إلا أنّهم لم يستجيبوا». وأضاف البيان أنّ «الأمر اضطر الرئاسة آسفة لعدم تجديد التصاريح الخاصة بهم حفاظاً على النظام المعمول به مع ممثلي الصحافة ووسائل الإعلام». انتهى البيان لكنّ الأزمة مرشحة للاستمرار. هذا ما أثبتته إدارة محمد مرسي التي لا تختلف في تعاطيها مع حرية الرأي عما كان يحدث أيّام الرئيس السابق حسني مبارك. لكن هناك فارقاً كبيراً بين العهدين يكمن في أنّ قصر الرئاسة في عصر مبارك لم يفتح أبوابه كمكان لـ«التنزّه» أمام شخصيات تدخله بلا صفة رسمية!

> تراقب الرئاسة حسابات الصحافيين على فايسبوك وتويتر

حريات

سفيان الشورابي: التهمة صحافي

يمثل الناشط والمدون التونسي أمام المحكمة بعد إنجاز ريبورتاج عن تهريب الأسلحة

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

معركة حرية الصحافة هي الشغل الشاغل للصحافيين التونسيين ونقاباتهم. لا أحد يتصوّر العودة إلى بيت الطاعة الذي حشر فيه الاعلام خلال الحكم السابق. لكن إرادة الاعلاميين في التحرّر تصطدم بضغوط السلطة. قضية جديدة تشهدها أروقة المحاكم تستهدف الناشط الحقوقي والزميل سفيان الشورابي الذي كان من أبرز مدوّني سنوات زين العابدين بن علي. في 19 حزيران (يونيو) الحالي، يقف الشورابي (1982) أمام قاضي التحقيق في المحكمة الابتدائية في محافظة قبلي (جنوب) الحدودية، إلى جانب المصوّر لسعد بن عاشور والصحافي محمد مدلة، والممثل القانوني لقناة «التونسية» إلهام الصوفي الترجمان. ويأتي ذلك على خلفية بث القناة تقريراً استقصائياً أنجزه الشورابي في قبلي. تعتبر الأخيرة بوابة الصحراء الكبرى التي أصبحت بعد سقوط نظام الرئيس الليبي السابق معمر القذافي، مجالاً لتجارة الأسلحة وتهريبها. أثار الريبورتاج الجدل والمخاوف في الشارع التونسي، كما شكّكت مصالح الجمارك في صحته. وعقد محافظ قبلي مؤتمراً حول الموضوع، بعدما بثت قناة «التونسية» التحقيق في 16 أيار (مايو) الماضي. وكانت النيابة العامة قد وجّهت إلى الصحافي وفريق العمل والترجمان تهمة «المشاركة في نشر أخبار زائفة من شأنها النيل من صفو النظام العام والإيهام بجريمة». الشورابي نفى كل التهم الموجهة إليه وللفريق، مؤكداً صحة ما ورد في التقرير، وخصوصاً لجهة مهرّبي السلاح بين الجزائر وتونس. وألقى الصحافي اللوم على مصلحة الجمارك، معتبراً أنّها تسعى إلى «توريط الفريق للتهرّب من المسؤولية، بعد الصدمة التي أثارها العمل». في السياق نفسه، اتهم ناشطون السلطة بـ«التضييق تدريجياً على الحريات» التي كانت من بين مطالب الصحافيين الذين حرّرتهم «ثورة الياسمين». وتأتي هذه القضية المفتوحة ضدّ مجموعة من الإعلاميين، بعد مطالبة عدد من نواب «المجلس الوطني التأسيسي» بتشكيل فريق من المحامين لملاحقة الصحافيين «الذين يسيئون إلى صورته»، وفق تعبير بعض أعضائه. طلب المجلس أثار ردود فعل قوية، إذ أصدر الصحافيون المكلّفون تغطية جلسات المجلس التأسيسي بياناً، ووقعوا على عريضة أشاروا خلالها إلى خطورة هذا الإجراء، وتبنّتها «نقابة الصحافيين» على اعتبار أنّ المجلس «يريد استهداف حرية الاعلاميين واستقلالية الصحافة».

المعركة مستمرة

تندرج محاكمة سفيان الشورابي ضمن سياق من التجاذب السياسي حول حرية الإعلام. بعد ولادة «الهيئة العليا للإعلام السمعي البصري»، ما زال هذا الهيكل يناضل من أجل الحصول على مقرّ وميزانية حتى تستطيع الهيئة مباشرة مهامها. وفي سياق متّصل، أصدر «الائتلاف المدني للدفاع عن حرية التعبير» بياناً حذّر فيه من «تضمين الدستور هيئة للإعلام، لأنها ستكون الباب الذي تعود منه وزارة الإعلام سيئة السمعة والهياكل التابعة لها التي كانت تمارس الرقابة وتطبق على أنفاس الصحافيين».

استقصاء

ندى اندراوس عينها على قضايا الناس

زينب حاوي

في اللحظات الأولى لانتشار خبر اعتقال المخطوفين اللبنانيين في أعزاز في أيّار (مايو) العام الماضي، كانت lbci تزرع كاميراتها في أروقة ضيّقة مهملة في أحياء حي السلم وبئر العبد (ضاحية بيروت الجنوبية) بعد غيابها ومحطات زميلة عنها طويلاً. يومها، بدأ الحديث عن «الاختراق» الإعلامي لهذه المناطق والوقوف عند معاناة الأهالي، والنظر عن قرب إلى كيفية عيشهم. في ظل هذه الأجواء وسلسلة أعمال الخطف التي توالت في لبنان هذه المرة، ارتأت مراسلة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» ندى أندراوس إنجاز تقرير تلفزيوني موسع (22 دقيقة) يتناول «الأمن المخطوف» (إخراج نعوم أبي آدم) بعدما أصبح الخطف عملاً مباحاً «وكل مواطن مشروع مخطوف». في الشريط، استعرضت أندراوس أنواع الخطف التي تتنوّع بين الجنائي ـ المالي، والجهادي ـ الإرهابي، والخطف على الهوية. النوع الأوّل راج كثيراً، فيما كان ضحاياه رجال أعمال ومتنفذين شكلوا الطبق الدسم للعصابات. وقد استطاعت الصحافية اللبنانية عرض نموذج منها، فتعرّف المشاهدون إلى إحدى عصابات الخطف واقتناعاتها وأهدافها، فضلاً عن طريقة عملها. رغم أنّ ما كشفته كان بمثابة إخبار، استغربت اندراوس غياب الأجهزة المعنية، وعدم سؤالها عن العصابة بغية تعقبها. لكنّها ليست المرة الأولى كما تقول لـ«الأخبار»، فقد سبق أن غابت الأسئلة والاستجوابات لدى ذهابها إلى سوريا، وتحديداً إلى أعزاز. ضم تقرير أندراوس ثلاث حالات بينها اثنتان لطفلين لم يتجاوزا عشر سنوات في محاولة لتسليط الضوء عليهما، خصوصاً الفتى حسين سماحة الذي خطف من قريته شمسطار (محافظة بعلبك) ولقب بـ«البطل» لحدة ذكائه واحتفاظه ببعض آثار الخاطفين لتحليل الـDNA لاحقاً. وفي التقرير أيضاً إضاءة على الجانب العسكري للموضوع مع العميد فوزي بدران، إضافة إلى التطرق إلى الشق القانوني مع المحامي هادي راشد والقوانين غير الواضحة، خصوصاً في ما يتعلّق بعقوبة الإعدام في حال وفاة المخطوف. وبين الشقين، رحلة إلى سجن رومية استمرت ساعات تحت الهواء، بعدما رفض السجين محمد ماضي إسماعيل، مدشّن عهد الخطف، الحديث أمام الكاميرا، ليصار بعدها إلى عرض حلقة مفقودة لا يعرفها كثيرون ترتبط بالخاطفين. هؤلاء يقبعون اليوم في السجون بينما العقول المدبرة ما زالت حرة طليقة! أظهر التقرير أيضاً أنّ عمليات الخطف تحصل في منطقتين أساسيتين: البقاع الغربي بسبب وجود الطريق الدولية هناك (يرتادها عادة الأغنياء)، ومنطقة البقاع الأوسط حيث الطريق المؤدية إلى سوريا. أرادت اندراوس «تشكيل وعي لدى الناس» علّه يصبح «كرة ثلج تكبر لتخرق القوى السياسية وتعطي دفعاً للقوى الأمنية لإلقاء القبض على المطلوبين». مهنياً، تقول الصحافية اللبنانية إنّ «الأمن المخطوف» سيكون فاتحة لسلسلة أشرطة مشابهة تحاكي هموم الناس وقضاياهم الاجتماعية والاقتصادية. خطوة طبعت أيضاً المحطة التي وضعت أقدامها على طريق أعمال استقصائية مشابهة، فما هو التالي؟

> أظهر «الأمن المخطوف» كيف أن العقول المخططة لهذه العمليات ما زالت طليقة

تباشير رمضان

وصوب الشام أبحرت سفينة أدها

ما زالت الصورة ضبابية على القنوات اللبنانية في ما يخصّ شهر الصوم. إلا أنّ المعلومات الواردة عن برمجة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» تبشّرنا بوجبة تتنوع بين الفوازير والمسلسلات ولو أنّها أقلّ دسامةً من العام الماضي

باسم ياخور وقصي خولي في «منبر الموتى» الذي ستعرضه lbci

باسم الحكيم

قبل أقل من شهر على رمضان، ما زال المشهد الفضائي اللبناني ضبابيّاً. وإذا كانت الفضائيات العربيّة، بدأت الترويج لما ستعرضه في شهر الصوم، فإن الشاشات المحليّة تنتظر منافساتها لتعلن رسميّاً عن «مجوهراتها»، رغم أن الصورة تكاد تكون واضحة أقله على مستوى الدراما. قناة «المنار» مثلاً تراهن على المسلسل اللبناني «قيامة البنادق» (الكاتب محمد النابلسي والمخرج السوري عمار رضوان)، ودراما البيئة الشاميّة «زمن البرغوث 2» للمخرج أحمد ابراهيم أحمد. أما «المستقبل» فتركز على «المصري» مع «نكدب لو قلنا ما بنحبش» (يسرا وورد الخال ورفيق علي أحمد) و«نقطة ضعف» (جمال سليمان ورانيا فريد شوقي). وتدخل mtv بثقلها في الدراما اللبنانيّة مع «العشق المجنون» (الكاتب والمخرج السوري زهير قنوع وبطولة باسم مغنية ودالیدا خلیل)، وإعادة «مراهقون» للكاتبة كلوديا مرشليان والمخرج سيف الدين سبيعي.

ولعل الصورة في lbci أكثر وضوحاً لأنها قررت منذ مدّة أن تضمن شبكة برامجها الرمضانية المسلسل اللبناني المصري «جذور» للكاتبة كلوديا مرشليان والمخرج فيليب أسمر، والمسلسل التركي المدبلج «حكاية سمر»، أي أنها ستكمل عرض مسلسلين انتهى عرضهما على باقي الفضائيات، بالإضافة إلى تعاقدها مع قناة «الحياة» على عرض الموسم الثاني من برنامج «أنا والعسل» مع نيشان والمخرج باسم كريستو، لكن هل ستتمكن من عرض الحلقة تزامناً مع القناة المصريّة، أم ستضطر إلى تأجيل عرضها إلى اليوم التالي، أي بعد عرضها مرات عدة فضائيّاً؟

من جهة أخرى، قررت المحطة تقديم المسلسلات نفسها على ثلاث قنوات هي lbci وlbci دراما وLDC. وتضم شبكة برامجها مسلسل «سنعود بعد قليل» من كتابة رافي وهبي وإخراج الليث حجو (إنتاج شركة «كلاكيت») وبطولة دريد لحام، قصي خولي، باسل خياط، سلافة معمار، كندة علوش، ومن لبنان كارمن لبّس، نادين الراسي، بيار داغر وتقلا شمعون. ويتناول المسلسل الأزمة السورية من زاوية إنسانية من خلال عائلة سورية نزحت عن ديارها بسبب الأوضاع منذ عامين، آملين العودة خلال فترة قصيرة، لكن الإقامة المؤقتة خارج الوطن ستمتد طويلاً، ثم مسلسل «لعبة الموت» من كتابة ريم حنا وإخراج المثنى صبح وبطولة سيرين عبد النور، وعابد فهد، وماجد المصري، وسيشترط على القناة أن تعرضه بعد انتهاء الحلقة على «أبو ظبي الأولى». وتسترد المحطة مسلسل «الولادة من الخاصرة» للكاتب سامر رضوان بعدما عرضت قناة «الجديد» جزءه الثاني. الجزء الثالث الذي يحمل عنوان «منبر الموتى» للمخرج سيف الدين السبيعي وبطولة عابد فهد وقصي خولي وصفاء سلطان وسمر سامي، وقد أوقف تصويره بسبب اعتذار المخرجة رشا شربتجي وفريقها الفني عن عدم إكمال التصوير. ويفترض بأن يكون سقف الأحداث أكثر سخونة. ولا تغيب دراما البيئة الشامية عن برمجة المحطة التي تتقاسم مع «أبو ظبي الأولى» عرض «يا مال الشام» مع سلاف فواخرجي ووائل رمضان والمخرج باسل الخطيب. ولا شك في أنّ الفوازير سيكون الطبق العائد إلى شاشة رمضان، فهل ستتمكن المحطة من إقناع الجمهور بجدوى متابعة عمل استعراضي فشل كل من قدمه منذ أكثر من 15 عاماً؟

يبقى أنه مقارنة بالموسم الماضي، يلاحظ أنّ وجبة lbci كانت أكثر دسامة، فهل ما زالت تخبئ مفاجآت ستعلن عنها في الأيام المقبلة؟

> **يتناول «سنعود بعد قليل» الأزمة السورية من زاوية إنسانية**

◄ «**ماما قطر توفّر الغاز لمصر**». أثار مانشيت جريدة «**الأخبار**» الحكومية المصرية أوّل من أمس جدلاً كبيراً خصوصاً بعدما اضطرت الجريدة لتغييره في الطبعات التالية من العدد نفسه وحولته إلى «قطر تهدي الغاز في مصر». ورأى البعض في المانشيت «تقليلاً من مكانة مصر»، فيما اعتبر آخرون أنّ «الأخبار» قصدت «إحراج النظام المصري الذي يتسوّل الغاز من قطر».

◄ بعد صمت طويل، ماذا سيقول رئيس «**تيار المردة**» لمارسيل غانم؟ هل حسّنت معركة القصير شروط اللعبة في لبنان كما في سوريا؟ وماذا عن التوتر مع الحلفاء كما الخصوم والأعداء؟ هذه الأسئلة وغيرها يجيب عنها الليلة الوزير السابق سليمان فرنجية في حلقة الليلة من «كلام الناس» (lbci ـ 21:30).

◄ حذّر وزير الإعلام اللبناني **وليد الداعوق** رؤساء مجالس الإدارة ومديري الأخبار في التلفزيونات والإذاعات من ارتفاع منسوب التحريض في برنامج الـ«**توك شو**»، مهدداً باللجوء إلى القضاء في حال تكرار الأمر. وجاء ذلك خلال اجتماع دعا إليه «المجلس الوطني للإعلام» صباح أمس في مقره في الصنائع (بيروت) لبحث الصيغ والأساليب الفضلى التي يمكن للإعلام اللبناني اعتمادها في أطار الحرية الإعلامية والقوانين التي ترعاها ووقف الشحن السياسي والطائفي والمذهبي تحصيناً للساحة الداخلية.

◄ أعلن المخرج المصري **محمد خان** دعمه لحملة «**تمرّد**» رغم حزنه الشديد لعدم قدرته على التوقيع عليها بسبب عدم حصوله حتى الآن على الجنسية المصرية. علماً أنّ خان ولد في مصر لأب باكستاني وأم مصرية.

رغدة لا ينتابها «الشكّ»

زكية الديراني

تعيش الممثلة السورية رغدة (الصورة) حالة من العزلة عن الإعلام العربي. هي مشغولة بإكمال تصوير مسلسلها الجديد «الشكّ» (تأليف أحمد أبو زيد وإخراج محمد النقلي)، ولم تعد تفاجئها الشائعات التي تستهدفها. تغلق رغدة هاتفها في الفترة الاخيرة، لأنها تشعر بالملل من الواقع السياسي والاجتماعي، وتفضّل العيش في عالمها الخاص والاهتمام بعائلتها وعملها فقط. أيام قليلة وتنتهي الفنانة المقيمة في مصر من تصوير مشاهدها في العمل التلفزيوني الذي سيعرض في رمضان. لكن منذ أيام، ظهرت تحرّكات في مصر تطالب بمقاطعة مسلسل «الشكّ» بسبب آراء الممثلة السياسية ومعارضتها لـ«الثورة» السورية ووقوفها إلى جانب النظام.

تنكر رغدة في حديث مع «الأخبار» تعرّض مسلسلها لأي حملات سلبية، كاشفة أن «الشكّ» (يشارك في بطولته حسين فهمي ومكسيم خليل ومي عز الدين) تعاقدت على عرضه محطات مصرية وعربية، منها «الحياة» و«المحور» ويُحتمل عرضه على محطة «دبي» الإماراتية. وتنفي وجود أي خلافات مع المخرج، مرجعة الشائعات إلى أنها امرأة مستهدفة في أيّ خطوة تقوم بها، ومعتبرة أنها تدفع ضريبة مواقفها السياسية التي لا تخجل بها «فالجميع يسير في اتجاه وأنا في اتجاه» آخر. تصمت قليلاً وتقول «إذا كان الوطن (سوريا) كلّه يدفع ثمن مقاومته وبقائه على قيد الحياة، فهل توقف الأمر عليّ!». تشعر الممثلة بالاطمئنان عندما تتحدث عن عملها الجديد، بينما ترتفع نبرة صوتها عندما توصف الوضع السياسي العربي، معتبرة أننا «نجلس على صفيح يحترق. لكن للأسف ذلك الانفجار سوف يطال الجميع من دون استثناء».

يبدو التعب جلياً على الفنانة، فصوتها خافت، بعدما عانت أخيراً من إرهاق بسبب ضغط تصوير عملها التلفزيوني، لكنها لا تزال مصرّة على مواقفها التي أطلقتها مع بداية الأزمة السورية. تضحك طويلاً عندما نسألها عن رأيها في انتخاب زميلها الممثل السوري جمال سليمان عضواً في الائتلاف السوري المعارض (الأخبار 2013/6/1) معتبرةً «أن الحرب تظهر قصصاً غريبة وعجيبة. نحن أصبحنا في زمن اللامفاجآت». أما بالنسبة إلى قضية والدها (الأخبار 2013/3/10) الذي اختطف قبل أشهر في سوريا، فتلفت الفنانة إلى أنها لا تعلم عنه شيئاً، ولا تزال الاخبار مقطوعة عنه، وهذا الأمر يحزنها ولا تعرف متى تنتهي تلك القضية.

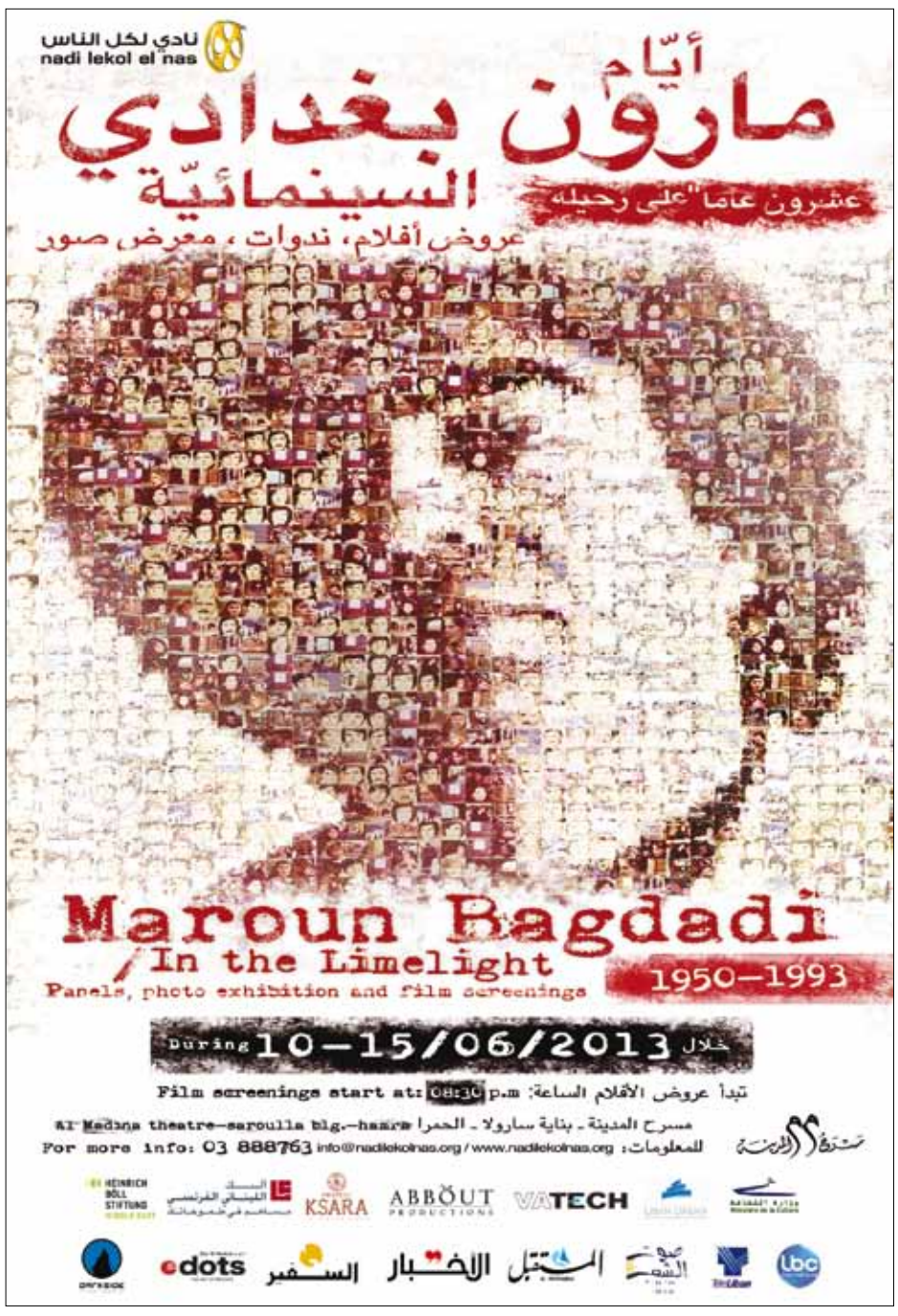

بحثاً عن وظيفة في لبنان

كلفة محجوبة يخفيها اللجوء إلى الصلات الشخصية

سامي عطاالله *

أصدر مكتب البنك الدولي في بيروت أخيراً تقريراً خلص فيه إلى أن لبنان يحتاج إلى زيادة عدد الوظائف المتاحة وتحسين نوعيتها. وكان في التقرير قياسٌ للمشكلة المطروحة حالياً، ولا بدّ من تلخيص أهم الخلاصات التي توصل إليها:

في المقام الأول، أشار التقرير إلى رصيد الاقتصاد اللبناني القائم في استحداث الوظائف. صحيح أن إجمالي الناتج المحلي سجّل نمواً بنسبة 3,7% سنوياً بين عامي 1997 و2009، لكن لم يستحدث الاقتصاد اللبناني سوى 1,1% من الوظائف الجديدة، ما يُعدّ خارجاً عن المألوف في بلد متوسط الدخل. فعلى الاقتصاد أن يزيد عدد الوظائف الجديدة بستة أضعاف لامتصاص المتخرّجين الجدد إن كانوا سيبقون في لبنان، أي في السنوات العشر المقبلة، على الاقتصاد أن يولّد 23 ألف وظيفة جديدة سنوياً. وحتى الآن لم ينجح في استحداث سوى 3 آلاف وظيفة.

ثانياً، لا نحتاج إلى المزيد من الوظائف فحسب، بل نحتاج إلى وظائف أفضل. تكشف الدراسة أن الوظائف التي يطلبها القطاع الخاص هي وظائف متدنية الإنتاجية على غرار تجارة الجملة والمفرّق، وتصليح السيارات، والنقل والتخزين، فيما تتراجع الوظائف في قطاعات عالية الانتاجية كتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات المالية والتأمين والوظائف العلمية الأخرى.

ثالثاً، تبدو آمال إيجاد وظائف آمالاً ضئيلة بالنسبة إلى المتخرجين الشباب. في الواقع، تشير الدراسة إلى أن فترة الانتقال من المدرسة إلى سوق العمل هي فترة طويلة، إذ يحتاج الباحثون عن العمل للمرة الأولى من غير الملتحقين بتعليم نظامي فترة 16 شهراً للحصول على وظيفتهم الأولى، إضافة إلى ذلك، يلجأ 85% من اللبنانيين إلى علاقاتهم الشخصية لإيجاد الوظائف، ومنها العائلة والأصدقاء. ويضيف التقرير أن هذه الطريقة المتّبعة لإيجاد وظيفة تحدّ من كلفة البحث بالنسبة إلى بعض الباحثين، إلاّ أنها لا تحقق مطابقة فضلى للمهارات المتاحة مع الشركات التي تبحث عن مهارات كهذه، إذ إن هذه الشركات لا تنظر عندها سوى في ملفات عدد أدنى من المرشحين للوظيفة لتقويم مهاراتهم.

لكن لا تقتصر الكلفة الاقتصادية لاستخدام العلاقات الشخصية فحسب على سوء مطابقة المهارات. توقّف تقرير البنك الدولي عند هذه النقطة، إذ لم يسعَ إلى تفصيل ما تنطوي عليه عبارة «العائلة والأصدقاء»، أي ما نوع العلاقات التي تندرج في هذه الفئة؟ وهل هذه العلاقات متكافئة؟ على سبيل المثال، هل تُعدّ الاستفادة من علاقات الوالد معادلة للجوء إلى السياسيين لإيجاد الوظائف في القطاع الخاص؟ وإن لم تكن معادلة لها، فمن الذي يلجأ إلى أي نوع من العلاقات؟ وما هي الآثار السياسية والاجتماعية لهذه الممارسات التي تتخطى سوق العمل؟

أجرى المركز اللبناني للدراسات ومنظمة «إنترناشونال ألرت» منذ بضعة أشهر مسحاً تناول 300 طالب من جامعات رسمية وخاصة مختارة، ومؤسسات معنية بالتدريب المهني، وسعى المسح إلى تحسين فهم هذه المسألة بالتحديد. تكشف دراستنا أن 55% من الطلاب يلجأون إلى الصلات الاجتماعية لإيجاد الوظائف، تليها وسائل أخرى للبحث عن الوظائف، ومنها الإعلانات عن وظائف واللجوء إلى مكاتب التوظيف ومعارض الوظائف. هذه الخلاصة غير مفاجئة في بلد تعدّ فيه العلاقات العائلية والعشائرية أساسية. ومن غير المفاجئ أيضاً أن نجد أن الطلاب الذين يتحدّرون من عائلات عالية الدخل أكثر أرجحية أن يلجأوا إلى الصلات الاجتماعية. ففي نهاية المطاف، يبدو أن أفراد عائلاتهم يحتلّون مكانة اقتصادية مناسبة، ومن المؤسف هدر فرصة الاستفادة من شبكة الصلات هذه، وإيجاد وظيفة في بلد باتت فيه الواسطة هي القاعدة لا الاستثناء.

لكن المثير للقلق هو الدور الواسع النطاق الذي تؤديه الصلات السياسية في إيجاد الوظائف في القطاع الخاص. قال 20% على الأقل من الطلاب إنهم يلجأون إلى الصلات السياسية، ويرى 73% أن الصلات السياسية مهمة لإيجاد الوظائف. وخلافاً للطلاب الذين يلجأون إلى الصلات الاجتماعية، فإن الطلاب الذين يلجأون إلى الصلات السياسية أقل حظوة اقتصادياً، لكنهم ينتمون إلى عائلات أكبر عدداً، وآباؤهم أكثر نشاطاً في المجال السياسي. يعني ذلك أن من يلجأ إلى الصلات السياسية يستند إلى حجم عائلته الانتخابي. فمن يمكنه أن يضمن أعداداً كبيرة من الأصوات لرجال السياسة يسعَ إلى الحصول على وظائف لأبنائه في المقابل. إن عملية تبادل الأصوات مقابل الوظائف هذه تخلّف تبعتين مهمتين: هي تؤدي أولاً إلى تشويه سوق العمل، إذ إن الخدمات السياسية تطغى على المهارات والاستحقاق. فالسياسيون الذين يملكون الحصص في القطاع الخاص قد يختارون توظيف المتخرجين الشباب، الذين ينتمون إلى عائلات بإمكانها تقديم الأصوات، والسياسيون الذين يفتقرون إلى قاعدة اقتصادية خاصة بهم يمارسون الضغط على القطاع الخاص لتوظيف أشخاص من بين ناخبيهم. ثانياً، تشوّه هذه الممارسة أيضاً مفهوم الانتخابات، إذ يختار عندها الناخبون رجال السياسة الذين يمنحونهم الوظائف، بدل التصويت لمن يصمم السياسات الفعالة ويطبّقها. فعلياً، تعزز هذه الممارسة نظام علاقات المحسوبية، إذ يتخلى الناخبون عن حقوقهم السياسية للحصول على منافع محدودة.

ولا تقتصر التبعات على ذلك، بل تبدو الطائفية عنصراً أساسياً في اللجوء إلى الصلات السياسية. في الواقع، تظهر الدراسة أن من يشعر بأن «طائفته تحدد هويته»، ومن «ينتمي إلى عائلة على صلة بقادة دينيين» أكثر أرجحية أن يلجأ إلى الصلات السياسية. ولعلّ ذلك غير مفاجئ، إذ إن الأفراد ذوي الهوية الطائفية البارزة يستخدمون علاقاتهم بالقادة الدينيين لإيجاد الوظائف في القطاع الخاص، من خلال صلات رجال الدين برجال السياسة. ولعلّ هذه الممارسة تلقي الضوء على دور الطائفية في إيجاد الوظائف في القطاع الخاص. في هذه الحالة، تطرح هذه المعطيات مشكلة الفعالية في سوق العمل، حيث لا تتطابق المهارات والوظائف، لكن الهوية الطائفية إلى جانب ثقل العائلة السياسي، هما اللذان يحددان من الذي يحصل على وظيفة في لبنان. ومن يفتقر إلى هذه «الصفات» أكثر أرجحية أن يهاجر بحثاً عن عمل في الخارج.

تلخيصاً، بعد التوصل إلى فهم أفضل لمعنى عبارة «الأصدقاء والعائلة» التي يذكرها المتخرّجون للحصول على عمل، ندرك أن تكاليف هذه الممارسة في لبنان لا تقتصر على سوق العمل فحسب. فطريقة البحث عن العمل هذه تمثل عائقاً سياسياً واجتماعياً على السواء، إذ تؤثر في السلوك الانتخابي، وتغذي الثغر الاقتصادية الاجتماعية بين فئات السكان، وتظهر أن هجرة الشباب غير مرتبطة بطائفة الشخص بحد ذاته، بل بمدى طائفيته.

* المدير التنفيذي للمركز اللبناني للدراسات

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس: جوزف سماحة (2007-2006)
مستشار مجلس التحرير: انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

التورط البحريني في سوريا

عباس بوصفوان *

مقتل خمسة من البحرينيين (بعضهم مجنسون) في غضون أسبوعين (نهاية أيار/ مايو وبداية حزيران/ يونيو 2013) في جبهات القتال في سوريا، أثار مزيداً من الأسئلة على مدى التورط الرسمي البحريني والخليجي في المسألة السورية المتفاقمة. وتزامن إعلانات مقتل الشبان الخمسة مع زيارة عدنان العرعور أبرز الشخصيات الداعمة للمسلحين المناهضين للنظام السوري، إلى منطقة الرفاع (جنوب المنامة)، التي تقطنها العائلة الخليفية الحاكمة، وقيامه بحملة تبرع لدعم المجهود الحربي ضد النظام السوري.

وفي الواقع، لم يعرف أن البحرين تلعب دوراً إقليمياً كما هي محاولات دولة قطر والسعودية،

> المساجد التي تديرها الأجهزة الرسمية مازالت مستمرة في عمليات التحشيد ضد النظام السوري

بيد أن محاولات النظام الخليفي للتعمية على الحراك الداخلي المطالب بالديمقراطية، جره إلى استخدام الكثير من الأوراق، التي تفادى استخدامها على هذا النحو الفج في مواقف شبيهة، لعل أبرزها أحداث العراق الدامية، التي مدها السعوديون خصوصاً بقوافل من «المجاهدين»، فيما حاول النظام البحريني، قبل ثورات الربيع العربي، مد جسور مع التيارات الشيعية في بغداد، والحوزة الدينية في النجف، وتفادى نقد النظام العراقي على النحو الذي عادة ما تقوم به المجموعة العربية والخليجية. بل وسبقت السلطات البحرينية (2008) غيرها من الدول الخليجية المجاورة في تعيين سفير لها في بغداد في محاولة للتأثير على صانع القرار العراقي في ضوء التوتر شبه الدائم الذي تعيشه البحرين، والذي تعتقد سلطات المنامة أن كثيراً من القوى العراقية تنحاز فيه لجانب المعارضة، وعموماً فإن تلك السياسة البحرينية قد تغيرت عام 2011، وتم وضع إيران والعراق ولبنان في سلة واحدة باعتبارها دول داعمة للمعارضة البحرينية.

أما في الحالة السورية، فإن الصورة الفاقعة للتورط البحريني قد تفجرت في آب/ أغسطس 2012 حين دخل نواب موالون للسلطة البحرينية الأراضي السورية بطريقة غير قانونية للتعبير عن دعمهم المسلحين الممولين خليجياً وغربياً. وضم الوفد كلّاً من النائب الثاني لرئيس مجلس النواب الشيخ عادل المعاودة، والنائب عبدالحليم مراد والنائب السابق حمد المهندي، وجميعهم ينتمون إلى كتلة الأصالة السلفية، المقربة جداً من القصر الملكي.

وكدليل إضافي على القرب بين الأصالة والنظام، فقد عين غانم البوعينين حين كان يرأس «الأصالة» وزيراً للدولة للشؤون الخارجية في نيسا/ ابريل 2012.

لذا، فإن التحشيد للمسلحين في سوريا ودعمهم مالياً ولوجستياً يتم بطلب حكومي بحريني، وليس فقط ضوء أخضر منها، وتتصدر واجهاته شخصيات قريبة من السلطة، لأسباب عدة: الأول: السيطرة على

البندقية، أما زالت موجهة

زهير أندراوس *

يقول المثل العربي بالعامية الفصيحة: بالمال ولا بالعيال، وهذا المثل، على ما يبدو، لا ينسحب على كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ذلك أنّه ليس سراً أنّ حماس باتت منقسمةً على نفسها، وتحديداً في موقفها من الأزمة السورية، التي أججت الصراع بين قطبي الحركة، الأوّل بقيادة رئيس الدائرة السياسية، خالد مشعل، الذي قام بطعن النظام العربي السوري بالظهر، واستقرّ في إمارة قطر، بجانب أكبر قاعدة عسكرية أميركية في الشرق الأوسط، وبين القطب الآخر، الذي تقوده الكوادر من الصفوف الوسطى والتحتية، وهذه الكوادر، بصرف النظر عن اختلافنا الأيديولوجي معها أوْ موافقتنا على نهجها، هي كوادر إسلاميّة متشددة، ولكنّها في الوقت ذاته، تتميّز ببعدها القومي والوطني على حدٍ سواء. وهذه الفئات، التي كانت وما زالت، وحسب كلّ المؤشرات، ستبقى تُغرّد خارج السرب، بمعنى أنّها لم ولن تتنازل عن خيار المقاومة، أوْ بكلمات أخرى، عن خيار الكفاح المسلّح لتحرير فلسطين. ولعل أهمية هذا البعد كامنة في مستويين: الأول، أنّ المعتقد الديني حتى حين تسييسه لم ينفصل لدى الجيل الشاب في حماس عن الواقع الوطني وضرورة النضال ضدّ الاستعمار الاستيطاني. والثاني: وهو التقاط القيادة الإخوانية في حماس لهذا الاتجاه واستثماره في مستويين هما: تنفيس غضب الجيل الجديد لأنّ الإخوان لم يشاركوا في مقاومة الاحتلال منذ 1967 وحتى 1989، واستثمار هذا النضال للوصول إلى السلطة، وهذا ما حصل في غزة. علاوة على ذلك، من الأهمية بمكان الإشارة في هذا السياق إلى أنّ الجناح العسكري في حركة حماس وجّه رسالة إلى مشعل في قطر، جاء فيها أنّ فلسطين تُحرر بالسلاح وليس بالأموال، وهذه الرسالة التي يُمكن اعتبارها خطوة مفصلية، أرادت من وراء الكلمات التي لم تُكتب القول والفصل إنّ المقاومين، الذي يتصدون للاحتلال الإسرائيلي، وهم نتيجة لذلك أوّل المستهدفين من قبل آلة حرب الدولة العبرية، أرادت القول إنّها لن تُذعن لأوامر مشعل والمجموعة التي يقودها، والتي ترتبط ارتباطاً عضوياً كاملاً مع حركة الإخوان المسلمين، لا بلْ أكثر من ذلك، إنّها تشكّل الفرع الفلسطينيّ لهذه الحركة، التي تقوم إمارة قطر بتمويلها، نكاية بالمملكة العربية السعودية، التي تدعم بالمال والسلاح والعتاد التيار السلفي الوهابي، وهنا ربّما المكان للتذكير بأنّ دراسة إسرائيلية أعدّها في أوائل شهر حزيران (يونيو) الجاري، مركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، وهو احدى أذرع المؤسسة الإسرائيليّة، إنْ كانت السياسيّة، وإنْ كانت الأمنيّة، أكّدت على أنّ دعم السعودية وقطر لهاتين الحركتين الأصوليتين لا يعني بأيّ شكلٍ من الأشكال، أنّهما حصلتا على الحصانة من محاولات الوهّابيين والإخوان من محاولة السيطرة الناعمة على مقاليد الحكم في هاتين المحميتين غير الطبيعيتين التابعتين كلياً للإمبريالية الأميركية وللصهيونية وزبانيتها وصنيعتها

... الدلالات والمخاطر

التدفقات المالية والبشرية الذاهبة إلى سوريا، وضمان عدم وقوعها في «أيد غير أمينة». والثاني: الإظهار للرأي العام المحلي الموالي والإقليمي المعبأ طائفياً والدولي المناهض للنظام السوري بأن آل خليفة جزء من النهج الاقليمي والدولي الدامي في سوريا.

أما الهدف الثالث فهو ذلك المتعلق باستثمار الحدث السوري داخلياً عبر تحشيد الجماعات الموالية (أغلبها من السنة) ضد المعارضة (أغلبها من الشيعة)، واعتبار ما يحدث في البحرين جزءاً من المؤامرة «الصفيونية» ضد العرب السنة، وإحراج الجماعات المعارضة التي أبدت تعاطفاً مع المطالب السورية في الديمقراطية، لكنها لا توافق على النهج العربي الرسمي المؤيد لسفك الدم في سوريا.

بيد أن الهدف الرابع، وهو الأخطر، يتعلق بمنح شرعية للميليشيات والأجهزة العسكرية شبه الرسمية لقتل المواطنين المعارضين في البحرين، ذلك أن إنخراط السلطات الرسمية في دعم المسلحين في سوريا يهدف إلى التحضير النفسي والعسكري لانخراط القوى الشعبية الموالية في عنف مباشر ضد المعارضة البحرينية إذا ما احتاج الأمر إلى ذلك، تحت شعار: «الموت من أجل الدفاع عن الوطن أولى»، بمعنى إذا كان الموت من أجل سوريا واجباً في العرف الرسمي والعرف السلفي، فإنه من أجل منع المعارضة في البحرين من الوصول إلى السلطة، وإن عبر صناديق الاقتراع، هدف يستحق الموت (راجع مقالي في «الأخبار»، الموالون السنة في البحرين: مشروع محتمل للمعارضة الدامية).

لذا، ليس مفاجئاً إن جاء إعلان وفاة الشبان في سوريا متزامناً مع إعلان السلطات البحرينية «منح صلاحيات خاصة لأعداد من المواطنين لوقف أعمال التدمير والتخريب المتصاعدة... وقد أصدرت بطاقات هويات لهؤلاء المواطنين تخولهم توقيف المشتبهين إلى حين وصول الشرطة» (أخبار الخليج، 24 أيار/ مايو 2013). يجدر الملاحظة هنا أن الملك البحريني طالما تحدث عن احتمالات نشوء عنف البحرين في حال الانتقال إلى الديمقراطية، فيما لجأت السلطات إلى استخدام المليشيات في أكثر من مرة في غضون السنتين الماضيتين، ليس لحاجة أمنية، بل لزيادة القلق المحلي والدولي بأن البديل عن الديكتاتورية الخليفية القائمة هو الفوضى، وهي استيراتيجية حققت الكثير من النجاح، خصوصاً في ظل قلق المعارضة من لجوء السلطة إلى مزيد من العنف.

ومع ذلك، لعله يجدر وضع تصريح وزير الداخلية البحريني الذي أدلى به بعد مقتل عبدالرحمن الحمد، أول بحريني يعلن موته على جبهات القتال في سوريا، في إطاره الصحيح. إذ قال الوزير راشد آل خليفة إن «بلاده ملتزمة بالشرعية الدولية في ما يتعلق بالملف السوري»، داعياً الشباب البحريني «إلى الابتعاد عن الدخول في الصراعات الإقليمية والدولية والتركيز بدلاً من ذلك على بناء أنفسهم ووطنهم ومجتمعهم».

ذلك التصريح لا يعبر عن الحقيقة البتة، إلا لجهة القلق من خروج بعض المتطرفين عن السيطرة في إيذاء المعارضة واستهداف المواطنين الشيعة، ومثلاً فإن الحمد قُتل تحت راية «جبهة النصرة»، وبالتالي فإن الخشية نظرياً على الأقل موجودة رسمياً من أن يقوم بعض هؤلاء بما لا يتفق والتكتيك (وليس النهج) أو التوقيت الحكومي. عدا القتيل الحمد الذي يمكن اعتباره سلفياً يوجه نقداً للنظام، فإن القتلى الباقين هم جزء من نسيج النظام الأمني، بمن في ذلك القتيل الخامس عبدالمنعم علي الذي أعلن موته مطلع حزيران/ يونيو 2013، والذي قام بعمليات بلطجة إبان شباط/ فبراير وآذار/ مارس 2011، وظهر حاملاً السلاح أمام بعض المواقع الحكومية.

وباستثناء التصريح اليتيم لوزير الداخلية، لم يصدر عن السلطات تصريح عن عدد المسلحين البحرينيين في سوريا وعدد من قتلوا أو أسروا هناك، وكذا لا يوجد رقم عن حجم التدفقات المالية واللوجستية المقدمة للمسلحين. بيد أن المساجد التي تديرها الأجهزة الرسمية وتفرض عليها رقابة شديدة مازالت مستمرة في عمليات التحشيد ضد النظام السوري، وربطه بالمعارضة البحرينية، باعتبارهما جزءاً من الهلال الشيعي.

والحق أن النظام السوري أيّد التدخل العسكري السعودي في المنامة (آذار/ مارس 2011)، وعبّر عن دعمه نظام خليفة كباقي الدولة العربية الأخرى، فيما اعتبرت المعارضة أنه يجب على النظام السوري الاستجابة لحقوق الشعب السوري المشروعة.

لكن ذلك لم يغير في نهج السلطات التي صعدت لهجتها ضد حزب الله وإيران في محاولة لخلط الأوراق. ورغم أن تقرير بسيوني نفى التورط الخارجي في الحالة البحرينية، فإن الأجواء المتفاقمة تلعب لصالح السلطة ونهجها في تطييف الحراك الشعبي، وربطه بالخارج.

ومؤخراً زار المنامة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، تعبيراً عن الدعم للسلطة الخليفية ضد المعارضة، بما يضلل الواقع، ويعكس صورة غير صحيحة عن الإشكال البحريني الذي هو في الأساس صراع بين أغلبية مقهورة وأقلية تستفرد بالقرار السياسي والثورة القومية.

وقد ظهر رئيس الوزراء المتشدد خليفة بن سلمان آل خليفة ممسكاً بيد مشعل، في نفس الوقت الذي ظهر فيه الأول ممسكاً بيد عادل فليفل العقيد المتقاعد المتهم بانتهاك حقوق الانسان، كما ظهر مستقبلاً حشداً من السلفيين، بيد أن ذلك لا يفترض أن يضلل الرأي العام، ذلك أن الذي يقف وراء المسلحين في سوريا والميليشيات في البحرين هو القصر الملكي، الذي يمسك بزمام المبادرة في البحرين، ولا يمكن لرئيس الوزراء العمل خارج إطار التعليمات الملكية في مثل هذه الأمور البالغة الحساسية (لمعرفة دور رئيس الوزراء المهمش في القرار، راجع مقالي في الأخبار، البحرين: دكتاتورية بوجه ليبرالي).

وخلاصة القول فإن أهم معاني انخراط السلطة الخليفية في الحدث السوري أنها تبعث بـ«رسالة دم» للمعارضين البحرينيين، الذين ربما عليهم، كما على المجتمع الإقليمي والدولي، أن يدرك أن آليات العمل الراهنة غير قادرة على كسر النموذج الاحتكاري في البحرين، بل إن الوضع الإقليمي قد يمنح بعض الشرعية لعمليات القمع الحكومية للمطالبين بالديمقراطية، فيما الربيع العربي يتقهقر، مما يتطلب أكثر من الحديث عن تغيير الاستراتيجيات، كما تردد بعض رموز المعارضة، إلى تفعيل ذلك عاجلا غير آجل، إذا ما أريد لهذا الحراك النوعي أن لا يعاود تكرار تجارب الخمسينيات والتسعينيات، وينتهي إلى تغييرات محدودة وشكلية تكرس عملياً الواقع الخليفي المستبد.

* كاتب وصحافي بحريني ـ لندن

زار المنامة مؤخراً خالد مشعل تعبيراً عن الدعم للسلطة الخليفية ضد المعارضة (أ ف ب)

صوب الاحتلال؟

إسرائيل. لكنّنا نضيف هنا، أنّ مضمون الموقف الإسرائيلي هذا لا يخلو من خطاب مخفي وهو أنّ هذا التمويل السعودي والقطري حاصل على ضوء أخضر أميركي إسرائيلي لأنّه يهدف إلى ترفيه قادة حماس، وتراخي القبضة عن الزناد لدى المقاتلين، وهو نفس التكتيك الذي حصل مع حركة فتح حيث انتقلت من معادلة: سلاح ـ مال ـ سلاح، إلى مال ـ سلاح ـ مال.

■ ■ ■

الأزمة السوريّة أسقطت الكثير من الأقنعة، وفضحت العديد من عملاء الدرجة الممتازة وحتى العملاء من الدرجة الدنيا، الذين لم يألوا جهداً في شيطنة النظام الحاكم في دمشق، مستعينين بالغرب وبوكلائه في الوطن العربي لتفتيت هذا القطر العربي، الذي كان وما زال وسيبقى متمسكاً بخيار المقاومة لتحرير الأرض والإنسان، وكان التيّار الأكثر انتهازية في حركة حماس، وهو التيّار الذي يُمكن تسميته بالتيار الديني التجاري بقيادة مشعل، من أوائل المنشقين عن النظام السوري، الذي استقبل كوادره بعدما تمّ طردهم من المملكة الأردنية الهاشمية، بلْ واستقبل قيادة حماس بمن فيها مشعل بعد طردهم من الأردن إلى قطر ومن قطر إلى الشام، لم يُسعف النظام القوميّ في بلاد الشام ما قدّمه للمقاومة الفلسطينية، فقرار هذا التيّار بغدر سوريا لم يأت من فراغ، بل هو قرار إستراتيجي، اتخذ بناءً على تفاهمات، ولا نُريد القول إملاءات، أميركية وإسرائيلية، عبر قطر الصهيونية بامتياز، لتحويل البوصلة عن فلسطين، فمنذ متى كان يُرفع شعار المسجد الأمويّ أولاً، وبعد ذلك المسجد الأقصى، الذي يتعرّض لعدوان إسرائيلي مستمر ومنهجي، في ظلّ صمتٍ عربي وإسلامي يندى له الجبين، ومن ناحيةٍ أخرى، كيف لنا أنْ نؤمن بمشعل ومن لف لفّه بأنّه ما زال متمسكاً بخيار المقاومة لكنس الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وهو الذي التحف بعلم الانتداب الفرنسي، ولم يرف له جبين في غزة هاشم، التي دخلها بتصريحٍ من تل أبيب، عندما خاطب الشعب العربيّ الفلسطيني قائلاً إنّ حماس ستُحرر فلسطين من البحر حتى النهر. السؤال المفصليّ في هذه العجالة: هل خالد مشعل هو الذي يُمثّل حركة حماس؟ وهل البنادق ما زالت موجهة صوب العدو الصهيوني، الذي يُلاحق الضحية أينما وُجدت؟ وكيف يُمكن أنْ يُوجّه الصراع مع الكيان الاستعماريّ، إسرائيل، في الوقت الذي يخضع فيه مشعل للأوامر القطرية؟ وقطر تُقيم علاقات وطيدة ووثيقة ليس مع رأس حربة الإمبريالية في العالم، أميركا، إنّما مع العدو الإسرائيلي، تماشياً مع القرار العربي بمقاطعة هذا الكيان؟ من سخريات القدر أنّ السواد الأعظم من الدول العربية يُنفّذ بحذافيره قرار مقاطعة سوريا العربية، ومن الناحية الأخرى، يُقيم علاقات سرية وعلنية مع الدولة العبرية، التي زرعها الاستعمار البريطانيّ، يا أمّة الناطقين بالضاد، على أرض فلسطين!

■ ■ ■

أمّا بالنسبة للتيّار الثاني في حركة حماس، فهو الذي سطّر البطولات في دحر الجيش الإسرائيلي في العدوان الأخير على قطاع غزة، (تشرين الثاني (نوفمبر) 2012)، وهو الذي قام بضرب تل أبيب والقدس بالصواريخ، وخاض معركة باسلة في مواجهة العدوان الصهيوني، على الرغم من عدم تكافؤ القوى في جميع المجالات، وهذا النصر التكتيكي بامتياز، لما كان يتحقق لولا التسليح والدعم اللوجيستي الذي قدّمته إيران وسوريا وحزب الله للمقاومة في قطاع غزة، في الوقت عينه، التي كانت هذه الفئات تدعم المقاومة، كان مشعل، مرتمياً في أحضان قطر، التي كانت

> ترفيه غزة، إن حصل، فهو عملياً إبقاء أكثر من ستة ملايين لاجئ في الشتات

مشغولة من أخمص قدميها حتى رأسها، مع نظام الإخوان المسلمين في مصر، في التآمر على المقاومة ووقف الحرب، طبعاً بتوجيهات صارمةٍ من الإدارة الأميركية، المقاومة في غزة كانت تدفع بالدم، والشهداء يرتقون في ملحمة غزّة الأخيرة، وفي الوقت ذاته، كان مشعل في غرفة عمليات التخاذل والتواطؤ مع وكلاء أمريكا وإسرائيل في الوطن العربي، الشهداء كانوا يرتقون في غزّة، دفاعاً عن كرامة الشعب الفلسطيني، ومشعل كان يقبض الدولارات من أسياده الجدد في إمارة حمد. كما أنّ من الأهمية بمكان الإشارة إلى أنّ الجناح العسكري في حماس يعلم علم اليقين بأنّه مع العدو الإسرائيلي لا يوجد في المُعجم مفردة مصالحة، ذلك أنّ هذا الاحتلال، يُريد الإجهاز كلياً على القضية الفلسطينيّة، بمساعدة قطر، التي لا تُريد تحرير فلسطين، إنّما تعمل على تحويل قطاع غزّة إلى هونغ كونغ، أيْ التشديد على الاقتصاد وتنميته، وهذه السياسة تتماشى وتتساوق مع السلام الاقتصادي الذي يطرحه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو. بكلماتٍ أخرى، مشعل وتيّاره المدعوم من قطر، يُريد رفاهية السكّان، أيْ تحويل القضية الفلسطينية من قضية شعب سُلب وطنه إلى قضية اقتصادية. وهنا يكمن الخطر الكبير، لأنّ مواصلة السير على هذه الخطة، سيُوصل الشعب الفلسطينيّ إلى حالة من الفوضى الخلّاقة فكرياً، ومن غير المستبعد إغراقه بأموال النفط الملوثة، لصرف أنظاره عن تحرير فلسطين وتحقيق حلمه بإقامة دولته المستقلّة وعاصمتها القدس.

■ ■ ■

خلاصة الكلام: قد يرد أحد ممثلي النفط: وما العيب في ترفيه الفلسطينيين إذا كان هذا هدف قطر والسعودية؟ وردُّنا هو أنّ قطر ليس فيها سوى 12 بالمائة عرباً، وهي لا تعادل مدينة متوسطة الحجم، ومع ذلك فيها قطريين على حافة الجوع، ويصل من هم تحت خط الفقر في السعوديّة إلى 40 بالمائة. ومع ذلك ليس هنا مربط الفرس، بل في حقيقة أنّ ترفيه غزة، إنْ حصل، هو عملياً إبقاء أكثر من ستة ملايين لاجئ في الشتات.

* كاتب من فلسطيني 48

مخاوف من إسالة دماء في ظل تعهد الإسلاميين الدفاع عن مرسي

الإسلاميون يتهمون دولا خليجية بتمويل الفوضى في البلاد

في الوقت الذي يزداد فيه الاحتقان والتعبئة العامة في الطريق إلى 30 حزيران، صعّد الإسلاميون من خطابهم ضدّ من يرغب في إسقاط الرئيس محمد مرسي. تهديدٍ لن يثني القوى الثورية عن مواصلة حشد قواتها إلى اليوم الموعود، وسط أجواء من التهديدات المتبادلة بين أنصار الرئيس مرسي وبعض القوى المعارضة له. أما الشارع المصري فيقف حائراً متسائلا عما يمكن أن تؤدي إليه الأحداث في ذلك اليوم. مع ذلك، تجدّ قوى إسلامية وغير إسلامية تسعى إلى نزع فتيل الأزمة مبكراً، غير أن صوتها المنخفض يجعل محيط قصر الاتحادية هدفاً للفرقاء. هذا في خضم حرب نفسية تخوضها القوى المختلفة، آخرها اتهام الإسلاميين لرجال أعمال وصحف وقنوات بتمويل البلطجة، ودول خليجية

حزب «النور» يستمر في سياسة النأي بنفسه ويطلق مبادرة لإجراء حوار وطني

الاحتقان والعنف يتصاعدان مع التقدم نحو يوم 30 حزيران (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

لا صوت يعلو فوق صوت 30 يونيو

القاهرة ـ **عبد الرحمن يوسف**

لم يعد أي متابع للشأن المصري من داخله أو من خارجه يمدّ خيط حديثه على استقامته في أي موضوع كان، سواء تعلق بشؤون سياسية أو اقتصادية أو حتى رياضية أو فنية، إلا وتجده ينتهي ويبدأ عند 30 حزيران، الذي يوافق ذكرى مرور عام على حكم الرئيس محمد مرسي، القادم من أعلى قمة الهرم الإخواني.

هذا اليوم بات بالنسبة إلى المصريين والعالم من حولهم يوماً مرتقباً لاختبار أمور عدّة تتعلق بنظام الحكم القائم وشعبية كل تيار سياسي، ومدى وجود حراك حقيقي داخل المجتمع، ومدى قابلية الشارع للعنف ومواقف القوى الإقليمية والدولية من النظام، والعلاقة الحقيقية بين مؤسسات القوة ممثلة في الجيش والشرطة من جهة، والسلطة والمعارضة بكافة أطيافها من جهة أخرى.

فمنذ إعلان تأسيس حركة «تمرّد» في 22 نيسان الماضي، وإعلانها اعتزامها جمع توقيعات لسحب الثقة من محمد مرسي، والمطالبة بانتخابات رئاسية مبكرة، وكرة الثلج تزداد في الحجم بفعل عدّة عوامل، من بينها أن «تمرد» كانت نقطة إضافية ونوعية في سلسلة الأفكار، التي بدأت قبل هذا التوقيت من قبل اللجنة التنسيقية للقوى الثورية في الإسكندرية لتفعيل يوم 30 حزيران القادم، بعدما فشلت كل الجهود السلمية وغير السلمية، التي تبناها، سواء الثوار والشباب أو الأحزاب وفلول النظام السابق، في مواجهة الإخوان والرئيس، ولا سيما بعد الإعلان الدستوري الذي أصدره الأخير في 21 تشرين الثاني الماضي. ومن هنا، جاءت ردود الأفعال المتباينة المرحبة والمعادية للحركة، التي أسهم تسليط الضوء الإعلامي عليها وعلى النتائج التي وصلت إليها في جمع التوقيعات، التي تجاوزت حاجز 9 ملايين توقيع، في إظهار ضعف شعبية الإخوان والرئيس مرسي.

الردود المرحبة، التي دفعت في اتجاه دعم الحركة، كانت من قبل كل المعارضين للإخوان من كافة التيارات، بينما جاءت ردود الأفعال المعارضة من قبل الحركات الإسلامية التي راهنت على أن التيارات التي تنادي بانتخابات رئاسية مبكرة أو تنحي الرئيس، ليس لديها شرعية قانونية أو دستورية، مستندة إلى أن الرئيس جاء بانتخابات نزيهة وشرعية. ولم تكتف هذه الحركات بالتنديد، بل هرعت إلى تدشين حركة موازية باسم «تجرد»، لم تجد رواجاً في الشارع إلا في أماكن نفوذ الجماعة الإسلامية في الصعيد وبعض مناطق القاهرة، كذلك فإنها لم تلق الدعم الكافي من جماعة الإخوان.

ومع إعلان اللجنة التنسيقية في الإسكندرية وفروعها في بقية المحافظات خططاً واضحة مع بداية الشهر الجاري لتحركات 30 يونيو، دخلت الأمور في مرحلة «الجد»، وخصوصاً أن اللجنة التنسيقية بلورت رؤية لما بعد مرسي، في إشارة إلى أنّه لا سبيل إلى التراجع، وهو الأمر الذي جاراهم فيه شباب «جبهة الإنقاذ»، وفتح شهية «تمرد» للتلويح بتصعيد الأمر إلى المحكمة الدستورية العليا والضغط عليها. مرحلة الجدّ هذه دفعت مسار الأحداث صوب 30 حزيران إلى منحى آخر، هو الحرب النفسية. حربٌ انعكست في سلوكيات الشارع واتسمت بالعداء لكل الإسلاميين؛ إذ ربط معارضو الإخوان بين كل ما هو إسلامي وكل ما هو إخواني، الأمر الذي أدى إلى تصعيد مماثل لفظي من قبل القيادي في الجماعة الإسلامية عاصم عبد الماجد، الذي أطلق تصريحات تهديدية للمسيحيين والكنيسة، متهماً الأخيرة بأداء دور سياسي لتحريض المسيحيين بالخروج لإسقاط مرسي، ملمّحاً إلى كونه رئيساً إسلامياً.

في هذا الوقت، قابل شباب جماعة الإخوان تهديدات بعض القوى المعارضة لها بأنه يوم النهاية لحكم الإخوان ومحاكمة قيادتهم والرئيس مرسي، بالتحذير من الاقتراب من مقارّهم وأنّهم سيردّون على هذا بكل قوّة. تصريحات متبادلة غزاها الاستقطاب الإسلامي ـ العلماني، الذي طغى على مصر منذ انتخابات مجلس الشعب في عام 2011، وتصاعدت وتيرته يوماً بعد يوم. هذا التصعيد، وكرة الثلج التي كبرت يوماً بعد يوم، كان لهما انعكاساتهما وصداهما في أبعاد أخرى. في الشارع العادي، بات المواطن المصري يسأل عن كيفية مرور هذا اليوم، وأين ستسيل الدماء: هل أمام قصر الاتحادية أم مقارّ الإخوان؟ أم أن الخوف سيكون سيد الموقف؟ فيما جاء موقف الشرطة محايداً، وموقف الجيش غامضاً، على الرغم من رغبة قوى كثيرة لاستدعائه. أما رئاسة الجمهورية، فقد أكدت حرية الرأي والتعبير، ما التزمت السلمية. ومن ثم بدا الجميع متأرجحاً بين صدام متوقع وسلمية يرفعها الجميع شعاراً، بينما يتعالى الوعيد في كل حين، سواء في اعتصام وزارة الثقافة أو في صفحات الإسلاميين.

في غضون ذلك، صعّدت الأحزاب والحركات الإسلامية في اجتماع حضره رموزها، ما عدا حزب «النور» السلفي، من لهجتها، محذرة من أي إقدام على العنف، كاشفة أنها ستتصدى له «ولن تسمح بسقوط الرئيس مرسي. واقفة ضد ذلك بكل حزم وقوة»، من دون الكشف عن سبل التصدي. وأكدت أن أجهزة الدولة هي المنوط بها التصدي لأي خروج عن القانون، داعيةً كل الأحزاب «إلى تغليب روح المصلحة، وأن يكون الاختلاف من أجل البناء والسلمية». وفي تصعيدها، قالت الأحزاب إنها رصدت عبر مصادر موثقة تحويل أموال من دول خليجية، لتمويل قنوات وصحف وصفتها بالمشبوهة، مسمية بعضها وبعض مالكيها «كجريدة الوطن ورجل الأعمال محمد الأمين وقناة سي بي سي وغيرها»، كاشفة عن بعض أسماء عدد من رجال الأعمال «كمحمد فريد خميس» متهمة إياه «بتأجير بلطجية وتجهيز أسلحة لإحراق مقارّ الإسلاميين، وخاصة الإخوان». ولفتت إلى أنهم رصدوا سرقة أسلحة «لاستخدامها ضد الإسلاميين والسعي إلى الوقيعة بينهم وبين الشرطة». وأعلنت الأحزاب الإسلامية أنها بصدد تنظيم وقفة سلمية يوم الجمعة 21 حزيران الجاري، أمام مسجد رابعة العدوية في القاهرة تحت عنوان «لا للعنف نعم للسلمية حماية السلمية»، في مواجهة «من يرغبون في تحويلها إلى ثورة دموية».

أما حزب «النور»، فاستمر في سياسة النأي بنفسه عن مواقف الإسلاميين التصعيدية، مع السعي إلى الوقوف في منطقة وسط بين الأطراف عبر إصداره بياناً يحذر فيه من «أجواء حرب بسبب التعبئة المتبادلة»، مطلقاً مبادرة لإجراء حوار وطني يلتزم فيه الرئيس قراراته وأن يعلن فيه موعد انتخابات مجلس الشعب وضوابطه.

البراءة لأمنيين من تهم إتلاف مستندات

رنا ممدوح

قضت محكمة مصرية، أمس، ببراءة 41 من قيادات وزارة الداخلية السابقة والحالية، على رأسهم اللواء حسن عبد الرحمن، رئيس جهاز مباحث أمن الدولة السابق، من تهمة فرم وحرق وإتلاف مستندات جهاز أمن الدولة المنحل في أعقاب ثورة «25 يناير». حكم المحكمة جاء بعد استماعها إلى دفاع عدد من المتهمين في القضية أكّدوا خلاله وجود أرشيف كامل لجميع مستندات أمن الدولة عن الفترة السابقة لتخلي الرئيس السابق محمد حسني مبارك عن الحكم.

وشهدت الجلسة تقدم عبد الرحمن بدفاع أخير له في القضية، شدّد خلاله على أن المتهمين هم من خيرة ضباط الداخلية، وخصوصاً جهاز أمن الدولة، مضيفاً أنه قدّم مذكرة في 18 كانون الثاني 2011 للرئيس السابق، شرح فيها تطورات الأحداث في دولة تونس ومعطيات الموقف الداخلي بالبلاد واحتمالاته، ونبّه إلى خطورة تظاهرات 25 يناير.

من جهة ثانية، قال مصدر قضائي في النيابة العامة لـ«الأخبار» إن «النيابة لم تحدد موقفها من الطعن في حكم محكمة جنايات الجيزة ببراءة جميع المتهمين في قضية فرم مستندات أمن الدولة قبل الاطلاع على أسباب صدور هذا الحكم، التي من المقرر أن تودعها المحكمة في غضون 30 يوماً».

كيري يبدّل خطّته من رزمة كاملة إلى تدريجيّة

تواصل الإدارة الأميركية مساعيها لتحريك عملية التسوية، تحت سقف الشروط الإسرائيلية، نحو أحد اتجاهين: إما انتزاع تنازل جديد من السلطة الفلسطينية لصالح إسرائيل، أو مراوحة مقرونة بحراك سياسي يتم توظيفه سياسياً وإعلامياً

علي حيدر

أكدت مصادر سياسية إسرائيلية، رفيعة المستوى، أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري سيقترح خطة تدريجية لتطبيق الاتفاق مع الفلسطينيين، تتضمن دخولاً فورياً الى المفاوضات وبحثاً في القضايا الجوهرية على أساس الاعتراف بدولتين وبحق الشعب الفلسطيني بالاستقلال، مع الحفاظ على المصالح الأمنية الإسرائيلية الى جانب الكتل الاستيطانية. وفي المقابل، يحصل الطرف الفلسطيني على رزمة مساعدات اقتصادية، ومبادرات تتضمن تجميد البناء الاستيطاني وتحرير أسرى.

على ضوء ذلك، يبدو أن خطة كيري تنطلق من معادلة تحصل بموجبها إسرائيل على ما تطالب به من أمن وأرض (كتل استيطانية كبرى) في مقابل حصول الطرف الفلسطيني على تحسين وضعه الاقتصادي وإطلاق سراح عدد من السجناء، مع التأكيد على أن إسرائيل غير مستعدة للاستجابة لأي طلب مسبق.

وبالنسبة إلى القدس المحتلة، فقد حرص الجانب الأميركي على إبقائها بعيداً عن المراحل الأولى من المفاوضات تجنباً لتفجيرها، وعليه تقتضي الخطة الأميركية بأن «يتفق الطرفان على إبقاء القدس حتى نهاية المباحثات»، بحسب ما أوضحت صحيفة «إسرائيل اليوم»، مشيرة الى أنه «ليس واضحاً بعد ما إذا كان كيري سيقترح موعد إطار، يحدّد جدولاً زمنياً لإقامة الدولة الفلسطينية».

وفي السياق نفسه، أضافت الصحيفة إن الأميركيين طلبوا من الاتحاد الأوروبي ترك ساحة الاتصالات بين إسرائيل والفلسطينيين في هذه المرحلة لهم، وبالتالي ليس واضحاً ما إذا كانت المسؤولة عن العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي ستمتنع عن الوصول الى إسرائيل وتُبقي الساحة لكيري.

في موازاة ذلك، تواصل جهات في الحكومة الإسرائيلية إطلاق مواقف ضدّ المفاوضات السياسية، إذ اعتبر وزير الاقتصاد ورئيس البيت اليهودي، نفتالي بينيت، أنه «لا يرى السلام في الأفق. كل الشرق الأوسط يتفكك أمام ناظرينا، ولا أحد ينتسب للهستدروت (الاتحاد العام للعمال اليهود) الصهيوني».

في الإطار نفسه، افتُتح أول من أمس «اللوبي من أجل أرض إسرائيل» في الكنيست، الذي تترأسه عضو الكنيست أوريت ستروك، عن «البيت اليهودي»، ياريف ليفين عن حزب «الليكود»، ويهدف الى «منع أي مسّ بالاستيطان والأمن في الضفة وغور الأردن، ودفع عمليات التشريع التي تعزز الاستيطان في هذه المناطق وتمنع أي مسّ بها، وتعزيز المكانة القانونية للشعب اليهودي في كل أرض إسرائيل». لكن بينيت، الذي حضر الاجتماع، اعتبر أن هدف اللوبي عرض رؤى بديلة عن رؤية الدولتين، وأنه يجب تثبيت عدالة الاستيطان في الضفة، انطلاقاً من أن «أرض إسرائيل لنا». ودعا الى الكف عن الخجل بالقول إن «الضفة لنا ليس لأنها تحمي غوش دان، بل لأن أبانا ابراهيم ذهب الى هناك».

من جهة ثانية، تنصّل رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، من مضمون بيان سياسي تمت بلورته من قبل مسؤولين في الحكومتين الإسرائيلية والبولندية، على أن ينشر كبيان ختامي بعد لقاء بين الطرفين في وارسو. وأشارت صحيفة «هآرتس» الى أن نص البيان كان «مفاجئاً باعتداله» لجهة عملية التسوية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وأنه أثار تخمينات حول أن الهدف منه تصحيح الانطباع السيئ الذي تركته تصريحات نائب وزير الأمن، داني دانون، الأسبوع الماضي، والذي أعلن في مقابلة مع «تايمز أوف إزرائيل» أن الحكومة الإسرائيلية لا تدعم مبدئياً حل الدولتين لشعبين، وأن وزراءها سيعملون على عرقلة أي محاولة للدفع باتجاه إقامة دولة فلسطينية.

أول سفينة تجاريّة غزاويّة إلى... أوروبا

ينشغل عمّال وحرفيّون غزّاويون في بناء سفينة تجارية في قطاع غزة، ويعملون بلا توقف في ورشة متواضعة لصناعة قوارب الصيد وسط مرفأ الصيادين الصغير على الشاطئ، حيث يستعد ناشطون فلسطينيون وأجانب لإطلاق أول رحلة نقل تجاري بحري من القطاع الى دول أوروبية الشهر المقبل.

وبدأ العمال منذ الأحد الماضي على تحويل قارب صيد كبير ليكون أول سفينة للنقل التجاري في القطاع المحاصر. وتحمل اسم «سفينة فلك غزة» التجارية بمشاركة ناشطين أجنبيين، هما: ممثل اللجنة التنسيقية العليا لمشروع السفينة، مايكل كولمان، وعضو «أسطول الحرية»، تشارلي أندرسون.

ويقول رئيس جمعية الصيد البحري ومدير مشروع القارب التجاري، محفوظ الكباريتي، «بدأنا بإعداد قارب صيد كبير وتحويله الى سفينة نقل تجارية للبدء بتصدير منتجاتنا الفلسطينية من قطاع غزة الى دول العالم عبر مرفأ الصيد على بحر غزة». ويتوقع أن تنطلق أول رحلة للنقل التجاري في النصف الأول من تموز إلى أوروبا.

وبيّن الكباريتي أن الفكرة جاءت نتيجة «لممارسة إسرائيل الضغوط على دول العالم، وخصوصاً الدول الأوروبية التي كانت تنطلق منها سفن تحمل مساعدات إنسانية تموينية وطبية الى قطاع غزة لكسر الحصار».

ويبلغ طول سفينة فلك التجارية الصغيرة 24 متراً وعرضها سبعة أمتار وتبلغ حمولتها 80 طناً، كما يقول جمال بكر، الذي يملك عدداً من قوارب الصيد الكبيرة. وأضاف إنه في حال تركيب محرك بحري للسفينة، سترتفع كلفتها الى أكثر من 150 ألف دولار.

وقد أكد عشرات النشطاء الأجانب المتضامنين مع الفلسطينيين أنهم سيشاركون رفاقهم الفلسطينيين في دفع تكاليف هذه السفينة التجارية والإبحار على متنها، وفق ما أعلن الكباريتي.

ويقول تشارلي أندرسون، وهو ناشط سويدي، إنه سعيد بالمشاركة في مشروع سفينة فلك التجارية من أجل دعم الفلسطينيين بعد ست سنوات من الحصار على القطاع الذي «يجب أن ينتهي». ويعزو فكرة هذه السفينة الى عدم تمكن سفن التضامن الدولي من الوصول الى غزة. وعما إذا كان يتوقع أن تقوم إسرائيل بمنع هذه السفينة من الإبحار الى أوروبا، تساءل أندرسون «لماذا يمنعوننا؟».

لكن الكباريتي يأمل بدوره، «ألا تعمد إسرائيل الى منع هذا القارب التجاري من الإبحار إلى دول أوروبية»، قبل أن يستدرك قائلاً «من الطبيعي ألا تسمح السلطات الإسرائيلية بإبحار القارب من غزة إلى دول العالم. بالنسبة إلينا، نريد أن نوصل رسالتنا للعالم، سواء منعنا الاحتلال الإسرائيلي أو سمح لنا بالإبحار. نريد تسليط الضوء على الحصار الذي يحرم المنتجين الفلسطينيين من تصدير منتجاتهم إلى العالم، ونحن لدينا ميناء (مرفأ) يمكن أن نستخدمه».

ستحمل السفينة منتوجات غزاوية (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

ويشير الكباريتي الى أن «المتضامنين الأجانب من مختلف دول العالم، وخصوصاً من دول أوروبية، يشاركون في إقامة السفينة وسيكونون على متنها في أول رحلة». ويؤكد أن الهدف «ليس إغاثياً أو إنسانياً مثل سفن التضامن التي كانت تأتي الى غزة، إنما محض تجاري لدعم الاقتصاد الفلسطيني وفتح الطريق لتصدير المنتجات الفلسطينية من القطاع الى العالم».

ويقول محمد أبو سلمي، صاحب مصنع للأثاث في غزة: «نضع أملاً كبيراً بنجاح أول رحلة تصدير عبر البحر الى أوروبا لإنهاء معاناة المنتجين الفلسطينيين». ويتابع، وهو يشير الى طقم سفرة فاخر صنع في ورشته الصغيرة في حي الزيتون شرق مدينة غزة، «لدينا خبرة عظيمة وأيدٍ عاملة ممتازة في مجال صناعة الأثاث، وكنا نصدر لإسرائيل ومنها الى دول أوروبية قبل الحصار، والجميع يشيد بصناعتنا».

(أ ف ب)

بغداد والكويت نحو إخراج العراق من الفصل السابع

ما قل ودل

أقرّ مجلس الأمة الأردني اتفاقاً قانونياً مع بريطانيا يقضي بتسليم المطلوبين، بمن فيهم أبو قتادة المتهم بالإرهاب والذي تسعى لندن إلى ترحيله إلى عمان. وأعلن نائب رئيس مجلس النواب، خليل عطية، أن «مجلس الأمة أقرّ مساء الثلاثاء اتفاقاً قانونياً مع بريطانيا يتضمن تسليم جميع المطلوبين»، موضحاً أنه «لا يوجد في الاتفاق نص خاص بخصوص أبو قتادة، لكنه يشمل جميع المطلوبين بمن فيهم أبو قتادة ووليد الكردي» المحكوم بقضية تتعلق بالفساد.

(أ ف ب)

اتفقت العراق والكويت، أمس، على التوجه إلى مجلس الأمن لطرح خروج العراق من الفصل السابع، وذلك خلال زيارة رئيس الوزراء الكويتي، جابر المبارك الحمد الصباح، لبغداد أمس.

وأكد وزير خارجية الكويت، صباح خالد الحمد الصباح، أن مندوبي الكويت والعراق في المنظمة الدولية سيتوجهان معاً إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لعرض ملف خروج العراق من البند السابع.

وأوضح الصباح أن «الكويت وجمهورية العراق تفاهمتا بشكل كامل لنقل مسؤولية متابعة رفات الأسرى الكويتيين والأرشيف الوطني الكويتي من الممثل الخاص بموجب الفصل السابع إلى بعثة الأمم المتحدة في العراق بموجب الفصل السادس، وهذا الأمر تم إبلاغه إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، وسيقدم الأمين العام تقريره لمجلس الأمن في منتصف الشهر الحالي. وسيناقش مجلس الأمن في أواخر هذا الشهر هذا الموضوع، وبذلك يكون العراق قد استوفى التزاماته بموجب قرارات مجلس الأمن تحت الفصل السابع».

من جهته، أعلن وزير الخارجية العراقي، هوشيار زيباري، توقيع ست اتفاقيات مع الكويت في كل المجالات، شملت مذكرة تفاهم بين المعهدين الدبلوماسيين العراقي والكويتي، ومذكرة تفاهم حول برنامج تنفيذي في الشأن الثقافي للعلاقات الثقافية بين البلدين، واتفاقية في مجال البيئة، واتفاقية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، واتفاقية في مجال خدمات النقل الجوي، واتفاقية التعاون الاقتصادي والفني.

وكان رئيس الوزراء الكويتي قد وصل إلى بغداد، أمس، في زيارة ليوم واحد تعكس مدى التطور الذي تشهده العلاقة بين البلدين.

واعتبر الصباح أن زيارته تعكس تطور العلاقات بين البلدين، وأشار إلى أن «هناك حرصاً من قيادة البلدين على استكمال وإتمام إنجاز ما تبقى من ملفات عالقة بين البلدين الشقيقين من خلال التوافق والتفاهم».

في إطار آخر، أوضح نائب رئيس الوزراء العراقي، حسين الشهرستاني، أنه لم يتم التوصل بعد إلى اتفاق بين العراق وإقليم كردستان بشأن مدفوعات شركات النفط العاملة في الإقليم، وأن الأمر لم يطرح للنقاش خلال الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة، نوري المالكي، إلى الإقليم والتقى خلالها رئيس الإقليم مسعود البرزاني والقيادات الكردية.

في سياق آخر، فجر النائب المستقل حسن العلوي قنبلة من العيار الثقيل بإعلانه أن الرئيس جلال الطالباني لا يزال في غيبوبة، وأن الصور التي ظهرت في قناة «كوردسات» المملوكة للسيدة الأولى هيرو الطالباني كانت مفبركة وتعود إلى رحلة علاجية سابقة للرئيس في المشفى الألماني نفسه. واتهم العلوي طبيب الرئيس د. نجم الدين عمر كريم محافظ كركوك، بالكذب وعدم كشف حقيقة أن الطالباني لا يزال في غيبوبة، وموصولاً إلى أجهزة إدامة الحياة.

وأوضح العلوي أن كل من زار الطالباني في مشفاه الألماني، بمن فيهم رئيس الإقليم الرئيس البرزاني، لم يتمكن من رؤيته أو التحدث إليه، كاشفاً في الوقت ذاته أن رئيس الوزراء والمسؤولين العراقيين يعلمون جيداً بأنه غير قادر على أداء مهمات منصبه كرئيس للعراق لكونه «ميتاً سريرياً».

إلى ذلك، رحب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أمس، بزيارة رئيس الحكومة نوري المالكي إلى إقليم كردستان ومبادرة زعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم الأخيرة للحوار بين الأطراف السياسية.

وشدد كي مون على «الحاجة الملحة إلى إجراء حوار بين الكتل السياسية للتغلب على الأزمة الراهنة في العراق».

(الأخبار، أ ف ب)

عشية توجه أكثر من 50 مليون ناخب إيراني غداً لانتخاب رئيسّ جديّد و207 آلاف عضو في مجالس محلية وبلدية، تكثفت المفاوضات لإقناع علي أكبر ولايتي وسعيد جليلي بالانسحاب لمصلحة محمد باقر قاليباف

إيران: مفاجأة اللحظة الأخيرة اليوم؟

مؤيدات لروحاني خلال حملة انتخابية في شمال طهران أمس (بهروز مهري ـ أ ف ب)

معمر عطوي

قبل يومين من حلول الاستحقاق لانتخاب رئيس جديد للجمهورية الإسلامية الإيرانية، تبدو الصورة ضبابية بعض الشيء في ما يتعلق بمرشحي جبهة المبدئيين، بعد حسم الإصلاحيين و«كوادر البناء» الأمر لصالح مرشّحهم المدعوم من الرئيسين السابقين: أكبر هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي، الأمين الأسبق للمجلس الأعلى للأمن القومي حسن روحاني. واقع يستشعر المبدئيون، على ما يبدو، بحساسيته، ما دفع بهم إلى تكثيف المحاولات من أجل توحيد صفوفهم خلف مرشح واحد، عبر العمل على إقناع كل من مستشار المرشد الأعلى للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي سعيد جليلي، بالانسحاب لصالح عمدة طهران محمد باقر قاليباف، حسبما ذكرت مصادر عليمة لـ«الأخبار».

ومعروف أن الثلاثي قاليباف وولايتي وغلام علي حداد عادل كانوا قد اتفقوا مع اقتراب تقديم ترشيحاتهم للانتخابات، على أن يتحدوا خلف من منهم يحتل الصدارة في استطلاعات الرأي. لكنهم عادوا الأسبوع الماضي وتفاهموا على ترك القرار للناخب الإيراني في الدورة الأولى. ومع ذلك، أعلن حداد عادل انسحابه لتسهيل الأمر على المبدئيين الذين يزاحمهم سعيد جليلي، الذي ينتمي إلى معسكرهم نفسه. غير أنه من توحد المعسكر المقابل خلف روحاني، بات المبدئيّون أكثر اقتناعاً بضرورة عدم تشتيت أصواتهم، وبالتالي ترك مرشح واحد لمعسكرهم في الميدان، من دون أن تتضح ما إذا كانت جهودهم ستثمر اليوم.

توقعات وسائل الإعلام المحلية تفيد بأن قاليباف وجليلي هما «الأوفر حظاً» بالفوز. إلا أن أحد استطلاعات الرأي النادرة التي أجرتها وكالة «مهر» على عيّنة من عشرة آلاف شخص، بيّن أن قاليباف يتصدر السباق مع 17،8 في المئة، متقدماً على حسن روحاني (14،6 في المئة) وبعدهما جليلي (9،8 في المئة). وقبل يومين من الانتخابات، لا تزال هناك نسبة 30 في المئة من المترددين.

قلق جبهة المبدئيين من تعدد المرشحين، في مقابل مرشّح واحد للمعسكر المقابل، تجلى في دعوة مدير صحيفة كيهان المحافظة حسين شريعة مداري، المرشحين المبدئيين، إلى «أن يجلسوا معاً من دون إضاعة الوقت وأن يختاروا أحدهم مرشحاً» لجبهتهم. وكذلك كان رأي الأمين العام لجبهة مناصري نهج الإمام حبيب الله أصغر أولادي، بأن «المبدئيّين، من أجل الفوز، يجب أن يتّحدوا للضرورة»، متحدثاً عن مشاورات تُجرى بهذا الخصوص.

في هذا الوقت، كرّر المرشد الأعلى للجمهورية علي خامنئي تأكيده أنه لا يدعم أياً من المرشحين، مجدداً التشديد على أهمية «المشاركة الجماهيرية الواسعة» في الانتخابات. هو يعتبر أن هذا الاستحقاق يشكّل مرحلة من مراحل المواجهة مع «أعداء الإسلام والثورة وإيران الذين جنّدوا جميع إمكاناتهم المالية والإعلامية والسياسية لفصل الشعب عن النظام»، مشدداً على ضرورة «اتباع القانون» لأن عدم التزامه كان «أساس الأحداث» عام 2009.

وفيما أبدى أن لديه «ملاحظات» على المناظرات بين المرشحين للرئاسة «سيدلي بها» بعد الانتخابات، وخصوصاً أن هذه المناظرات حملت انتقادات لاذعة للسياسة الحالية الاقتصادية والخارجية وللأداء التفاوضي في الملف النووي، برز أمس موقف لافت للمرشح محسن رضائي، أبدى فيه «إمكان التحاور» مع الولايات المتحدة «حول النقاط المشتركة، في ظل توجيهات القائد (خامنئي)»، في خطوة فسرها البعض بأنه يستهدف من خلالها نيل بعض الأصوات من الفريق الآخر.

ويرى البعض أن الإشكالية الأبرز التي يحاول الكثير من الأطراف استغلالها في هذه الانتخابات، كانت استبعاد مجلس صيانة الدستور رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام، رفسنجاني، بذريعة «كبر سنّه»، بينما اختفت مجموعة الرئيس محمود أحمدي نجاد عن خريطة القوى المشاركة في السباق، بعد إبعاد نسيبه ومدير مكتبه السابق أسفنديار رحيم مشائي. ولعل المستجد في هذا السياق ما نُقل عن الرئيس الأسبق البراغماتي المحنك الذي جمع سابقاً بين منصبين في آن (رئيس مجلس التشخيص ورئيس مجلس الخبراء)، أن رفض ترشّحه للرئاسة جاء بضغط من «مسؤول أمني». تصريح أثار مجلس صيانة الدستور المكلف بالإشراف على الانتخابات، فانبرى المتحدث باسمه عباس علي كدخدائي لرفضه، قائلاً «طبقاً للقانون، بإمكان المجلس أن يطلب رأي الهيئات الأخرى وهو إجراء عادي». وأوضح أن كل واحد من المرشحين الثمانية حصل على سبعة أصوات على الأقل من أعضاء مجلس الصيانة الـ 12.

> **مجلس الصيانة يرفض اتهام رفسنجاني لمسؤول أمني بالضغط لإبعاده**

المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور تطرق الى موضوع آخر ذي أهمية أيضاً، بإعلانه أن بعض الدول تضع عراقيل أمام إدلاء الإيرانيين المقيمين على أراضيها بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية غداً، مؤكداً أن الانتخابات الرئاسية هي الانتخابات الوحيدة التي تشارك فيها الجالية الإيرانية في الخارج، حسب وكالة «إرنا» الرسمية.

وفي أعقاب نفي كل من المرشد ورئيس الجمهورية دعمهما لأي مرشّح، أصدرت وزارة الأمن بياناً أمس نفت فيه الأنباء المتداولة عن دعم وزير الأمن حيدر مصلحي للمرشح جليلي، وذلك في سياق تأكيد النظام موقفه بأنه «على

تونس: متاعب الدستور وأوجاع الأمن

معركة الدستور بدأت قبل شهور في تونس، لكنها لم تعرف الحدّة التي ظهرت منذ نهاية الأسبوع الماضي في ظل التلاسن والعنف أو ما عُرف بـ«واقعة الكراسة»

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

فشل رئيس المجلس الوطني التأسيسي في تونس، مصطفى بن جعفر، في عقد اجتماع بين لجنتي «صياغة الدستور» و«السلطة التنفيذية والتشريعية» التي رفع رئيسها عمر الشتوي (حزب المؤتمر من أجل الجمهورية) قضية عدلية في المحكمة الإدارية بتفويض من 23 عضواً من المجلس ضد «الانقلاب».

المأزق الذي انتهى إليه المجلس التأسيسي بعد تفجر الخلاف الذي سيحسمه القضاء، دفع بعدد كبير من أساتذة القانون والناشطين والفاعلين السياسيين إلى التساؤل عما إذا كان التوجه نحو انتخابات مجلس جديد هو الخيار الأمثل لتونس. هذه الأسئلة المؤلمة التي ترتفع في الشارع التونسي جاءت بعد الانتهاء من صياغة النسخة الثالثة من مشروع الدستور، إذ اعتبرت الجبهة الشعبية أنها نسخة لا تستجيب لأحلام الشعب التونسي الذي قاد ثورة من أجل الحرية، حيث ينص مشروع الدستور الجديد على أن «الإسلام دين الدولة» و«أنه لا بد من الخضوع لتعاليم الإسلام». ما يؤسس تدريجاً لدولة دينية. كذلك أفرغ منصب رئيس الجمهورية من أية صلاحيات، وجرى اعتماد أحكام انتقالية تعطل عمل المؤسسات الدستورية لمدة ثلاث سنوات أخرى بعد صياغة الدستور وتنظيم الانتخابات. وهو ما اعتبرته أغلب أحزاب المعارضة، ومعها حزب المؤتمر، حليف حركة النهضة، «كارثة» على الانتقال الديموقراطي، فضلاً عن عدم تضمين الدستور فصلاً يُجرّم التطبيع مع الكيان الصهيوني، المطلب الأساسي لنواب أحزاب اليسار والقوميين وحتى بعض حلفاء «النهضة» مثل كتلة حركة وفاء المنشقة عن حزب المؤتمر. هذا الاختلاف حول الدستور الذي أصرّ بن جعفر على إعلان الانتهاء منه يوم 1 حزيران، رغم دعوات المعارضة إلى تأجيل ذلك ليومين، بعثر كل التحالفات السياسية في الحكم والمعارضة. إذ عارض حزب المؤتمر الدستور، بينما سانده أحد أبرز أحزاب المعارضة (الحزب الجمهوري).

ويرى عدد من المتابعين لخلافات المجلس التأسيسي أن الرئيس المرزوقي هو الوجه الخفيّ لهذا الخلاف، إذ إن المحامي الشتوي معروف بقربه الكبير من الرئيس. ويبدو أن المرزوقي فهم أنه لا مستقبل له في تحالفات «النهضة» المقبلة، لذلك اختار لعب ورقة الدستور لتعطيل مشروع «النهضة». ولهذا السبب، هددت كتلة الحركة الإسلامية بتوقيت لائحة إعفاء الرئيس إذا لم يتراجع النائب عن «المؤتمر» عن تعطيل عمل لجان الدستور. مما لا شك فيه أن التلاسن الذي شهدته جلسة «التأسيسي» الخميس الماضي بين نائب «المؤتمر» الشتوي ونائبة النهضة صالحة بن عائشة، حول «دفتر» محاضر الجلسات، أو ما عرف بـ«واقعة الكراسة»، قد فاقم من احتقان الشارع التونسي ضد المجلس. وتعالت الأصوات مرة أخرى بحل هذا المجلس، بمن فيها بعض أعضائه، الذي أصبح «فضيحة».

وفيما عاد الوضع الأمني الى الواجهة، أمس، مع انفجار لغم جديد أصاب راعياً بجراح وتسبب بقتل عدد من رؤوس الأغنام في جبل الشعانبي، دعا ائتلاف أحزاب اليسار (الجبهة الشعبية) إلى بناء جبهة مدنية واسعة تضم كل الأحزاب والمنظمات والجمعيات المؤمنة بالنظام الجمهوري والدولة المدنية لا تستثنى منه إلا حركة النهضة.

وقال الأمين العام للحزب الاشتراكي (يسار) محمد الكيلاني، إن جبهة الاتحاد من أجل تونس، (التي يشكل حزبه أحد مكوناتها) اتفقت على التنسيق مع الجبهة الشعبية وذلك من أجل تعديل مشروع الدستور بما يتماشى مع قيم الثورة والنظام الجمهوري والدولة المدنية، وذلك بتعديل الفصول التي تتناقض مع هذه المبادئ. كما تم الاتفاق على إسقاط مشروع قانون العزل السياسي لتعارضه مع قيم حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية، وحشد الجهود وتعبئة الشارع ضد العنف والإرهاب والإقصاء، وسيكون التحرك الأول يوم 22 حزيران الحالي.

أثناء محاكمة ناشطات أوروبيات أمس بتهمة التعري في تونس (فتحي بلعيد ـ أ ف ب)

تركيا

أنقرة تتوعد المتظاهرين... باستفتاء

بعد عمليات كرّ وفرّ بين القوى الأمنية التركية والمتظاهرين في ساحة تقسيم في اسطنبول، حيث يسود الحذر، أخلت الشرطة أمس متنزّه كوجولو في العاصمة أنقرة، قبل ساعات من لقاء تفاوضي بين رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان وممثلي المعارضة.

وطلب حزب «العدالة والتنمية» من المحتجين مساءً «مغادرة حديقة غازي فوراً»، وقال إنه «سينظر في إجراء استفتاء بشأن خطط تطوير الحديقة» التي أثارت احتجاجات منذ نحو أسبوعين. وقال نائب رئيس الحزب حسين جيليك في مؤتمر صحافي إن «أصحاب النوايا السيئة أو من يسعون إلى الاستفزاز والبقاء في الحديقة سيواجهون الشرطة».

وبدت الساحة الشهيرة في قلب اسطنبول، في اليوم الثالث عشر للانتفاضة ضد سياسات الحكومة ذات الجذور الإسلامية، خاضعة لسيطرة مكثفة لقوى الأمن، التي تحصنت خلف مدافع المياه على مدخل كل من الشوارع المتفرعة، وذلك في أعقاب مواجهات بين الطرفين استمرت نحو عشرين ساعة، استخدم خلالها المتظاهرون الحجارة وقنابل المولوتوف، حيث تمت إزالة الأعلام واللافتات والحواجز والسيارات المحروقة والبلاط وعبوات الغاز المسيّل للدموع المستخدمة في الاحتجاجات.

ففيما غادر بعض المعتصمين خيمهم تحت المطر، خشية إخلاء الشرطة للحديقة ليل أول من أمس، أصرّ المئات منهم على تمضية ليلة أخرى بلا راحة للدفاع عن «حديقتهم» وأشجارها الـ 600. وفي الساعات الأولى من صباح أمس، وصل عناصر الشرطة مقنعين ومسلحين بالهراوات، فيما كان المتظاهرون غارقين في النوم تحت الخيم التي نصبوها في حديقة غازي وساحة تقسيم، ليستفيقوا على قنابل الغاز المسيل للدموع التي أنذرتهم بأن الهجوم قد بدأ.

وقد اجتاح عناصر الشرطة مركز أتاتورك الثقافي القديم، وانتزعوا منه عشرات اللافتات والصور التي كانت ملصقة على واجهته.

وعلى بعد عشرات الأمتار من أشجار حديقة غازي، حيث بدأ كل شيء في 31 أيار، بدا المتظاهرون في حالة إعياء تملأ الدموع عيونهم، فيما نظرات البعض تائهة في حالة ضياع.

> وصل عناصر الشرطة مقنعين ومسلحين بالهراوات، فيما كان المتظاهرون غارقين في النوم

وعلى جانب من الساحة، وقعت أعنف المعارك بين عشرات المتظاهرين والحرس. وتم رمي قنابل مولوتوف أُعدّت مسبقاً على آلية مصفحة، بينما اشتد التوتر في محيط الحديقة بين أنصار المواجهة مع الشرطة وأولئك الذين يفضلون الانتظار سلمياً.

وبعد عشر ساعات من إطلاق الهجوم، بات رجال الشرطة أسياداً على ساحة تقسيم، بعدما تحولت حديقة غازي الى مستشفى ميداني.

وأفادت ممرضة متطوعة بأنه قد تمت معالجة نحو 500 شخص أمس في مراكز العناية الميدانية التي فُتحت أمام المتظاهرين في محيط ساحة تقسيم.

وفي أنقرة، تدخلت الشرطة كذلك في وقت متأخر ليل الثلاثاء لتفريق نحو 5000 شخص كانوا يهتفون «طيب (أردوغان)، استقل». وسعت الشرطة الى إخلاء حديقة كوغولو في وسط العاصمة من عشرات المتظاهرين الذين يعتصمون فيها.

في غضون ذلك، دعا رئيس حزب المعارضة الرئيسي، حزب الشعب الجمهوري، كمال كليتشدار أوغلو، الرئيس التركي عبد الله غول، الذي يُعرف بأنه أكثر اعتدالاً من أردوغان، إلى جمع الأحزاب كلها لمحاولة الخروج من الأزمة. وفي السياق، أعلن وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله، أن الحكومة التركية تبعث بإشارات خاطئة في الداخل والخارج من خلال رد فعلها على الاحتجاجات، ووصف الصور الواردة من ميدان تقسيم في وسط اسطنبول بأنها «مقلقة»، بينما قال وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، إنه يخشى أن تكون السلطات تلعب ورقة «تدهور الوضع والحزم».

وأفادت وزيرة الخارجية الإيطالية، إيما بونينو، بأن التظاهرات في تركيا تمثل «الاختبار الجدي الأول» لانضمام هذا البلد الى الاتحاد الأوروبي، منتقدة «استخداماً غير متكافئ للقوة» في اسطنبول. وفي رد على تهديد أردوغان للمحتجين بأنه «لن يتسامح»، اعتبرت منظمة العفو الدولية أن تصريحاته «ستفاقم العنف». وكان البيت الأبيض قد أعرب عن شعوره بالقلق من محاولات معاقبة أشخاص لممارستهم حرية التعبير في تركيا، ودعا الى إجراء حوار لحل الخلافات بين الحكومة والمحتجين.

(أ ف ب، رويترز)

هادي يعيد اليمن إلى المربع الأول

صنعاء ـ **جمال جبران**

يبدو الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وحيداً يحارب على أكثر من جبهة في وقت واحد. لكنه مع ذلك يظهر متردداً في الإفصاح بصراحة عن حقيقة الوضع الذي وصلت إليه البلاد. ففي سياق الكلمة التي تلاها خلال اجتماع مطلع الأسبوع الجاري في دار الرئاسة في صنعاء، حيث جمع مختلف الفصائل والتنظيمات السياسية والشبابية المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني لمناسبة بدء المرحلة الثانية من ذلك الحوار، قال هادي إن اليمن استطاعت تجاوز مرحلة شديدة التعقيد، لكن لا يزال هناك الكثير لفعله.

الرئيس هادي ألقى هذا الخطاب جالساً إلى جوار ممثل الأمين العام للأمم المتحدة المقيم في اليمن، جمال بن عمر، وهو الذي غادر البلاد بعد تلك الجلسة الافتتاحية متوجهاً نحو مجلس الأمن الدولي في نيويورك ليقرأ تقريره عن الوضع الحالي في اليمن.

لم يتلبس بن عمر تلك الحالة الضبابية التي كان الرئيس هادي يحملها في خطابه عندما قرأ تقريره أول من أمس، بل قال صراحة «يجب ألا تساورنا أي أوهام. هناك من يريد تقويض العملية الانتقالية»، مضيفاً «قد لمست إحباط الناس وإرهاقهم وازدياد استيائهم... وفي مناطق عدة من البلاد، بدأ صبر الناس ينفد».

وشدد على أن «الإفلات من العقاب لا يزال سائداً والشعب اليمني يطالب بالعدالة». وبعيداً عن اللهجة التفاؤلية التي تزيّن كلام هادي عادة، أكد بن عمر في خطابه أن «ثمة تحديات كثيرة أخرى تثقل كاهل العملية الانتقالية. لا يزال الوضع الأمني هشاً في أنحاء عدة من البلاد، ولا يزال تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية يشكل تهديداً خطيراً».

وحول مشكلة الجنوب، يبدو النظام كأنه لم يستوعب بعد حتمية التفكير والتعامل على الأرض مع واقع الحال الجنوبي بنظرة مغايرة عن نظرة النظام السابق وتصرفه تجاه هذه الحركات الاحتجاجية، وهو الأمر الذي دفع الجنوبيين دفعاً إلى الشعور بأن لا شيء تغيّر بعد الثورة ورحيل الرئيس السابق علي صالح.

هذا ما أكده الناشط الجنوبي عمرو صالح لـ«الأخبار» بقوله: «كأننا لا نزال في نفس البيت الكئيب، وكل ما فعلوه أنهم غيّروا اتجاه المدخل»، مشيراً الى أن «لا شيء جديداً حصل».

يضيف عمرو مؤكداً أن مستوى الغضب الجنوبي قد وصل الى مراحل لم يعد ممكناً إعادته إلى ما كان عليه من قبل.

أمّا في جهة «أنصار الله» أو جماعة تيار الحوثي، فظهرت الملامح الأوليّة لنظرة الرئيس هادي إليهم من خلال جلسة الحوار الافتتاحية الأولى عندما حدثت مواجهة بين المتحدث بلسان الحوثيين وبين هادي الذي كان يلقي كلمته وقطعها ليقول لذلك المتحدث الحوثي بلهجة عاميّة صارخة: «اللي مش عاجبه يخرج، الباب يفوّت جمل». فالهدنة لم تدم طويلاً بين الرئيس هادي من جهة ومعه حزب التجمع اليمني الديني للإصلاح وبين جماعة أنصار الله. ففي الوقت الذي كان فيه هادي بمعية ممثل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في جلسة افتتاح المرحلة الثانية من جلسات الحوار الوطني السبت الفائت، كانت مجموعة من «أنصار الله» تتلقى النار في صدور عناصرها أمام مبنى الأمن القومي في صنعاء وهم يقومون بعملية احتجاجية تطالب بإلغاء جهاز الأمن القومي والإفراج عن بقية المعتقلين من شباب الحركة الذين يعتقد أنهم معتقلون في مبنى الجهاز.

وفيما أعلنت الجماعة مقتل 13 شاباً ونحو 100 جريح برصاص قناصين من «الأمن القومي»، يقول أحد «أنصار الله» الذي كان مشاركاً في الحركة الاحتجاجية لـ«الأخبار» إنهم «لم يكونوا مسلحين أبداً، وكانت مطالبهم محدّدة، وكان استغرابهم كبيراً من قيام عناصر الأمن القومي باستخدام الطريقة نفسها التي كان يستخدمها عناصر الجهاز ذاته الذين كانوا يتّبعون النظام السابق.

ويضيف: «هناك كاميرات تصوير تعلو أسطح مبنى الجهاز القومي وفيها تسجيل كامل لما حدث. نحن نطالب لجنة التحقيق التي أمر الرئيس هادي بتشكيلها للبحث في حقيقة ما جرى بأن تشاهد تلك التسجيلات، ففيها كل الحقيقة».

وعليه يبدو أن اليمن لا تزال تدور في محيط الدائرة نفسها، ما إن تتجاوز مرحلة حتى تعود إليها، أو كأن نظامها السياسي الجديد برعاية الرئيس الحالي يقود سيّارة بلا مكابح تحاول اعتلاء هضبة كبيرة وتعتقد أنها تسير قُدماً، على الرغم من كونها، عملياً، تعود إلى الخلف، إلى المربع الأول.

من اعتصام أمام مقر الأمن القومي في صنعاء منذ يومين (محمد حويس ـ أ ف ب)

ما قل ودل

بحث وزير الحرس الوطني السعودي متعب بن عبد الله (الصورة)، تعزيز التعاون العسكري والأمني مع وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند، خلال اجتماع قرب الرياض أمس.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية، بأن

الاجتماع في «مزرعة الأمير متعب في الجنادرية (شمال الرياض) بحث تعزيز التعاون العسكري والأمني» بين البلدين.

وبحث ولي العهد، وزير الدفاع سلمان بن عبد العزيز، مع هاموند آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها، وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وكان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون قد زار المملكة في تشرين الثاني الماضي.

(أ ف ب)

مبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
ناجي ألفراد الخازن
زوجته إليزابيت (بيتي) ألبرت لطّوف
أبناؤه المحامي ألفراد الخازن وزوجته المحامية لارا شاهين وعائلتهما
مروان الخازن
المحامي أكرم الخازن
أولاد عمته المرحومة أنجال زوجة المرحوم خالد الخازن وعائلاتهم
أولاد عمته المرحومة أديل زوجة المرحوم فؤاد الداية وعائلاتهم
أولاد عمته المرحومة جولييت زوجة المرحوم كسروان الخازن وعائلاتهم
أولاد عمته المرحومة فرانسواز زوجة المرحوم روفايل لحود وعائلاتهم
أولاد حميه المرحوم الدكتور ألبرت لطّوف وعائلاتهم
وعموم بيت الخازن ولطّوف وأنسباؤهم ينعونه إليكم على رجاء القيامة بالمسيح ينقل جثمانه إلى عجلتون اليوم الخميس في 13 حزيران 2013 من دير سيدة البشارة الخازن ـ زوق مكايل عند الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة مار زخيا العجائبي الرعائية ـ عجلتون.
ثم يوارى في ثرى مدافن العائلة الخاصة في كنيسة مار سمعان العمودي ـ عجلتون.
تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الجمعة والسبت في 14 و15 الجاري في صالونات دير سيدة البشارة الخازن ـ زوق مكايل من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

انتقل إلى رحمة الله تعالى
المحامي
فايز رشيد الغريافي
شقيقاته: تريز زوجة طانوس وازن وعائلتها
مي الغريافي
إيزابيل الغريافي
وعموم عائلات الغريافي، قره بيت، وازن، إيكين، غاطا، أبي زيد، خميس، فرّان، خوري، ساسين، مجاعص، فرسون، أبي رزق، كنعان، فاخوري، ميماسي، شقرا وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الأسى واللوعة فقيدهم الغالي.
تقبل التعازي اليوم الخميس الواقع فيه 13 حزيران 2013 في صالون كنيسة مار أندراوس حوش حالا ـ رياق من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة السابعة مساءً.
ويوم السبت الواقع فيه 15 حزيران 2013 تقبل التعازي في كنيسة مار ضومط زوق مكايل من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة السابعة مساءً.
ويوم الأحد الواقع فيه 16 حزيران 2013 تقبل التعازي في كنيسة مار مارون طرابلس من بعد القداس حتى الساعة الواحدة ظهراً ومن الساعة الثالثة حتى الساعة السابعة مساءً.

بمزيد من الرضا والتسليم بمشيئة الله ننعى اليكم
فقيدنا الغالي المرحوم المغفور له بإذن الله
المهندس وضاح محمد تامر فخري
رئيس ومؤسس تجمع مزارعي الجنوب
و
عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي
والدته: المرحومة الحاجة بهية أسعد بك الأسعد
زوجته: دلال محمد رشاد محمود فخري
ابنه: عمران زوجته يولا خليل رامز عسيران
بناته: هبه زوجة المهندس محمد قاسم بدير
ميساء زوجة الدكتور ربيع محمود بشروش
ياسمين زوجة مروان نزيه الكلش
أختاه: ازدهار زوجة رضا الحاج أحمد فخري
انسجام زوجة الحاج كامل الحاج أحمد فخري
ووري في الثرى يوم الجمعة الموافق 7 حزيران 2013 في بلدته الزرارية.
تقبل التعازي اليوم الخميس في بيروت للرجال والنساء في مقر الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الجناح ـ خلف مركز أمن الدولة من الساعة الثالثة والنصف حتى السابعة مساءً.
الآسفون: آل فخري وأنسباؤهم وعموم أهالي الزرارية.

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم
TAGESECH BEKELE HAWITBO
إثيوبية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/385507

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

اعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتعبئة وصيانة مطافئ الحريق.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/7/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 8 ـ حزيران 2013
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 1072

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة العقارية ـ الخامسة
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك
رقم الاوراق: 2009/249
الجهة المستدعية: بشير فؤاد زيدان
الجهة المستدعى ضدها: إحسان غلاييني ومنذره السباعي ودنيز وحُسن والفت غلاييني ورفاقهم
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة:
زهرة وندى بكري قرنفل ونهاد قرنفل
الاوراق المطلوب ابلاغها: استحضار الدعوى رقم 2009/249 تاريخ 2009/6/10 والذي تطلبه الجهة المدعية بموجبه اصدار القرار بتعيين خبير للكشف على العقار رقم /230/ الباشورة لتقويمه ليصار الى بيعه بالمزاد العلني نظراً لاستحالة قسمته عيناً على ان تحضر المزايدة بين الشركاء فقط وبالتالي ازالة الشيوع القائم بين المالكين.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولا لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر الاخير والا تجري بحقكم الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/ أ.م.م.
بيروت في 10 حزيران 2013
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة العقارية ـ الخامسة
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك
رقم الاوراق: 2009/249
الجهة المستدعية: بشير فؤاد زيدان
الجهة المستدعى ضدها: إحسان غلاييني ومنذره السباعي ودنيز وحُسن والفت غلاييني ورفاقهم
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة: زهرة ورملة وزينة رياض قرنفل وعمر وسلمى ونعمت سامي قرنفل وورثة هند مصطفى قرنفل
الاوراق المطلوب ابلاغها: استحضار الدعوى رقم 2009/249 تاريخ 2009/6/10 والذي تطلب الجهة المستدعية بموجبه اصدار القرار بتعيين خبير للكشف على العقار رقم /230/ الباشورة لتقويمه ليصار الى بيعه بالمزاد العلني نظراً لاستحالة قسمته عيناً على ان تحضر المزايدة بين الشركاء فقط وبالتالي ازالة الشيوع القائم بين المالكين.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولا لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر الاخير والا تجري بحقكم الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/ أ.م.م.
بيروت في 10 حزيران 2013
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2013/6/19 التاسع عشر من شهر حزيران عام 2013، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم اشغال كهربائية في بلدة تبنين (المستشفى الحكومي) ـ قضاء: بنت جبيل، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1083

إعلان تلزيم للمرة الثانية
تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/7/1 مناقصة عمومية تتعلق بتقديم اعمال تصليحات للشبكات والتمديدات المائية الرئيسية والفرعية ضمن النطاق الجغرافي لدائرة البترون مع اعادة تزفيت الطرقات وتبليط الارصفة والممرات لمدة عام.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة - طرابلس (هاتف: 06/626742).
تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس مجلس الإدارة المدير العام
المهندس جمال كريّم

اعلان
تعلن هيئة ادارة السير والاليات والمركبات عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية عن طريق استدراج عروض لتلزيم متعهد لصيانة نظام التحكم باشارات المرور ـ نظام المراقبة التلفزيونية ضمن مشروع تطوير النقل الحضري لمدينة بيروت،
يمكن للراغبين في الاشتراك بالمناقصة العمومية المذكورة اعلاه، الحصول على نسخة من دفتر الشروط لقاء مبلغ وقدره مليونان وخمسمئة الف ليرة لبنانية بواسطة شيك مصرفي مسحوب من أحد المصارف التجارية لصالح هيئة ادارة السير والاليات والمركبات، وذلك من قلم هيئة ادارة السير والاليات والمركبات الكائن في منطقة برج حمود كورنيش النهر قرب وزارة الطاقة والمياه.
تسلم العروض باليد الى قلم هيئة ادارة السير والاليات والمركبات الكائن في منطقة برج حمود كورنيش النهر قرب وزارة الطاقة والمياه، علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو الساعة الثانية عشرة من نهار الخميس الواقع في 2013/6/27،
وستتم جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً من نهار الجمعة في 2013/6/28 في مبنى هيئة ادارة السير والاليات والمركبات في منطقة برج حمود كورنيش النهر.
بيروت في 2013/5/30
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس فرج الله سرور
التكليف 1029

اعلان بيع سيارة عدد 2012/1826
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس 2013/6/27 الواحدة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه فايز علي ظاهر ماركة ب ام ف 330I رقم /121248/ن موديل 2001 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /11517/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6720/$ والمطروحة بمبلغ /6500/$ او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ /720,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً او شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيسة ميرنا كلاب
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1539
طالبة التنفيذ: شركة التأمين العربية ش.م.ل. وكيلها المحامي شربل الطرابلسي
المنفذ عليه: فؤاد نمر عطوي
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة السادسة عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2013/6/26 للبيع بالمزاد العلني السيارة ذات الرقم 283158/و ماركة هوندا ـ لون كحلي موديل 2004 طراز CRVLX المخمنة بمبلغ 9490د.أ. ويتوجب عليها رسوم ميكانيك بقيمة 540000ل.ل. ان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت هو 60 بالمئة من قيمة التخمين وذلك تحصيلاً لدين المنفذ البالغ 14112 د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد الى مرأب فادي مشيلح في جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فرانسوا الياس
يبلغ إلى المنفذ عليه بلال محمد دمشقية مجهول المقام.
عملاً بأحكام المادة /409/ اصول محاكمات مدنية تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/2126 انذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين بقيمة /4,366,344/ل.ل. اضافة الى الفوائد واللواحق.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور

إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتسلم الإنذار التنفيذي والاوراق المرفقة بهم علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزة

إعلان
انذار عام للمتخلفين عن الدفع المكلفين بموجب جداول تكليف اساسية
ان رئيس بلدية الهرمل يطلب الى جميع المكلفين بالرسوم البلدية بموجب جداول تكليف اساسية عن اعوام 2013 وما قبل، بوضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل، الذين تخلفوا عن الدفع ان يبادروا فوراً الى تسديد ما يتوجب عليهم من رسوم بلدية وذلك خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الانذار في الجريدة الرسمية وصحيفتين يوميتين، وذلك تحت طائلة حجز اموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها في المزاد العلني لاستيفاء البلدية الرسوم المتوجبة عليهم.
الهرمل في 2013/05/29
رئيس بلدية الهرمل
صبحي صقر

اعلان
عن وضع جداول التكليف الاساسية لعام 2013 قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية الهرمل عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2013 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية 88/60 ويلفت النظر الى ما يلي:
* اولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
* ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (إثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي تسدد خلال المهلة المبنية في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
الهرمل في 2013/05/29
رئيس بلدية الهرمل
صبحي صقر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب علي عبد الله ابو زيدان سندي تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقارين 222 معلقة بناء و1811 معلقة اراضي
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في البقاع بالتكليف
ماجد عويدات

اعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب جورج يوسف نصار احد ورثة حليم يوسف نصار سند تمليك بدل ضائع لمورثه حليم يوسف نصار بالعقار 652 تربل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ماجد عويدات

اعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب احمد محمد الحاج شيت وكيله المحامي محمد قانصو الحكم الصادر عن محكمة مرجعيون رقم 2012/22 والقاضي بالزام المنفذ عليه حسن عدنان سليم بدفع البدلات المستحقة بذمته والبالغة ثمانية الاف واربعماية دولار اميركي او ما يعادلها بالليرة اللبنانية مع الفائدة القانونية والرسوم والنفقات.
فعلى المنفذ عليه حسن عدنان سليم الحضور الى قلم هذه الدائرة لاستلام الاوراق والانذار خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلة يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب كارل جوزف الفغالي بصفته احد ورثة ايلان يوسف مرعب سندي ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقارين 78، 902 فرن الشباك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي احمد محمود برجاوي وكيل محمود مصطفى السباعي سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/4600 A الحدث
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي هيسم غازي سجد وكيل فؤاد ابراهيم شهاب بوكالته عن سليم امين رشيد سند ملكية بدل ضائع للعقار 14/73 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب نيكولا فؤاد منصور بصفته احد ورثة مكده يوسف ابو جوده سند ملكية بدل ضائع للعقار 12/455 فرن الشباك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب بطرس هيكل الحصري وكيل بنك بيبلوس ش.م.ل. شهادة تأمين بدل عن ضائع للعقار 4/85 A تحويطة الغدير
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب احمد محمود برجاوي وكيل محمد عبدالله صفي الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 35/278 D برج البراجنة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسين محمد صفير وكيل عماد فضل السباعي بصفته احد ورثة فضل خليل السباعي سند ملكية بدل ضائع للعقارين 1204، 2099 برج البراجنة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت امال عارف فخر الدين بصفتها وكيلة عن خالد فؤاد الريس احد ورثة فؤاد محمود الريس سند ملكية بدل ضائع عن حصة فؤاد محمود الريس في القسم 13 من العقار 7171 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب علي اسعد رماني بصفته وكيلاً عن ناجي شاهين ابو حيدر وكيل كريستيان ماري لويس بوكا سند ملكية بدل ضائع عن حصة كريستيان ماري بوكا في القسم 6 من العقار 2314 القبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب معروف محمد رمضان بصفته وكيلاً عن خليل ابراهيم العباسي وكيل منى ابراهيم العباسي سند ملكية بدل ضائع عن حصة منى ابراهيم العباسي في القسم 13 بلوك A من العقار 3748 القبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فؤاد اديب حاطوم وكيل وجدي رامز الحسنيه احد ورثة رامز مسعود الحسنيه سند ملكية بدل ضائع للعقار 687 عين وزين
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت كلادس الياس القزي وكيلة كلمينص اميل القزي بوكالتها عن دانيال نعوم القزي وطلب شربل الياس القزي وكيل حسان جوزف القزي احد ورثة انجال شفيق القزي ووكيل كل من سيمون، مرسال، ايزابيل، امال، اميره، انهال شفيق القزي، زهيه يوسف القزي سندات ملكية بدل ضائع للعقار 2 جدرا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي فادي موريس ابو نصر بصفته احد ورثة موريس ابو نصر سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 296 الناعمة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي مكرم هاشم شهيب وكيل محمد حسين الخطيب بصفته احد ورثة حسين محمد الخطيب سند ملكية بدل ضائع للعقار 784 حصروت
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ليا الياس صابر سند ملكية بدل ضائع للعقار 76 مجدل المعوش
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
لامانة السجل العقاري الثانية بطربلس
طلب الاب كليم التوني بالتفويض عن دير مار انطونيوس شكا التابع للرهبانية اللبنانية البلدية المارونية سندي بدل ضائع للعقار 901 و898 شكا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان
لامانة السجل العقاري الثانية في الشمال
طلب يوسف رحمه بالاصاله عن نفسه وبالوكالة عن ملحم وطاني وروز ودانيال وروبار رحمه سند بدل ضائع للعقار 2258 بشري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

دعوة

رقم العقار	المنطقة العقارية	اصحاب الحق
4398	مشغرة	فيليب واميلي سليمان طرابلسي وماري واوديت وكلوديا وناهية مخايل الصغير وفلورنس وبولين وكلوريا حليم خوري وورونالد طرابلسي ولورنس نسيب طرابلسي وفؤاد سليمان طرابلسي وامين امين منصور وليلى طرابلسي وكلوريا برصا وسامي وهنري وميشلين فؤاد الصغير والكسندر ستوكي ونيقولا ستوكي وبقية ورثة الفرد مخايل الصغير ومنير الفرد الصغير والفرد ودانيال ميشال الصغير.

ان لجنة استملاك البقاع الابتدائية تبلغكم المرسوم 8876 تاريخ 2012/9/11 العائد لمشروع انشاء وصلة خط هوائي توتر 66 ك.ف. وتدعوكم الى جلسة في مكتبها الكائن في سراي زحلة الطابق الثاني وذلك في تمام الساعة 12 من يوم الجمعة الواقع في 2013/7/5 وينبغي اعلام اللجنة عن اصحاب الحقوق وفقاً للمادة 15 من قانون الاستملاك مصحوبين بسند التمليك أو افادة عقارية حديثة وذلك لتقرير التعويض او نزع الملكية وبحال عدم حضوركم تجري المحاكمة غيابياً وفقاً للاصول.
رئيس لجنة الاستملاك
الابتدائية في البقاع
القاضي طنوس مشلب
التكليف 1082

الرياضة اللبنانية

رضا عنتر: مباراة اعتزالي في سيراليون!

انتهى مشوار منتخب لبنان لكرة القدم في تصفيات كأس العالم. مرحلة دخلت تاريخ الكرة اللبنانية ولن ينساها الجمهور اللبناني. مرحلة صنعها رجال إن كان داخل الملعب أو خارجه، ومنهم رضا عنتر الذي اعتزل قبل أشهر فما هي الأسباب؟

العلاقة بين حيدر وعنتر مميزة فلماذا هذا التباعد؟ (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

في الخامس والعشرين من آذار الماضي أعلن قائد منتخب لبنان رضا عنتر اعتزاله اللعب دولياً. جاء الخبر عشية مباراة لبنان وأوزبكستان في طشقند وشكّل صدمة للجمهور اللبناني لما يمثّله عنتر من رمزية، كما أن مغادرته لمنتخب لبنان جاءت مبكرة. عنتر كان حاضراً في لقاء لبنان وكوريا الجنوبية وهو تحدث لـ «الأخبار» عن الفترة الماضية والحاضرة والمستقبلية. فعنتر لا يعتبر أن قراره جاء مبكراً فهو اختار التوقيت المناسب بعد حالة الإرهاق التي عانى منها جراء السفر المتواصل، ورغم ذلك «كنت أحارب جسمي نظراً لأني كنت سعيداً، لكن عندما فقدت هذا الشعور قررت الاعتزال».

سيناريو الاعتزال أثار الاستغراب خصوصاً أنه جاء على صفحته على الفايسبوك وانهى مسيرة دامت 14 عاماً خاض فيها عنتر أكثر من 85 مباراة دولية، فهل من المعقول أن يعتزل بهذه الطريقة؟

«بعد مباراة تايلاند التي خضتها وأنا مصاب حيث تلقيت حقنة كي أستطيع المشاركة، وبالتالي لم أكن أستطيع خوض مباراتين (تايلاند وأوزبكستان في ظرف خمسة أيام) ومن بعدها مباراة مع فريقي الصيني. فابلغت بوكير بهذا الأمر. لكن كيفية تعاطي بعض الإعلاميين وبعض الجمهور مع غيابي عن مباراة أوزبكستان جرحني في الصميم. فالحملة التي طالتني دفعتني الى الاعتزال. مهما فعلت لهذا البلد لن تستطيع أن تكون مكرماً فيه. ووصلت القضية الى الحديث عن موضوع المراهنات وجرى التلميح الى دور لي فيه، فهذا كان كافياً لأرحل إذ لا أقبل أن تكون نهاية مسيرتي بهذه الطريقة».

واللافت أن التعاطي مع قرار اعتزال عنتر جاء بارداً إن كان على صعيد لجنة المنتخبات أو اتحاد اللعبة. «فالاتصال الوحيد الذي تلقيته كان من مدير المنتخب فؤاد بهلوان قبل مباراة كوريا يستوضح عما إذا كان قراري نهائياً. هم لا يحترمون الأشخاص، خذ على سبيل المثال سوني سعد الذي جلس وحيداً في المنصة حيث لم يهتم به أحد».

والغريب أن علاقة عنتر برئيس الاتحاد هاشم حيدر لطالما كانت ممتازة، ويعتبر البعض أنه حظي بمعاملة خاصة يوضحها عنتر بأنها انحصرت في عقب احدى المباريات فقط. فلماذا حصل هذا التباعد بين شخصين لهما دور أساسي في الانجاز الكبير الذي تحقق؟ بالتالي لا يمكن أن يجتمع الإثنان في منصة ملعب المدينة الرياضية خلال مباراة

عنتر: حيدر ومعتوق الأفضل

اعتبر رضا عنتر أن محمد حيدر (الصورة) وحسن معتوق هما الأفضل في لبنان على صعيد الأطراف، وهناك لاعبون جيدون كمحمد شمص ومعتز الجنيدي ومحمد زين طحان الذي كان مميزاً في أول مباراة دولية له أمام كوريا الجنوبية. كما يوجد عباس عطوي «أونيكا» الذي يملك مهارات جيدة، لكن المشكلة بعدم وجود لاعب يلعب بين مربعي الملعب «وهو الدور الذي كنت أقوم به».

> **يتساءل رضا عنتر عن مصير «دودو» بعد اصابته بالرباط الصليبي ومن سيعوض عليه؟**

كوريا الجنوبية ولا يحصل تواصل بينهما. «علاقتي جيدة بالسيد هاشم وليس هناك أي مشكلة بيننا، وهناك احترام متبادل لكن لم يحصل تواصل في الفترة الماضية دون أن أعرف السبب. أنا كل ما أطلبه أن يتم احترامي وأنا لم أعاد أي عضو في الاتحاد».

ويأسف عنتر لتعاطي أطراف عديدة مع اللاعبين الذين يضحون «فيوسف محمد مثال على ذلك. ماذا سيقدم الاتحاد الى «دودو» بعد اصابته بالرباط الصليبي وسيغيب ستة أشهر وبالتالي فإن مسيرته الرياضية مهددة وهو لا يملك أي عقد ولن ينضم الى أي ناد هذا الموسم. فماذا استفاد دودو؟».

ومن الطبيعي مع اعتزال النجوم الكبار دولياً أن تقام لهم مباراة اعتزال، فهل يتمنى عنتر هذا الشيء؟ «طبعاً أحب أن أقيم مباراة اعتزال فإذا قام الاتحاد بهذه البادرة فهو مشكور وإذا لم يفعلها فليس هناك مشكلة. على كل حال هناك توجّه الى دعوة زملائي في المنتخب الى سيراليون للمشاركة في مباراة اعتزالي هناك، حيث يتعطش الجمهور اللبناني لمشاهدتهم».

ولكن ألا يستحق الجمهور اللبناني توديع لاعبه؟

«اقامة المباراة تتطلب مساعدة من الاتحاد. فإذا أردت اقامة المباراة مع منتخب سيراليون فهذا يتطلب اجراءات ومراسلات من قبل الاتحاد، وأنا لا أستطيع أن اقوم بهذا الأمر. حلمي أن ألعب مباراتي اعتزال في لبنان وسيراليون».

ويتحدث عنتر عن مستقبله الاحترافي مع وجود مفاوضات مع ادارة النادي الصيني الذي يريد أن يجدد العقد لعام واحد في حين أن عنتر يريد موسمين. لكن هل من الممكن أن يلعب عنتر في لبنان بعد انتهاء احترافه الخارجي، وتحديداً فريق النجمة كما قيل؟ «أحب أن ألعب مع التضامن صور لكونه كان فريقي السابق، لكن بالنسبة للنجمة فالكلام غير صحيح مع احترامي لنادي النجمة، لكن هذا الأمر ليس في بالي. كما أن أحداً لا يعرف ماذا يخبئ له المستقبل من مفاجآت ومثال على ذلك ما حصل مع يوسف محمد».

ولا يمكن لقاء القائد عنتر دون الحديث عن منتخب لبنان ومدى حظوظه بالتأهل الى نهائيات كاس آسيا 2015. «الأمور صعبة بعد اصابة يوسف محمد. بعد اعتزالي كان هناك «دودو» كقائد للفريق لكن الآن سيتأثر المنتخب باصابته دون التقليل من قيمة اللاعبين الموجودين، لكن الامر يتعلّق بالخبرة الكبيرة الموجودة لدي ولدى «دودو». فالمنتخب تعرض لضربة قوية في مركزين حساسين في الدفاع مع اصابة دود ووسط الملعب بعد اعتزالي».

وعن أسماء أخرى يجب أن تكون موجودة في المنتخب، يشير عنتر الى أن هذا قرار المدرب ثيو بوكير. «أسمع في الإعلام عن ضرورة تواجد حسن محمد في المنتخب. محمد لاعب جيد لكن المسألة تتعلق بالمراكز ومدى حاجتك له. فحين يقول المدرب إن لدي خمسة لاعبين في هذا المركز وأحتاج الى لاعبين في مراكز أخرى تجد كلامه منطقياً. كما أن محمد سبق أن لعب مع المنتخب في كأس العرب وكنت حينها قائداً للمنتخب وهو أخ صغير لي، وأوجه له رسالة من أخ أكبر بأن يعمل على كرة القدم ولا يعتمد على الكلام خارج الملعب. فحين كنا في المنتخب جاء وشكى لي عدم إشراكه، فقلت له إعمل والمدرب يقرر. فمشكلة اللاعب اللبناني أنه لا يريد أن يتدرب ويريد الآخرين أن يساعدوه من الخارج. فحين كنا في معسكر قطر شاهدت طريقة تدريب محمد وحينها لم تكن جدية. وحين تكون المنافسة عالية لا يمكن للاعب أن يستهتر».

● انتخابات ●

الربعة والدويهي يترشّحان لانتخابات اتحاد كرة القدم

محمود الربعة

أعلن عضو الاتحاد اللبناني لكرة القدم محمود الربعة ترشحه لانتخابات اللجنة التنفيذية التي ستجرى في 31 تموز. وأكّد أنه مرشح توافقي لكل الفئات والاندية، وأن هذا الترشح، نابع عن ايمانه الراسخ بالعمل دائما من اجل مصلحة اللعبة وانطلاقا من المسيرة الطويلة في الاتحاد «حيث كنت على صلة بجميع الاطراف من اجل مقاربة الاراء والطروحات، وتمتين اواصر العلاقات بين اهل اللعبة على صعيد الادارة والاندية على السواء». ورأى الربعة أن ترشحه لن يكون على حساب أحد ولكنه مجرد ايمان بالخبرة الكبيرة التي يمتلكها والتي لم توظف الا في سبيل خدمة اللعبة وتحسين مستواها فنيا ومعنوياً.

ويأتي إعلان الربعة بعد كلام قيل مراراً عن عدم رغبته بالترشح ويقطع الطريق على المشككين بنتيه الترشح.

كما قرّرت إدارة نادي السلام زغرتا ترشيح نائب رئيس النادي سمعان الدويهي لعضوية اللجنة العليا.

متابعة

عودة الحكمين طالب وعيد والدائرة تتوسّع

عاد الحكمان الدوليان علي عيد وعبد الله طالب الى عائلتهما أمس، مع انتهاء أزمة التوقيف في سنغافورة. المشهد كان مؤثراً جداً في مطار بيروت الدولي، حيث احتشد أهالي وأصدقاء الحكمين رافعين اللافتات الداعمة والمؤكدة على براءتهما والأعلام اللبنانية. عند الساعة الحادية عشرة صباحاً خرج الحكمان والدموع تنهمر من أعينهما لدى مشاهدتهما الأهل. طالب رفع على الأكتاف مع الأعلام اللبنانية، في حين كان المشهد مؤلماً حين التقى عيد بوالدته وركوعه على الأرض مقبلاً قدميها. الحكمان لم يصرحا بأي شيء حيث أكّد عيد أن لا كلام قبل الجلوس مع رئيس الاتحاد هاشم حيدر ورئيس لجنة الحكام ريمون سمعان، في حين أكّد طالب براءتهما من كل ما نسب اليهما.

ولا يستطيع الحكمان البوح بتفاصيل القضية نظراً لتوقيعهما تعهداً بذلك حرصاً على سلامة القضية التي مازالت مفتوحة. فالقضاء السنغافوري يريد الاقتصاص من رجل الأعمال السنغافوري دينغ بعد وضوح دوره في عمليات تلاعب، حيث تشير المعلومات من مصادر متابعة للموضوع إلى أن هناك حكاماً لبنانيين آخرين متورطين في قضية التلاعب وموجودين في لبنان سبق أن تقاضوا أموالاً طائلة مقابل التلاعب في نتائج المباريات.

وسيكون الاتحاد اللبناني أمام مهمة معرفة تفاصيل القضية وإبعاد هؤلاء الحكام الذين جرى تداول أسمائهم قبل أن تتأكّد علاقتهم المشبوهة بمكاتب المراهنات. فحين يقال إن الحكم علي صباغ التقى رجل الأعمال في بيروت في حزيران الماضي، فهذا يوصل الى أن هناك من عرّف صباغ إلى رجل الأعمال المشبوه، وبالتالي لا بد من وجود علاقة بينه وبين حكام آخرين قاموا بتزكية صباغ.

ومن المفترض أن يبدأ الاتحاد اللبناني تحقيقاته السرية لوضع اليد على الملف كاملاً، هذا إذا لم تكن المعلومات قد وصلت سابقاً خصوصاً أنها تستند الى اعترافات أدلى بها صباغ اضافة الى وثائق ومراسلات بالجملة حصلت بين رجل الأعمال دينغ وحكام لبنانيين. ولا شك في أن هذه القضية ستفتح الباب واسعاً على مسألة اختيار الحكام اللبنانيين لمنحهم الشارة الدولية وسيكون رئيس لجنة الحكام ريمون سمعان متشدداً في هذه المسألة لتضاف الى حملة الإصلاح التي يقوم بها منذ عام والتي ظهرت نتائجها بوضوح هذا العام. هذا لا يعني أن جميع الحكام الدوليين متورطون، فالمعلومات تؤكّد نظافة سجل عدد قليل منهم.

ع. س.

طالب وعيد لدى خروجهما الى قاعة الانتظار في المطار (عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

تثبيت نتيجة الغازية والسلام

عقدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلستها الأسبوعية، وفي أبرز المقررات:
- اطلعت اللجنة العليا على خلاصة التحقيق الذي أجرته لجنة التحقيق الاتحادية في مباراة ناديي الشباب الغازية والسلام صور التي جرت بتاريخ الاحد 2013/6/2، في إطار الاسبوع 22 (الأخير) من الدوري، والتي انتهت بفوز الشباب الغازية 11 - 6، وكان الاتحاد قد علق نتيجتها في تعميمه السابق.

وقررت اللجنة العليا ما يأتي: - تثبيت نتيجة مباراة ناديي الشباب الغازية والسلام صور بفوز الشباب الغازية 11 - 6، بعد أن ثبت بنتيجة التحقيق عدم وجود أي تلاعب من قبل الفريقين. - تغريم نادي السلام صور مبلغ عشرة ملايين ليرة بسبب استهتار لاعبيه أثناء المباراة، وتشويه صورة كرم القدم اللبنانية.
- تغريم نادي الشباب الغازية مبلغ خمسة ملايين ليرة بسبب مساهمة لاعبيه في تشويه صورة كرم القدم اللبنانية.
-قررت اللجنة العليا اتخاذ تدابير خاصة في مباراة ناديي الصفاء والنجمة التي ستقام بتاريخ الاحد 2013/6/16 على ملعب المدينة الرياضية، في إطار الاسبوع 22 والاخير، وذلك على النحو الآتي: - إقامة المباراة من دون جمهور. - إلغاء جميع مفاعيل البطاقات الصادرة عن الاتحاد، واقتصار العمل على البطاقات الصحافية.

أخبار رياضية

أتلتيكو بطل لبنان للدرّاجات

نظّم الاتحاد اللبناني للدراجات الهوائية سباق بطولة لبنان لدراجات الطرق لعام 2013 بمشاركة 31 دراجاً يمثلون عشرة اندية اتحادية. انطلق السباق من طبرجا نحو طرابلس ثم العودة الى طبرجا ومنها الى شكا ثم العودة الى الفيدار حيث خط النهاية في سباق بلغت مسافته 183 كيلومتراً. اكمل السباق 14 متسابقا منهم 11 ضمن الوقت القانوني وفاز بالمركز الاول درّاج نادي اتلتيكو (بيروت) حسن الحاج (22سنة) قاطعاً المسافة بخمس ساعات وتسع دقائق وبمعدل سرعة بلغ 35كلم/س، فيما حل أحمد مراد من نادي معاً لبنان (طرابلس) في المركز الثاني بفارق ثماني دقائق. وانتزع صلاح رباح من هومنتمن (بيروت) المركز الثالث بخمس ساعات وثماني عشرة دقيقة امام نبيل طبال من نادي اتلتيكو بيروت بفارق اعشار من الثانية.
وبذلك، احتفظ نادي اتلتيكو بيروت بلقب بطولة لبنان للسنة الثانية على التوالي امام نادي معاً لبنان وحلّ هومنتمن بيروت ثالثاً.

فضية وبرونزيتان في السامبو

عادت بعثة الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه من أوزبكستان بعد أن شاركت في بطولة آسيا للسامبو. وتألفت البعثة من ثلاثة لاعبين هم: رودي حشاش الذي حل في المركز الثاني وحاز الميدالية الفضية بعد ان فاز على اللاعب العراقي ثم لاعب كازاخستان ولكنه خسر مباراة تحديد المركز الاول مع لاعب أوزبكستان. جونيور سعادة حل في المركز الثالث وحاز الميدالية البرونزية بعد أن فاز على لاعب العراق ثم لاعب كازاخستان ولكنه لم يتمكن من انهاء المباراة نصف النهائية امام اللاعب اليمني رغم تفوقه فيها وذلك بسبب الاصابة.
دومينيك مطر حل في المركز الثالث وحاز الميدالية البرونزية بعد ان فاز على لاعب سنغافورة وخسر امام لاعب افغانستان.

استراحة

كلمات متقاطعة 1436

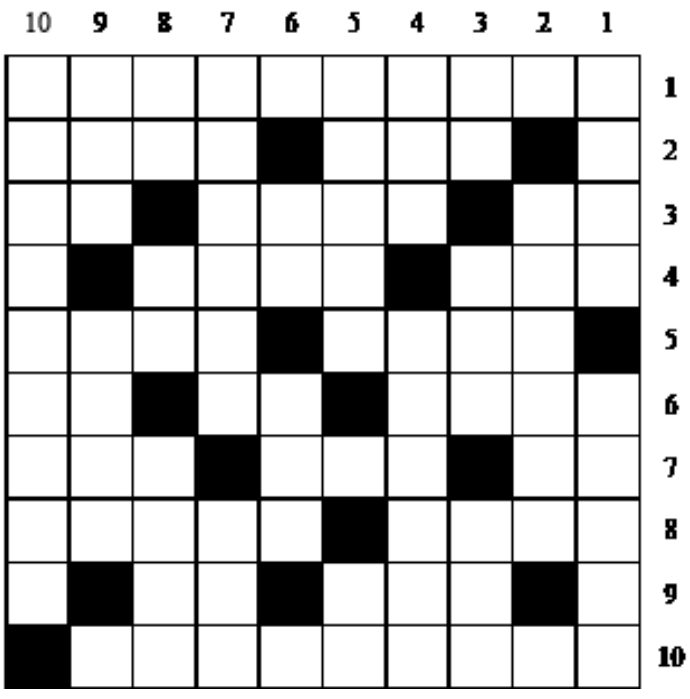

أفقيا

1- قصر أثري مشهور في روما هو اليوم مقرّ أكاديميّة فرنسا – 2- بناء تحت الأرض تُحفظ فيه المؤن – سياسي هندي راحل كان من زعماء دول العالم الثالث وأحد مؤسسي حركة عدم الإنحياز – 3- جنس حيّات خبيث جداً – من الألوان – رجل دين – 4- مدينة فرنسية – مدينة بلجيكية – 5- حلية من ذهب تُلبس في المعصم أو الزند – عاصمة أفريقية – 6- قائد ألماني خلال الحرب العالمية الثانية – حرف نصب – من الأمراض – 7- أول وتر – وعاء من ورق – نوع من الأقمشة – 8- مدينة بلجيكية – دولة آسيوية تُعرف رسمياً بإسم جمهورية إتحاد ميانمار – 9- مدينة صينية عاصمة سيكيانغ قديماً – نوتة موسيقية – 10- دبلوماسي وشاعر سوري راحل

عمودياً

1- سيف قاطع – نحّات فرنسي راحل له متحف خاص في باريس – 2- مملكة داخل إتحاد جنوب أفريقيا عاصمتها ماسيرو – 3- أرض ضيقة مستطيلة – عتاب – ريح طيّبة – 4- فريق غنائي سويدي معتزل – من الطيور الجميلة الصوت – 5- ملحن وموسيقي نمساوي راحل من كبار عمالقة الأوبرا – صوّت الضفدع – 6- سقي – ألعن وأشتم – 7- ببالغان في سعيهما وبحثهما عن النفط أو الآثار – وكالة أنباء عربية – 8- عكسها عبّر بالكلام – ضعف ورق – باطن العنق – 9- خلاف غرب – صور وخطوط بالريشة على الورق – 10- ممثل ومذيع لبناني معروف بدأ حياته في عالم الشهرة كموديل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كيم جونغ اون – 2- انكوراج – له – 3- سلف – روهر – 4- أمير – ايف – 5- باكوني – يغلّ – 6- يم – زاروب – 7- ام – آمال – را – 8- نهوند – بلور – 9- كره – لادا – 10- ابن الرومي

عمودياً

1- كازابلانكا – 2- ين – ما – مهرب – 3- مكسيكي – وهن – 4- جول رومان – 5- ورف – مدلل – 6- نا – ايزا – آر – 7- غجري – البدو – 8- وفير – لام – 9- وله – غورو – 10- نهر البارد

sudoku 1436

4		9	1		6		2	
						9	8	1
8								4
3			5			2		6
				4	9			7
9		7					5	
	9			6		7		
		6	9					5
2			3		8		6	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1435

1	2	8	3	5	4	7	9	6
3	7	5	9	6	1	2	8	4
9	6	4	8	2	7	1	3	5
7	8	3	5	1	2	6	4	9
4	1	9	7	8	6	5	2	3
6	5	2	4	3	9	8	1	7
8	9	6	2	4	5	3	7	1
2	4	1	6	7	3	9	5	8
5	3	7	1	9	8	4	6	2

مشاهير 1436

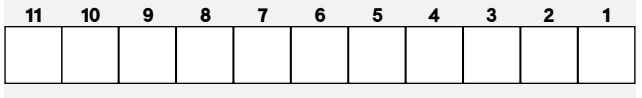

مخرج تونسيّ قام بإخراج العديد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية السورية والعربية والعالمية. مقيم في سوريا. من أعماله أسمهان وهدوء نسبي وأبو جعفر المنصور 5+6+3+7+8+1 = النسيج من الحرير والقطن ■ 4+2+9 = خلاف أرضيّ وبحري ■ 10+11= سقي

حل الشبكة الماضية: **كايت وينسليت**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل (ستان هوندا ـ أ ف ب)

فيتيل مع «ريد بُل» حتى 2015

خلط أوراق في الفورمولا 1

مدد فيتيل، اول من امس، عقده الذي يربطه بـ«ريد بُل» عاماً اضافياً حتى 2015. هذا التمديد سيدفع فيراري، الحالم بنيل توقيع الالماني، الى البحث عن سائق آخر ليخلف ماسا، وسيعجل في رحيل ويبر، الغير المتفاهم مع «سيب»، عن الفريق النمسوي

حسن زين الدين

بالتأكيد لم يذق ستيفانو دومينيكالي، مدير فريق «فيراري»، طعم النوم ليلة الأربعاء. إذ كيف يمكن أن يرف جفن للإيطالي وقد تأكد خبر تمديد الألماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم في سباقات سيارات الفورمولا 1 في المواسم الثلاثة الأخيرة، عقده مع «ريد بُل رينو» عاماً إضافياً حتى 2015؟

دومينيكالي جاهر مراراً وتكراراً برغبته الكبيرة في رؤية «سيب» خلف مقود فريق «الحصان الجامح»، واصفاً هذا الأمر بمثابة «الحلم»، ومردداً اكثر من مرة أن فيتيل وسائق فيراري، فرناندو ألونسو، سيشكلان «ثنائياً رائعاً».

إذاً، وضع تمديد «شومي الصغير» عقده مع الفريق النمسوي مباشرة بعد إحرازه المركز الأول في جائزة كندا الكبرى للمرة الأولى في مسيرته، حداً للكثير من الشائعات التي كانت تعتبر أن الموسم الحالي سيكون الأخير لفيتيل في «ريد بُل» وسينتقل بعده الى فيراري، وأبرزها كان ما تفردت به هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» قبل فترة من ان الألماني قد وقع العقد مع فريق «الحصان الجامح».

يمكن القول أن فيتيل أقدم على الخيار الصائب بالبقاء عاماً إضافياً مع «ريد بل» على الانتقال الى فريق عريق ويحلم به الجميع كـ«سكوديريا فيراري»، وهذا الأمر ينطلق، قبل كل شيء، من حرص الألماني على مواصلة بناء «أسطورته» في الفورمولا 1 حيث ان المخاطرة في مثل هذه المرحلة، وفي ظل الظروف المحيطة به، يمكن أن تقلب عليه الأمور رأساً على عقب. اذ من الواضح أن أجواء الاستقرار التي يشعر بها حالياً «سيب» في فريقه، اضافة الى الحظوة التي يتمتع بها، يبدو من الصعب أن يحصل عليهما في فريق آخر، فعلى سبيل المثال يمكن العودة الى سباق ماليزيا عندما لم يمتثل فيتيل لأوامر فريقه بعدم تخطي زميله الأوسترالي مارك ويبر، حيث ان أي إجراء لم يتخذ بحق الألماني الذي ظل «الطفل المدلل» في «ريد بل»، وهذا ما لا يمكن أن يتوافر له في حال مزاملته سائقاً كألونسو.

فضلاً عن ذلك، فإن فيتيل لن يحظى خارج ريد بل برجل كأدريان نيوي، المهندس المصمم لسيارة ريد بل، اذ بات واضحاً أن «الكيمياء» بين الألماني والبريطاني قد وصلت الى حدودها القصوى وهذا ما ينعكس نجاحاً متزايداً «على الأرض». فيتيل لا يخفي على نحو دائم ارتباطه الوثيق بنيوي واصفاً اياه بـ«العبقري» وبأن تجربته معه «مدهشة».

الأكيد أن أصواتاً كثيرة ستعود لتصوّب سهام انتقادها على فيتيل بعد تمديد عقده مع ريد بل انطلاقاً من «لازمة» ان الألماني يمتلك السيارة الأسرع والأكفأ حالياً وهو لا يجرؤ على القيادة لأي فريق آخر، حيث يتناسى مطلقوها قوة «سيب» وقدراته القيادية العالية والتي يُستدل عليها من خلال تمكنه من صنع كل انجازاته في سن صغيرة في ظل تواجد عمالقة في القيادة ووسط ضغوط وحروب اعلامية قل نظيرها.

لكن الاهم من ذلك، أن هذا التمديد سيخلط الاوراق في خارطة فرق الفورمولا 1 للموسم المقبل، اذ إن فيراري لن يصبر بالتأكيد عاماً إضافياً على سائقه الثاني فيليبي ماسا وسيبدأ بحثه الفعلي عن خليفته بعد ان سقطت ورقة فيتيل، في حين ان ويبر لن يكمل المشوار حتماً الى جانب «سيب» بعد أن كان يمني النفس بانتقال الاخير الى فيراري، أما سائقو الفرق الأخرى فسيسيل لعابهم طبعاً لمزاملة ألونسو وفيتيل.

لا بديل عنهما

أبدت كلير ويليامس، نائبة المدير في فريق ويليامس، تمسكها بالسائقين الفنزويلي باستور مالدونادو والفنلندي فالتيري بوتاس للموسم المقبل، على الرغم من عدم تحقيقهما أي نقطة منذ انطلاق الموسم في بطولة العالم للفورمولا 1. وقالت ويليامس لمحطة «ام تي في 3» الفنلندية إنها «لا ترى غير مالدونادو وبوتاس كسائقين للفريق في 2014».

الدوري الاميركي للمحترفين

سان انطونيو يُلحق هزيمة ثقيلة بميامي ويستعيد التقدم (2-1)

قاد داني غرين وغاري نيل والشاب كاوهي ليونارد فريقهم سان انطونيو سبرز للتقدم على ميامي هيت 2-1 بعد أن أسهموا في تكبيد ضيوفهم ثالث اكبر خسارة في تاريخ النهائي

أمطر غرين (الصورة) ونيل سلة ميامي بـ13 ثلاثية (أ ف ب)

ألحق سان انطونيو سبرز خسارة قاسية بميامي هيت حامل اللقب 113-77، وتقدم عليه 2-1 في نهائي الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وعوّض سبرز خسارة الاحد (84-103) وبات في وضع جيد لاحراز اللقب، اذ يخوض مباراتيه المقبلتين على ملعبه، وبحال فوزه فيهما سيحرز اللقب دون الحاجة الى خوض اخر مباراتين في ميامي.

وفي وقت كانت الانظار متجهة نحو الثلاثي تيم دنكان الذي سجل 12 نقطة والفرنسي طوني باركر والارجنتيني مانو جينوبيلي، خطف ثلاثي اخر الاضواء هو: داني غرين بـ 27 نقطة وغاري نيل بـ 24 نقطة وكاوهي ليونارد (21 عاماً) بـ 14 نقطة الذي راقب نجم ميامي ليبرون جيمس مراقبة لصيقة.

وامطر غرين ونيل سلة ميامي بـ13 ثلاثية، وهذه المباراة الثانية على التوالي التي يتألق فيها الاول بعد ان سجل 5 ثلاثيات من 5 محاولات في المباراة الثانية.

وحقق سان انطونيو رقما قياسياً بعدد الثلاثيات المسجلة في النهائي (16)، كما صنع ثالث اكبر فارق في مباراة نهائية (36 نقطة).

من جهته، عانى جيمس من رقابة ليونارد، فاكتفى بتسجيل 15 نقطة (7 من 21 محاولة)، اضاف اليها 11 متابعة و5 تمريرات حاسمة، علماً بان ليونارد لم يرتكب اي خطأ على «الملك» لذا لم يسدد الاخير اي رمية حرة في كامل اللقاء.

واللافت انه عندما صحا جيمس في الربع الثالث وسجل 9 نقاط متتالية (4 من 4 محاولات) مقلصاً الفارق الى 15 نقطة (78-63)، كان ليونارد على مقاعد الاحتياط.

ويقدم جيمس، افضل لاعب في الدوري اربع مرات، مستوى عادياً في النهائي، وبلغ معدل تسجيله 16,5 نقطة فقط.

سوق الانتقالات

أبيدال يعود إلى موناكو وميلان يودع أمبروزيني

سيعود المدافع الفرنسي إيريك أبيدال، الذي عانى من مرض سرطاني، الى موناكو، بعدما حمل ألوانه بين عامي 2000 و2002 قبل انتقاله الى ليل، بحسب ما ذكرت صحيفة «ليكيب» الفرنسية.

وقال فاديم فاسيلييف، المدير الرياضي في النادي، للصحيفة: «أبيدال رجل قوي. وإذا عاد الى الدوري الفرنسي أعتقد أن كرة القدم الفرنسية ستكون سعيدة».

من جهته، سيفترق لاعب الوسط الإيطالي ماسيمو أمبروزيني عن ناديه ميلان بعدما حمل ألوانه منذ 1995 لعدم تجديد عقده بحسب ما ذكر النادي «اللومباردي».

وقال مدير النادي أدريانو غالياني: «يؤسفنا رحيل أمبروزيني، لقد كان قراراً مؤثراً. أعتذر منه مجدداً لأننا لم نبلغه قرارنا. في النهاية، كان العمر أقوى من العواطف. كان أمبروزيني لاعباً كبيراً مع ميلان، وأن يمضي معنا 18 موسماً هو أمر رائع».

ويتوقع أن يتعاقد أمبروزيني (36 عاماً)، الذي لم يشارك أساسياً في الفترة الماضية في تشكيلة المدرب ماسيمليانو أليغري، مع وست هام الإنكليزي بعقد حر في الأيام المقبلة.

واستبعد وكيل اللاعب مورينو روجي انتقاله الى الدوري الأميركي للمحترفين، بقوله «من الواضح أن ماسيمو يريد الاستمرار. يفضل اللعب خارج البلاد، لكن إذا جاءنا عرض من الداخل فلن نتجاهله تماماً، حالياً، نحن في مفاوضات مع وست هام، في وقت استبعدنا فيه الدوري الأميركي».

وفي إيطاليا أيضاً، أعلن انتر ميلانو تمديد عقد قائده ومدافعه الدولي الأرجنتيني المخضرم خافيير زانيتي (39 عاماً) لمدة عام، على الرغم من تعرضه لإصابة بتمزق في وتر أخيل قدمه اليسرى في نيسان الماضي.

وقال زانيتي في تصريح لموقع إنتر على شبكة «الإنترنت»: «تحدثت طويلاً مع النادي عن إصابتي، وقررنا التمديد لمدة عام إضافي»، مضيفاً «لقد أظهر المسؤولون مرة أخرى ثقتهم بمؤهلاتي ووثقوا بشغفي وحبي للإنتر. أتمنى رد مكافأتهم على هذا التقدير والاحترام على أرضية الملعب».

بدوره، سيمدد الهداف أنطونيو دي ناتالي عقده مع أودينيزي عامين إضافيين حتى 2015، بحسب ما ذكرت صحيفة «ميساجيرو فينيتو» الإيطالية.

وسينال دي ناتالي (35 عاماً) 1,7 مليون يورو سنوياً وعلاوة بقيمة 300 ألف يورو.

وفي ألمانيا، عبّر هامبورغ عن رغبته بالتعاقد مع المهاجم الباراغوياني المخضرم روكي سانتا كروز الذي وصل الى نهاية عقده مع مانشستر سيتي الإنكليزي وذلك بعد موسم أمضاه معاراً الى ملقة الإسباني.

وقال أوليفر كرويتسر المدير الرياضي الجديد في النادي لصحيفة «بيلد» الألمانية: «عندما يكون لاعب مماثل متوافراً، يجب أن نهتم. سانتا كروز يملك صورة الشخص الذي نبحث عنه، وبالإضافة الى ذلك هو لاعب حر وهذا مهم».

وفي البرتغال، تعاقد بنفيكا مع المهاجم الصربي ميراليم سليماني لخمسة مواسم بعد انتهاء عقده مع أياكس أمستردام، بحسب ما أعلن الأول.

وسينضم سليماني (24 عاماً) الذي نشأ مع بارتيزان بلغراد قبل انتقاله الى هيرنفين الهولندي، الى مواطنيه نيمانيا ماتيتش وفيليب ديوريسيتش ولازار ماركوفيتش.

وعلى صعيد المدربين، قرر ملقة الإسباني التعاقد مع المدرب الألماني برند شوستر ليشرف على فريقه الأول في الموسم المقبل، بحسب ما أوردت الصحف المحلية.

ولا يزال شوستر (53 عاماً) بدون عمل منذ إقالته في آذار 2011 من تدريب بشيكطاش التركي.

وسيحل شوستر بدلاً من التشيلياني مانويل بيليغريني الذي انتقل الى مانشستر سيتي وصيف بطل الدوري الإنكليزي.

وكان شوستر قد قاد ريال مدريد الى لقب الدوري الإسباني عام 2008.

> مدد إنتر ميلانو عقد قائده المخضرم زانيتي عاماً إضافياً رغم إصابته

قرر ملقة إسناد مهمة تدريب فريقه لشوستر (أرشيف)

تصفيات مونديال 2014

الأرجنتين وكولومبيا على مشارف البرازيل

اقتربت الأرجنتين وكولومبيا من بلوغ نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل إثر تعادل الأولى مع الإكوادور 1-1 وفوز الثانية على البيرو 2-0، في الجولة الخامسة عشرة من تصفيات أميركا الجنوبية. ورفعت الأرجنتين رصيدها الى 26 نقطة، مقابل 23 لكولومبيا و21 للإكوادور.

وكان بوسع الأرجنتين أن تحسم أمرها وتنتزع بطاقة التأهل لو خرجت فائزة في المباراة التي أقيمت على علو شاهق في كيتو.

وتقدمت الأرجنتين بواسطة سيرجيو أغويرو بعد مرور أربع دقائق من ركلة جزاء، قبل أن يدرك سيغوندو كاستيو التعادل في الدقيقة 17. ومنح نزول ليونيل ميسي في الدقيقة 61 بعض الأمل للأرجنتين بالخروج فائزة، لكن نجم برشلونة الإسباني لم يتمكن من تغيير النتيجة.

وباتت كولومبيا على مشارف التأهل الى النهائيات للمرة الأولى منذ عام 1998 بفوزها على البيرو بثنائية نظيفة، سجلهما راداميل فالكاو (13 من ركلة جزاء) وتيوفيلو غوتييريز (45).

وأنعشت الأوروغواي آمالها في احتلال المركز الخامس على الأقل المؤهل إلى خوض الملحق ضد خامس آسيا بفوز ثمين جداً على فنزويلا منافستها الرئيسية على هذا المركز 1-0، سجله أدينسون كافاني (28).

وتغلبت تشيلي الرابعة على بوليفيا 3-1، سجلها إدواردو فارغاس (16) وألكسيس سانشيز (18) وأرتورو فيدال (90) لتشيلي، ومارتشيللو مورينو (32) لبوليفيا.

تصفيات الكونكاكاف

منح تعادل المكسيك وكوستاريكا السلبي الولايات المتحدة صدارة المجموعة في الدور النهائي لتصفيات منطقة كونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)، وذلك بعد فوز الأخيرة على بنما 2-0، سجلهما جوزيه التيدور (36) وإدي جونسون (53)، في الجولة الخامسة.

ورفعت أميركا رصيدها الى 10 نقاط، مقابل 8 نقاط لكل من المكسيك (من 6 مباريات) وكوستاريكا.

وفازت هندوراس على ضيفتها جامايكا 2-0 بهدفي أوسكار غارسيا (10) وروجر روخاس (88)، وأصبحت رابعة مع 7 نقاط بفارق نقطة عن بنما، فيما لا تزال جامايكا أخيرة بنقطتين من 6 مباريات.

كرة المضرب

دورة هاله: يوجني ومونفيس إلى ربع النهائي

خسر الياباني كي نيشيكوري المصنّف رابعاً والثالث عشر عالمياً أمام الروسي ميخائيل يوجني (المصنف 29 عالمياً) 1-6 و7-6 و3-6 ليخرج من الدور الثاني لدورة هاله الألمانية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 779,665 ألف يورو.

وهي المرة الرابعة التي يبلغ فيها يوجني ربع النهائي للدورة في 10 مشاركات حتى الآن، وتبقى أفضل نتيجة له في الدور نصف النهائي عامي 2003 و2012، حيث خرج على يد السويسري روجيه فيديرر المصنف أول في نسخة هذا العام ووصيف بطل العام الماضي.

كما تأهل الفرنسي غايل مونفيس الى ربع النهائي أيضاً بتغلبه على التشيكي يان هيرنيخ 6-2 و6-3.

وأعلن مونفيس غيابه عن بطولة ويمبلدون، ثالث البطولات الأربع الكبرى، التي تنطلق في 24 حزيران الحالي بعدما سحب طلبه للحصول على بطاقة دعوة، مشيراً الى أنه قام بذلك من أجل تسوية مشكلة شخصية.

وقال مونفيس عقب فوزه على هيرنيخ: «سحبت طلب الحصول على بطاقة دعوة لأنه يتعيّن عليّ تسوية مشكلة شخصية الأسبوع المقبل».

أصداء عالمية

ميسي أمام القضاء!

أكد مصدر قضائي إسباني أن القسم المالي في النيابة العامة لمدينة برشلونة فتح تحقيقاً بحق مهاجم برشلونة ومنتخب الأرجنتين، النجم ليونيل ميسي، بخصوص التهرب الضريبي، متهماً إياه بعدم التصريح بأربعة ملايين يورو في إقراراته الضريبية خلال أعوام 2007 و2008 و2009.

وأوضح المصدر أن طلب النيابة العامة تم تقديمه الى المحكمة المختصة، ولكن غير معروف بعد إذا ما سيتم قبوله من طرف قاضي محكمة غافا، وهي مدينة تقع بالقرب من برشلونة حيث يقطن ميسي.

وسرعان ما نفى «البرغوث» على حسابه الشخصي في «فايسبوك» ارتكابه أي مخالفة.

إيطاليا تتعادل وإسبانيا تفوز

انتهت مباراة إيطاليا مع هاييتي بتعادل مخيّب 2-2 بعدما كانت الأولى متقدمة 2-0 حتى الدقيقة 80، في لقاء دولي ودي أقيم في ريو دي جانيرو في إطار استعدادات «الآزوري» للمشاركة في كأس القارات التي تنطلق السبت المقبل في البرازيل.

وسجل إيمانويلي جاكيريني (1) وكلاوديو ماركيزيو (27) لايطاليا، وأولريش سوريل (80 من ركلة جزاء) وبيغيرو (90 من ركلة جزاء) لهاييتي.

من جهتها، فازت إسبانيا على جمهورية إيرلندا 2-0، سجلهما روبرتو سلودادو (69) وخوان ماتا (88).

ماسكيرانو يعتذر لركله السائق

أبدى لاعب وسط منتخب الأرجنتين، خافيير ماسكيرانو، أسفه عقب انتهاء مباراة بلاده أمام الإكوادور في تصفيات المونديال، على ما بدر منه تجاه السائق الذي كان يقود عربة الإسعاف إلى خارج الملعب، حين اعتدى عليه بالركل بسبب سرعته المفرطة في الخروج به لتلقّي العلاج، فما كان من الحكم إلا أن طرده بالبطاقة الحمراء.

الأخبار al-akhbar
الخميس 13 حزيران 2013 العدد 2027

الرأسمالية المتوحشة قتلت De Prague

نادين كنعان

بهويّته المتقنة كان أوّل مبادرة لإعادة الروح إلى الحمرا (مروان طحطح)

بعد حوالى شهر على اغتيال الرئيس رفيق الحريري، فتح «دو براغ» أبوابه أمام روّاد منطقة الحمرا (شارع ربيز تحديداً) في توقيت اعتبره أحد مؤسسيه رائد حبيب «واقعياً في ظل تراجع السياحة وإهمال الحمرا، والإفتقار إلى أماكن مشابهة»، وفق ما قال في تصريح لصحيفة «دايلي ستار» اللبنانية عام 2008. وأمس، بصوت يمزج بين الحزن والقرف، أكد حبيب لنا الخبر الذي تناقله قبل أيّام زبائن المقهى البيروتي ومستخدمو مواقع التواصل الإجتماعي: «الليلة، يغلق «دو براغ» أبوابه». وأوضح حبيب أنّ المكان الذي استوحى اسمه خلال زيارة قام بها إلى براغ حيث «المقاهي تجمع بين مفهوم المقهى والحانة والمطعم في آن» يواجه مشاكل عدّة و«القصّة ما عادت حرزانة». حلّ «دو براغ» مكان حانة «وردة وتاج» (Rose and Crown) التي اشتهرت «أيّام العزّ» (سبعينيات القرن الماضي) وجمعت طلّاب الجامعات طويلاً قبل أن تنسحب من المنطقة بعد سنوات على اندلاع الحرب الأهلية (1975 ـ 1990).

نجح «دو براغ» في خلق إتجاه جديد في الحمرا، بعدما اجتاحت المنطقة متاجر الألبسة والماركات أجنبية. لكن اليوم، وبعيداً عن الإنفعالات، يبدو أنّ فصلاً جديداً من ذاكرة الحمرا يكتب من جديد. عنوان هذه المرحلة يختصر بـ«فوضى الحانات». بحسب حبيب، فإنّ المنطقة أصبحت «أشبه بغابة تعمّها الفوضى، إن على صعيد أعداد الحانات الجديدة التي وصلت إلى العشرات في وقت قصير، أو لجهة الأوضاع المستجدة»، مضيفاً: «ما عاد بإمكان المرء التنقّل بواسطة سيّارته من شدّة الإكتظاظ». وتابع حبيب قائلاً إنّ «الإشكالات المتكررة وافتقار الحمرا إلى الأمن في الآونة الأخيرة أسهما في تراجع الحركة الإقتصادية».

يصمت رجل الأعمال اللبناني قليلاً، ثم يتابع: «هذه هي النتيجة الحتمية لتفشي الرأسمالية المتوحشة في كل مكان»، لافتاً إلى «العشوائية والإستنسابية التي تحكم عملية منح الرخص». وجاء قرار منع التدخين في الأماكن العامة المغلقة ليؤزّم الوضع أكثر: «نحن طبّقناه بكل تفاصيله، والآخرون يستفيدون من المحسوبيات». قرار حبيب بإغلاق «دو براغ» أثار حفيظة محبّيه الذين عبّروا عن امتعاضهم على صفحته الفايسبوكية، ليدعو بعضهم إلى التجمّع عند السادسة من بعد ظهر أمس داخل المقهى لإظهار «مدى تأثير هذه الخطوة عليهم وعلى المنطقة، ومحاولة لإقناع حبيب بتغيير رأيه». فهل ينجح هؤلاء في مسعاهم، أم أنّ رائد حبيب طوى هذه الصفحة فعلاً وسيمضي إلى إجازته الطويلة؟

يوم اختطف بوجي وطمطم إلى «الجنة»

القاهرة ـ أحمد جمال الدين

أتذكرون «بوجي وطمطم»، مسلسل «العرائس» (الدمى) الذي ولد من رحم الثقافة المصرية ووصلت شهرته إلى مختلف الدول العربية، وارتبط بوجدان الأطفال وسلوكياتهم لسنوات طويلة في ليالي شهر رمضان؟ عاد مسلسل العرائس الأشهر في المحروسة الذي بدأ بثّه عام 1984 (إخراج محمود رحمي وكتابة يسري خميس) إلى الشاشة، لكن بصيغة مختلفة هذه المرّة. العودة كانت عبر قناة «مريد الجنة» الدينية التي يديرها أحد أنصار الشيخ السلفي حازم صلاح أبو إسماعيل، وحذفت منه جميع الأغاني، كما أعيدت دبلجته بغير أصوات أبطاله ليوجه نصائح دينية للأطفال ويحثهم على الصلاة والصوم وغيرها من التقاليد والعادات الإسلامية.

رغم تغيّر ملامح المسلسل الذي بقي على شاشة التلفزيون المصري لمدة 19 عاماً متواصلة وتحوّله إلى برنامج ديني، إلا أنّ أحداً لم يلاحق القناة الإسلامية رغم مرور أكثر من ثلاثة أسابيع على إعادة بثّه بصيغته الجديدة.

هنا، لا بد من الإشارة إلى الأصوات الكثيرة التي طالبت بإعادة عرض المسلسل للأطفال بصيغته الأصلية خلال العطلة الصيفية عوضاً عن تلك المدبلجة إلى العربية وأفلام الكارتون المستوردة والكف عن تجاهله من قبل المحطات التلفزيونية المصرية.

الفنانة هالة فاخر التي اشتهرت بأدائها لصوت شخصية «طمطم» (رمز الكمال الانفعالي والأخلاقي) قالت لـ«الأخبار» إنّها تشعر بـ«الضيق من تغيير محتوى المسلسل من دون الرجوع إلى فريق العمل»، فضلاً عن تشويه صورة المسلسل لدى الأجيال الناشئة التي لم يتح لها مشاهدة أجزاء المسلسل السابقة. فيما أكدت فاخر أنّه يجب على التلفزيون المصري التحرك قضائياً ضد القناة الإسلامية بصفته منتج العمل، لكنّها قلّلت من إمكانية حدوث ذلك فعلاً «بسبب سيطرة الإسلاميين على الحكم، وفي ظل وجود وزير الإعلام الاخواني صلاح عبد المقصود». وأشارت بطلة فيلم «حين ميسرة» إلى أنّها ستبحث مع محاميها الخاص «إمكانية ملاحقتهم قضائياً في ظل قوانين حقوق الملكية الفكرية الموجودة بالفعل لكن لا يتم تفعيلها».

إلى جانب هالة فاخر، شارك الفنان الراحل يونس شلبي في المسلسل بصوته من خلال «بوجي» (شخصية طيبة لكنه متسرّع)، إضافة إلى كل من إنعام سالوسة، ورأفت فهيم، وسيد عزمي، وماهر سليم وغيرهم. يذكر أنّ النسخة التي قدمتها إيمي سمير غانم ومحمد شاهين من المسلسل عام 2009 وحملت عنوان «بوجي وطمطم والكنز المفقود» لم تحقق النجاح المرجو، إذ فشلت في جذب الجمهور ولم يعاد بثّها على المحطات الفضائية رغم الميزانية الضخمة التي رصدت لها.